مجلس الوزراء
مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار

20 يونيو
2020
العـــدد الثالث

كوفيد-19
إعادة تشغيل الاقتصاد
قطاع السياحة والسفر

IDSC.GOV.EG

تقرير صادر عن
مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار
التابع لمجلس الوزراء المصري

20 يونيو
2020
العـــدد الثالث

كوفيد-19
إعادة تشغيل الاقتصاد
قطاع السياحة والسفر

عن المركز

شهد مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري - من نشأته عام 1985 - تحوُّلات عدة؛ ليُواكب التغيرات التي مرَّ بها المجتمع المصري. فقد اختص في مرحلته الأولى (1985 - 1999) بتطوير البنية المعلوماتية في مصر. ثم كان إنشاء وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عام (1999) نقطة تحوُّل رئيسة في مسيرته؛ ليُؤدي دوره كمُؤسسة فكر (Think Tank)تدعم جهود مُتخذ القرار في مختلف مجالات التنمية.ومنذ ذلك الحين، أصبح المركز يتبنَّى رؤية مفادها أن يكون المركز المتميِّز في مجال دعم اتخاذ القرار في قضايا التنمية الشاملة، وإقامة حوار مجتمعي بنَّاء، وتعزيز قنوات التواصل مع المواطن المصري الذي يُعتبر غاية التنمية وهدفها الأسمى. الأمر الذي يؤهله للاضطلاع بدور أكبر في صنع السياسة العامة، وتعزيز كفاءة وفعالية جهود التنمية، وترسيخ مجتمع المعرفة.

حقوق النشر محفوظة
لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار
التابع لمجلس الوزراء المصري

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري

كوفيد- 19
إعادة تشغيل الاقتصاد
قطاع السياحة والسفر

سلسلة غير دورية لاستكشاف توجهات وخبرات العالم في مجال إعادة تشغيل اقتصاد

20 يونيو 2020

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار
التابع لمجلس الوزراء المصري

رئيس المركز

السيد/ أسامة الجوهري
مساعد رئيس مجلس الوزراء
رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار

رئيس التحرير

دكتورة/ رشا مصطفى عوض
رئيـس الإدارة المركزيّة لمحور دعـم القرار

المراجعة والتدقيق

رجاء الوكيل

الفريق البحثي الرئيس

محمود خليفه
محمد جاد

الفريق البحثي المشارك

فريدة نور
إسلام الحلواني
عمر وهدان
سهيلة حسن

التصميم الجرافيكي

محمد عادل

تمهيد

كان لانتشار جائحة "كوفيد-19"، تداعيات وخيمة على صناعة السياحة والسفر؛ فقد أدت إلى أزمة واسعة النطاق، مع فرض قيود على السفر، وتعليق الرحلات الجوية، مما تسبب في خسائر فادحة لقطاع الطيران. فوفقًا لـ"منظمة السياحة العالمية (World Tourism Organization, WTO) فإن 96% من الوجهات السياحية في العالم قد وضعت بعض القيود على السفر، بينما يتم رفع هذه القيود الآن أو تعديلها جزئيًّا.

واتصالًا، يتوقع "اتحاد النقل الجوي الدولي" (International Air Transport Association, IATA)، انخفاض عدد الرحلات بنسبة 80% تقريبًا على مستوى العالم خلال عام 2020، مقارنةً بعام 2019. في حين توقعت "منظمة السياحة العالمية" انخفاض السياحة الدولية بنسبة تصل إلى 80% خلال هذا العام، مقارنةً بعام 2019، علاوة على فقدان 100 مليون وظيفة في قطاع السياحة على الأقل.

ونظرًا للأهمية الاقتصادية الكبيرة لصناعة السياحة والسفر، فقد عمد الكثير من البلدان في جميع أنحاء العالم إلى إعادة التشغيل التدريجي أو الكلي للنشاط السياحي والسفر، مع اتخاذ ضوابط وتدابير احترازية لضمان أمن وسلامة العاملين والعملاء.

وعليه، يصبو هذه العدد من السلسلة - التي يقوم عليها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري - إلى استكشاف الملامح الرئيسة للخبرات والتجارب المختلفة في مجال إعادة تشغيل السياحة والسفر؛ لاستخلاص الدروس المستفادة منها واستشراف المستقبل.

قائمة المحتويات

الملخص التنفيذي	9
القسم الأول: تداعيات "كوفيد-19" على قطاع السياحة والسفر	13
"كوفيد-19": أبرز التغيرات والتداعيات على قطاع السياحة	15
تداعيات"كوفيد-19" على قطاع الطيران في البلدان العربية	19
تأثير "كوفيد-19" على قطاع السياحة بالدول الأكثر فقرًا	27
تداعيات "كوفيد-19"على قطاع الطيران	33
إجراءات شركات الطيران البريطانية لمواجهة أزمة "كوفيد-19"	35
الخطر الأكبر الذي يواجه الطيران في ظل أزمة "كوفيد-19"	39
كيف يدمر "كوفيد-19" صناعة السياحة في أفريقيا؟	43
تأثير "كوفيد-19" على الفنادق بمنطقة آسيا والمحيط الهادئ	47
القسم الثاني: خطط بعض البلدان لاستئناف السياحة والسفر	61
إعادة فتح المطاعم في ولاية ميتشجان الأمريكية	63
إعادة فتح الفنادق مع تغييرات كبيرة في الأعمال	65
المسارات الممكنة لاستئناف السفر في ظل أزمة "كوفيد-19"	69

خطة استئناف العمل بقطاع السياحة في اليونان	73
إعادة فتح الفنادق في ولاية "كاليفورنيا" الأمريكية	77
الهند تبحث استئناف الطيران	83
خطة نيوزيلندا وأستراليا لاستئناف السفر والتجارة بين البلدين	85
مصر تضع ضوابط لاستئناف النشاط السياحي	89
القسم الثالث: ضوابط وإرشادات لإعادة تشغيل السياحة والسفر	93
إرشادات المفوضية الأوروبية لإعادة تشغيل قطاع السياحة	95
جعل المطارات آمنه وصحية بتكاليف أقل	99
مبادئ توجيهية لاستئناف السفر في الولايات المتحدة الأمريكية	103
إرشادات "مقاطعة بريتش كولومبيا" لإعادة فتح الفنادق	107
"كوفيد-19": مبادئ توجيهية لقطاع الضيافة	115
مبادئ توجيهية لإعادة فتح قطاع الضيافة في "ولاية كاليفورنيا"	119
إرشادات للعاملين في قطاع السياحة والضيافة	123

القسم الرابع: السياحة والسفر في عصر ما بعد "كوفيد-19"	127
مستقبل السفر: كيف ستتغير الصناعة بعد جائحة "كوفيد-19"؟	129
مستقبل السفر في ضوء إغلاق "كوفيد-19"	135
من الإغلاق إلى الحجر الصحي: وضع السفر بعد "كوفيد-19"	137
مستقبل السفر الجوي بين الأمن الصحي والمخاطر الاقتصادية	141
التحديات المستقبلية لقطاع الطيران في ظل أزمة "كوفيد-19"	145
رؤى الخبراء لمستقبل السفر الجوي	153
كيف سيغير "كوفيد-19" باريس إلى الأبد؟	159
مستقبل السياحة الآسيوية في عصر "كوفيد-19"	163

الملخص التنفيذي

- في ظل الأهمية الاقتصادية لقطاع السياحة والسفر، ومع إعلان العديد من بلدان العالم عن خططها لإعادة استئناف النشاط السياحي والسفر مرة أخرى؛ فقد جاء العدد الثالث من سلسلة "كوفيد-19: إعادة تشغيل الاقتصاد" ليسلط الضوء على تداعيات أزمة "كوفيد-19" على قطاع السياحة والسفر، وخطط البلدان لإعادة التشغيل مرة أخرى، والضوابط والإرشادات اللازمة لذلك، علاوة على استشراف مستقبل صناعة السياحة والسفر في عصر ما بعد "كوفيد-19".

- جاء التقرير في أربعة أقسام رئيسة، متضمنًا 31 موضوعًا من مختلف المصادر العالمية والإقليمية.

- من المصادر التي اعتمد عليها التقرير: "صندوق النقد العربي" (Arab Monetary Fund)، و"المنتدى الاقتصاد العالمي ((World Economic Forum، و"المفوضية الأوروبية" (European Commission)، و"مؤسسة فيتش" (Fitch)، ومجلة "إنترناشيونال إيربورت ريفيو" (International Airport Review)، ومجلة "هارفرد بيزنيس ريفو" (Harvard Business Review، ومجلة " فونتيير إيكونوميكس" (Frontier Economics)، وجريدة "فاينانشيال تايمز" (Financial Times)، وجريدة "نيويورك تايمز" (New York Times)، وجريدة "وول ستريت جورنال" (Wall Street Journal)، ووكالة "بلومبرج" (Bloomberg)، وصحيفة ميامي هيرالد" (Miami Herald)، ومؤسسة "جرين جلوب" (Green Globe)، و"إدارة الصحة العامة" (Public Health Department) في ولاية "كاليفورنيا" الأمريكية.

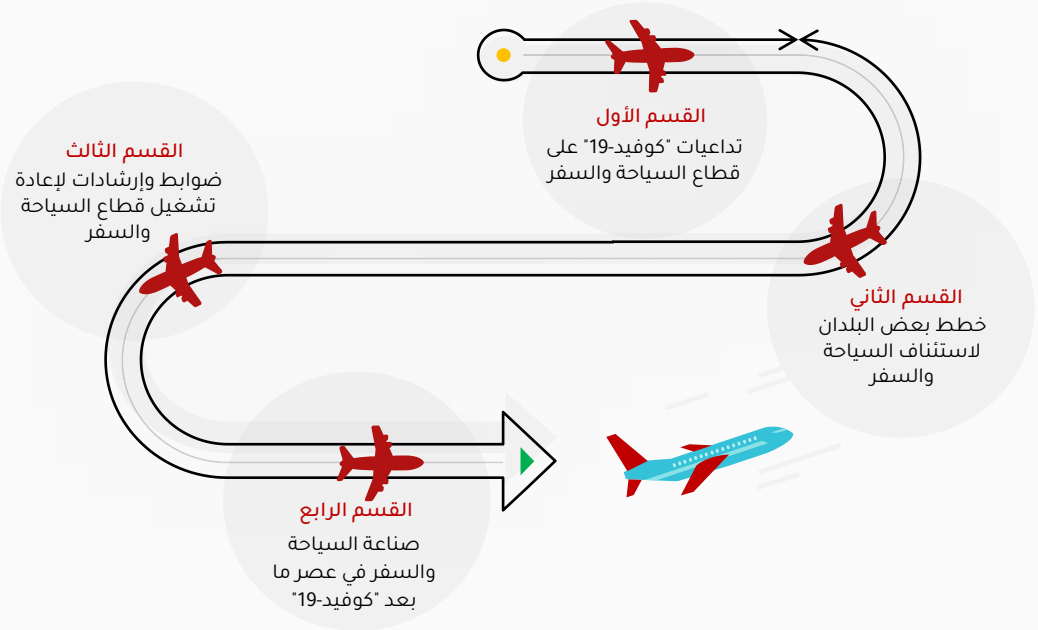

القسم الأول: تداعيات "كوفيد-19" على قطاع السياحة والسفر

- يعد قطاع السياحة والسفر من أكثر القطاعات تضررًا على مستوى العالم بسبب تداعيات أزمة "كوفيد-19". واتصالًا استعرض هذا القسم من التقرير الخسائر والأضرار التي تعرض لها، وانعكاساتها على قطاع الأعمال والعمالة.

القسم الثاني: خطط بعض البلدان لإستئناف السياحة والسفر

- عادت الطائرات تحلق مرة أخرى في عدد قليل من طرق الملاحة الجوية الدولية، مما يخلق مسارًا ممكنًا للتعافي من أجل قطاع السياحة والسفر المتضرر من أزمة "كوفيد-19"، ومن ثم، تناول هذا القسم من التقرير خطط بعض البلدان لاستئناف النشاط السياحي وحركة السفر مرة أخرى.

- ومن تلك الخطط نجد: خطة اليونان لاستئناف السياحة الداخلية والسياحة الخارجية، وإعادة فتح المطاعم والفنادق في "ولاية كاليفورنيا" الأمريكية، وخطة أستراليا ونيوزيلندا لاستئناف الرحلات الجوية والبحرية بينهما، ورفع دول البلطيق الثلاثة: إستونيا، ولاتفيا، وليتوانيا، قيود السفر فيما بينهم، واستئناف الهند الرحلات الجوية لبعض الدول والمناطق المختارة.

القسم الثالث: ضوابط وإرشادات لإعادة تشغيل قطاع السياحة والسفر

- عمدت العديد من بلدان العالم إلى اتباع ضوابط وإرشادات احترازية ووقائية من أجل مساعدة شركات الطيران لتعاود التحليق مرة أخرى، والسماح لشركات السياحة بإعادة فتح أبوابها بعد أشهر من الإغلاق.
- وفي هذا السياق، تناول هذا القسم من التقرير الضوابط والإرشادات الاحترازية والوقائية اللازمة لإعادة التشغيل الآمن لقطاع السياحة والسفر، ومن هذه الإرشادات والضوابط، تلك الصادرة عن "المفوضية الأوروبية" (European Commission) لاستئناف النشاط السياحي، والمبادئ التوجيهية الصادرة عن مجلة "انترناشيونال إيربورت ريفيو" (International Airport Review)؛ لجعل بيئة المطارات آمنه وصحية.

القسم الرابع: السياحة والطيران في عصر ما بعد "كوفيد-19"

- بالرغم من اتجاه بعض المناطق والبلدان حول العالم لإعادة استئناف النشاط السياحي وحركة الطيران مرة أخرى، إلا أن الحياة لن تعود إلى طبيعتها كما كان الأمر من قبل؛ حيث أثرت جائحة "كوفيد-19" على طريقة التفكير والتصرف ومعايير السفر لدى الكثير من الأفراد، على الأقل على المدى القصير.
- كما تمثل فترة التوقف فرصة لإعادة النظر في معالجة بعض القضايا المرتبطة بصناعة السياحة والسفر، مثل تأثيرات السياحة والسفر على البيئة.
- وفي هذا السياق، يتناول هذا القسم من التقرير مستقبل السياحة والطيران في عصر ما بعد "كوفيد-19"، للتعرف على التغييرات التي قد تطرأ على قطاع الأعمال في صناعة الطيران والسياحة.

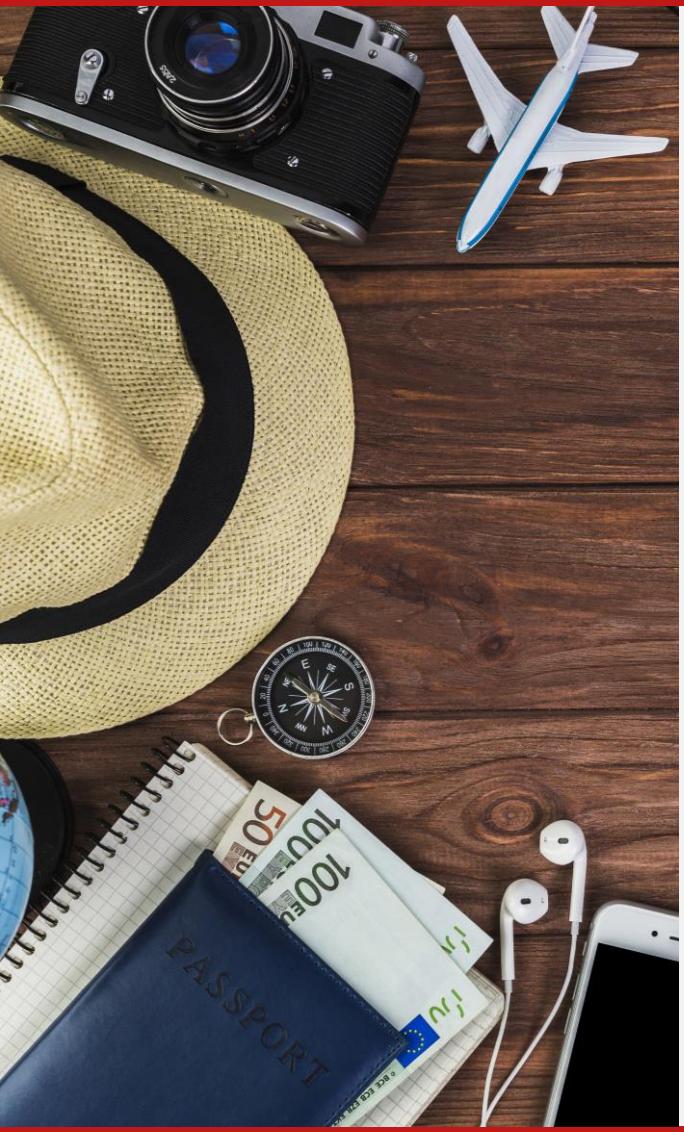

القسم الأول
تداعيات "كوفيد-19" على قطاع السياحة والسفر

- "كوفيد-19": أبرز التداعيات والتغيُّرات في قطاع السياحة
- تداعيات "كوفيد-19" على قطاع الطيران في البلدان العربية
- تأثير "كوفيد-19" على قطاع السياحة بالدول الأكثر فقرًا
- تداعيات "كوفيد-19"على قطاع الطيران
- إجراءات شركات الطيران البريطانية لمواجهة أزمة "كوفيد-19"
- الخطر الأكبر الذي يواجه قطاع الطيران في ظل أزمة "كوفيد-19"
- كيف يدمر "كوفيد-19" صناعة السياحة في أفريقيا؟
- تأثير "كوفيد-19" على الفنادق بمنطقة آسيا والمحيط الهادئ

"كوفيد-19": أبرز التغيُّرات والتداعيات على قطاع السياحة

تقرير صادر عن "مؤسسة فيتش" (Fitch)، تناول تداعيات أزمة "كوفيد-19" على صناعة السياحة، كما أشار إلى أربعة تغييرات رئيسة ترتبط بصناعة السياحة، وهي كالآتي: السياحة المجزأة، وطول مدة التعافي، والتوجه نحو السياحة المحلية، ووضع قواعد تنظيمية جديدة.

تداعيات أزمة "كوفيد-19" على قطاع السياحة

- لا يزال قطاع السياحة يعاني من حالة ركود بسبب جائحة "كوفيد-19"، بالرغم من بدء موسم الصيف في نصف الكرة الشمالي؛ فقد أدت الجائحة إلى توقف السفر تقريبًا. لكن في ظل نجاح بعض البلدان في احتواء الوباء، بات من المتوقع عودة السياحة الدولية بشكل جزئي في النصف الثاني من عام 2020، مع توقع بعودتها إلي ما كانت عليه قبل الجائحة بحلول عام 2023.
- ووفقًا لتقديرات "منظمة السياحة العالمية" (World Tourism Organization) تُمثّل صناعة السياحة نحو 10٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، و7٪ من الصادرات العالمية.

- علاوة على ذلك، يُقدِّر "المجلس العالمي للسفر والسياحة" (The World Travel and Tourism Council) أن صناعة السياحة مسؤولة عن 10% من حجم العمالة العالمية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.
- توضح البيانات التأثير الكبير للجائحة على صناعة السياحة؛ حيث انخفض عدد السائحين الدوليين بنسبة 22% على أساس سنوي خلال الربع الأول من العام الجاري، وبنسبة 57% في شهر مارس فقط، مع توقعات بحدوث انخفاض أكبر في أبريل 2020.
- في هذا السياق، أشارت "منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية" (Organization for Economic Cooperation and Development)، إلى أن 75% من حجم السياحة يقع داخل الحدود الوطنية.

أبرز التغيرات المتوقعة في صناعة السياحة

- هناك مجموعة من الاعتبارات والعوامل التي يتم الاستناد إليها لتحديد أولويات إعادة التشغيل، وهي: ضوابط إعادة استئناف السفر بين الدول والمناطق المختلفة، ووسائل التنقل والسفر المتاحة، والأنشطة المسموح بها في الوجهات السياحية، والتدابير والإجراءات الوقائية والاحترازية.
- مع عودة السياحة الدولية مرة أخرى، من المتوقع حدوث أربعة تغييرات رئيسة في صناعة السياحة، وهي كالآتي:

السياحة المجزأة

- اتجاه الدول التي نجحت في احتواء الوباء إلى إعادة فتح النشاط السياحي أمام الزائرين من البلدان الأخرى منخفضة المخاطر فقط.
- على سبيل المثال، تخطط أستراليا ونيوزيلندا لإعادة استئناف الرحلات الجوية والبحرية بينهما في يوليو 2020، وقيام دول البلطيق الثلاث: لاتفيا، وليتوانيا، وإستونيا بإعادة فتح الحدود المشتركة فيما بينها في منتصف مايو 2020، وإعادة فتح الحدود بين الدنمارك والنرويج في 15 يونيو 2020، ومن ثمَّ، سترتفع فرص السياحة بين تلك الدول وبعضها البعض.

طول أمد التعافي

- نظرًا لأن العديد من أكبر الاقتصادات في العالم - الصين، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، وألمانيا، وفرنسا، وإيطاليا، وبريطانيا وغيرها - تتجه الآن إلي رفع وتخفيف القيود المفروضة لمواجهة جائحة "كوفيد-19"، فثمَّ ميل للاعتقاد بأن المعركة ضد الوباء قد حُسمت لصالح هذه الدول.
- إلا أنه على أرض الواقع، لا يزال عدد الحالات التي يتم الإبلاغ عنها يوميًّا تشهد ارتفاعًا عالميًّا. وعليه لن تتمكن العديد من الأسواق الناشئة ذات القطاعات السياحية الكبيرة - بما في ذلك تركيا، وجنوب أفريقيا، والمكسيك - من استئناف النشاط السياحي المحلي والأجنبي لشهور قادمة.

تصاعد الاهتمام بالسياحة المحلية

- تتعامل الحكومات الآن مع واقع أن الكثير من الأفراد سوف يحجمون عن السفر بعيدًا، خاصة عبر الحدود، في حالة مرضهم أو إذا ما تقطعت بهم السبل. ونتيجة لذلك، تتجه بلدان العالم المختلفة لحث المواطنين على قضاء عطلاتهم بالوجهات السياحية المحلية.
- على سبيل المثال في كندا؛ حيث لا يزال السفر بين المحافظات محظورًا إلى حد كبير، وتنفق الحكومة الفيدرالية 30 مليون دولار كندي (20 مليون دولار أمريكي) لتعزيز الإقامة المحلية.
- يرتبط هذا الاتجاه أيضًا، بزيادة "حجوزات اللحظة الأخيرة"، بمعني أن السياح يريدون التأكد من بقائهم بصحة جيدة، وأنه من غير المحتمل أن يتغير التوجُّه الحكومي قبل أن يذهبوا لقضاء عطلاتهم.

المزيد من الضوابط والإجراءات الوقائية

- سيتعيَّن اتخاذ العديد من الضوابط والإجراءات الوقائية الجديدة بغية إعادة تشغيل قطاع السياحة، نجد منها تخفيض الطاقة الاستيعابية في مناطق الجذب الرئيسة.
- على سبيل المثال، تسمح "المدينة المحرمة" (Forbidden City) في الصين حاليًا بنسبة 6٪ فقط من إجمالي الطاقة الاستيعابية، فيما يشترط متحف " برلينش جاليري" (Berlinische Galerie) في العاصمة الألمانية ارتداء كافة الزائرين أقنعة الوجه، والالتزام بتدابير التباعُد الجسدي.

- فيما يخص السفر ستكون هناك تغييرات كبيرة على شركات الطيران، نجد منها: تقليل التفاعل وجهًا لوجه، وإلزام الركاب بارتداء أقنعة الوجه، وتوفير دليل مختبري عند الصعود على متن الطائرة؛ للتأكد من خلو الراكب من عدوى "كوفيد-19".

- ختامًا، ستؤدي هذه التغييرات إلى وجود فائزين وكثير من الخاسرين؛ فمع افتراض رفع القيود على السفر في يوليو 2020، يُقدِّر أفضل سيناريو للأمم المتحدة انخفاض عدد السياح الدوليين بنسبة 20٪ مقارنة بالعام السابق.

- علاوة على ذلك، ستعاني اقتصادات الدول التي تمثل السياحة ركيزة أساسية فيها من خسائر كبيرة، من تلك الدول نجد: الأردن، وإسبانيا، وكرواتيا، وموريشيوس، والمكسيك، وبلدان منطقة البحر الكاريبي، والفلبين، وتايلاند.

- يشير التقرير إلى أن حجم الخسائر سيتباين من بلد لآخر، فيمكن لشواطئ "كوستا ديل سول" (Costa del Sol) الإسبانية تقليل خسائرها من خلال زيارة السكان المحليين، ولكن من غير المحتمل أن يتمكَّن السكان المحليون في موريشيوس من القيام بنفس الشيء.

- على عكس الصدمات السابقة - مثل الهجمات الإرهابية في 11 سبتمبر - التي تسبَّبت في إعادة تقييم الشركات والعائلات لعلاقتها بالسفر، فإن جائحة "كوفيد-19" ستؤدي إلى حدوث تحول هيكلي في صناعة السياحة، ومن المتوقع عدم عودتها لما كانت عليه من قبل.

Source: Fetch, "Smaller, Closer and Regulated: Tourism During Covid-19", June 16, 2020.

تداعيات "كوفيد-19" على قطاع الطيران في البلدان العربية

موجز سياسات صادر عن "صندوق النقد العربي" (Arab Monetary Fund)، تناول الأهمية الاقتصادية لقطاع الطيران على المستويين العالمي والعربي، كما استعرض تداعيات أزمة "كوفيد-19" على قطاع الطيران في العالم على وجه العموم، والمنطقة العربية على وجه التحديد.

الأهمية الاقتصادية لقطاع الطيران العالمي

- بلغ ناتج قطاع الطيران العالمي نحو 2.7 تريليون دولار أمريكي، بما يوازي 3.6% من الناتج الإجمالي العالمي. كما تسهم صناعة الطيران العالمية في توفير 65.5 مليون وظيفة حول العالم؛ سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة.
- بخلاف الوظائف المباشرة التي توفرها صناعة النقل الجوي، يسهم القطاع في توفير الملايين من الوظائف غير المباشرة، المتمثلة في سلاسل التوريد العالمية التي تخدم الصناعة. كما يساعد في توفير ملايين الوظائف في قطاع السياحة؛ التي تُقدَّر بنحو 36.5 مليون فرصة عمل، أيضًا يدعم قطاع الطيران حركة التجارة الدولية؛ حيث ينقل بضائع تُقدَّر قيمتها بنحو 6 تريليون دولار أمريكي سنويًا.

- يوفر النقل الجوي في منطقة الشرق الأوسط التي تضم البلدان العربية نحو 2.4 مليون وظيفة مباشرة وغير مباشرة، تُمثّل نحو 3.3% من إجمالي العمالة بالمنطقة. بالإضافة إلى ذلك، تسهم صناعة الطيران في المنطقة بما قيمته نحو 130 مليار دولار أمريكي؛ ما يعادل نحو 4.4% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي في بلدان المنطقة العربية.

نسبة فرص العمل المباشرة وغير المباشرة التي يوفرها قطاع الطيران عالميًّا (%)

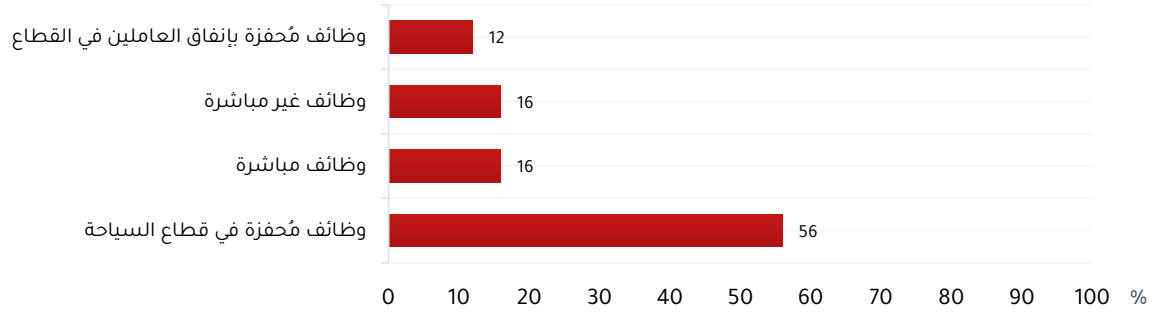

تداعيات أزمة "كوفيد-19" على قطاع الطيران

- قامت "المنظمة الدولية للطيران المدني" (the International Civil Aviation Organization) بتقدير الآثار المحتملة لأزمة "كوفيد-19" وفق ثلاث فرضيات للتعافي المحتمل منه، تعتمد على طول فترة انتشار الفيروس، والمدة اللازمة للتعافي من آثاره، وهي كالآتي:

  - **الفرضية الأولي:** هي الأكثر تفاؤلًا؛ حيث يأخذ منحني التعافي شكل (V)؛ بما يعني أن العالم سيشهد فترة وجيزة من الانكماش يعقبها تعافي سريع بنهاية شهر مايو لعام 2020.
  - ووفقًا لهذه الفرضية، من المتوقع تراجع حركة النقل الجوي للركاب بنسبة 39%، ومن ثمَّ انخفاض العائدات بنحو 153 مليار دولار أمريكي.

- **الفرضية الثانية:** تنطوي على مسار تعافي يتسم بطول فترة انتشار فيروس كورونا المُستجد، والتعافي التدريجي من آثاره خلال الربع الثالث من العام، ويأخذ شكل المنحنى(U).
- **الفرضية الثالثة:** هي الأكثر تشاؤمًا؛ حيث تتمثل في مسار ممتد للركود الاقتصادي على هيئة حرف (L)، ويُتوقع تراجع حركة النقل الجوي للركاب بنسبة 72%، ومن ثمَّ انخفاض عائدات النقل الجوي للركاب بنحو 273 مليار دولار أمريكي.

- في هذا الإطار، ظهرت جليًّة التداعيات السلبية للوباء على صناعة النقل الجوي للركاب خلال شهر مارس 2020؛ فقد تراجعت الإيرادات الاجمالية للنقل الجوي للركاب بشكل حاد على المستوى العالمي (شاملةً الرحلات الداخلية)؛ التي انخفضت بنسبة 52.9% مقارنةً بشهر مارس 2019.
- أما فيما يتعلق بالنقل الجوي للركاب عبر الحدود، فقد تراجعت الإيرادات بنحو 10.3% خلال شهر فبراير 2020 مقارنةً بنفس الشهر من العام الماضي، كما تراجعت بنسبة 55.8% خلال شهر مارس 2020 مقارنةً بنفس الشهر من العام الماضي.

نسبة التغيُّر السنوي لإيرادات النقل الجوي للركاب على مستوى الأقاليم الجغرافية
في مارس وفبراير 2020 (%)

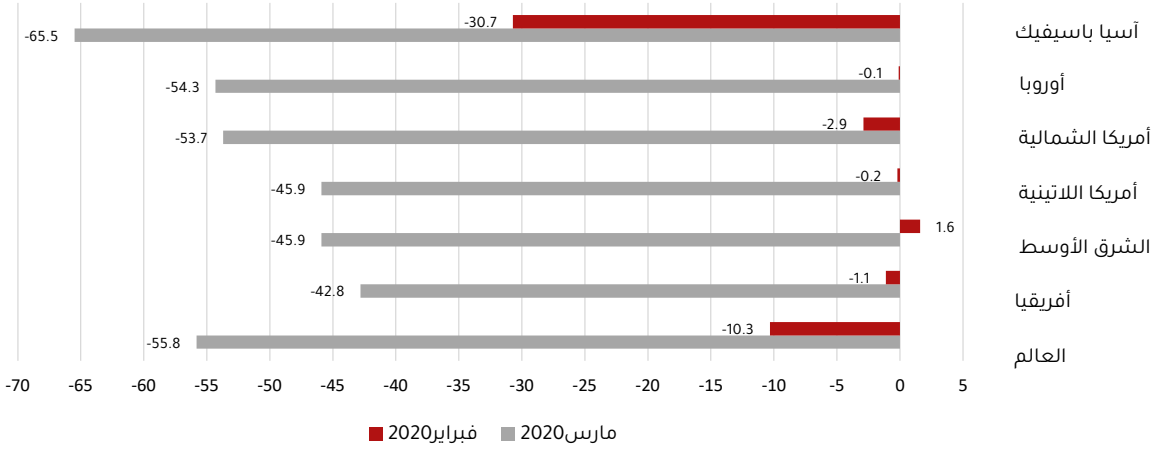

- على صعيد شركات الطيران في المنطقة العربية من الشرق الأوسط، فقد سجَّلت انخفاضًا بلغت نسبته نحو 45.5% في عدد الركاب الدوليين في شهر مارس لعام 2020 مقارنةً بنفس الشهر من العام السابق. وقد كانت منطقة الشرق الأوسط هي المنطقة الوحيدة التي شهدت زيادة في إيرادات قطاع الطيران خلال شهر فبراير، وكانت أيضًا الوحيدة عالميًّا التي سجَّلت نموًا في إيراداتها خلال عام 2019.
- شمل التراجع معظم المناطق والأقاليم الجغرافية على مستوى العالم، حيث سجَّلت كل من منطقة آسيا والمحيط الهادئ إلى جانب كل من أوروبا وأمريكا الشمالية تراجعًا بنسبة 18% على أساس سنوي.
- من ناحية أخرى، كان الانخفاض في أفريقيا محدودًا نسبيًّا؛ حيث بلغ 2.1%، وذلك نتيجة لقرار الإغلاق الكامل لسوق الطيران في المنطقة في وقت لاحق خلال شهر مارس، مقارنة بأماكن أخرى من العالم.

- تجدر الإشارة إلى أن استمرار تفشِّي وباء "كوفيد-19" أدى إلى الضغط على سلاسل التوريد العالمية؛ حيث تسبَّبت القيود المفروضة على الحدود، وإغلاق الشركات، وانقطاع شبكات النقل في عدم الالتزام بالمواعيد المحددة للتوريد.
- وفي هذا السياق، سجَّل شهر مارس أعلى معدلات تأخير في سلاسل التوريد العالمية منذ عام 2004، بسبب الإغلاق الممتد للمصانع.
- أشارت البيانات الصادرة عن "اتحاد النقل الجوي الدولي" (the International Air Transport Association) إلى انخفاض حجم البضائع المشحونة جوًا، التي أبلغت عنها شركات الطيران في الشرق الأوسط، بنسبة انخفاض سنوي بمقدار 14.1%، بعد نمو بلغ 4.3% في فبراير 2020.

تطوُّر كميات الشحن في الأقاليم والمناطق الجغرافية
كمية الشحن مقدرة بـ (CTKS= 100)

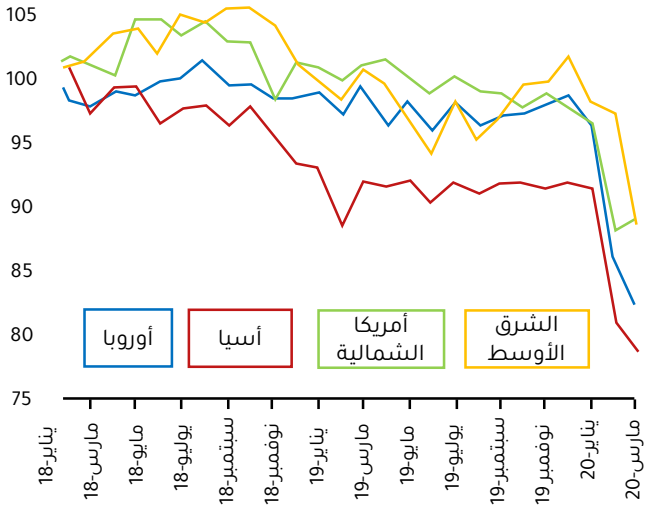

مساندة الحكومات لقطاع الطيران لمواجهة تداعيات "كوفيد-19"

- وفقًا لتقديرات خبراء قطاع الطيران، يعتبر الدعم الحكومي ضروريًا لتجنُّب إفلاس 85% من شركات الطيران العالمية قبل نهاية عام 2020. وتوضح تقديرات "الاتحاد الدولي للنقل الجوي" حاجة شركات الطيران العالمية لمساعدات مباشرة بقيمة تتخطى 200 مليار دولار أمريكي.

- في بريطانيا: حذرت شركات الطيران من أنها لن تنجو من تداعيات الوباء بدون دعم مالي كامل من الحكومة. في هذا الصدد، أعلنت شركة "فيرجن أتلانتيك" (Virgin Atlantic) عزمها تسريح 3.150 عاملًا في خطة تستهدف خفض النفقات، بهدف تمكينها من الحصول على دعم من قِبل الحكومة البريطانية أو مستثمري القطاع الخاص.

- في الولايات المتحدة الأمريكية: اتجهت شركات مثل" أمريكان إيرلاينز " (American Airlines)، و"أتلانتيك إيرلاينز " (Atlantiic Airlines) إلى تعديل طائرات نقل الركاب بما يُمكِّن من استخدامها لنقل البضائع في خطوة تستهدف التغلُّب على الخسائر التشغيلية، مستفيدةً من انخفاض أسعار الوقود، ومن انخفاض عدد طواقم الطيران المطلوبة لنقل البضائع مقارنة بنقل الركاب.

- يأتي ذلك في الوقت الذي تواجه فيه شركات الطيران - التي توظف نحو 750 ألف شخص في الولايات المتحدة الأمريكية - صعوبات بالغة تُهدد بقائها، وهو ما دفع مجلس الشيوخ الأمريكي في نهاية شهر مارس 2020 للموافقة على دعم قطاع الطيران بنحو 85 مليار دولار أمريكي، يُخصَّص نصفها لتغطية رواتب 750 ألف موظف.

- في إيطاليا: تدرس الحكومة تأميم شركة "اليطاليا" للطيران (Alitalia)، التي كانت تواجه صعوبات مالية حتى قبل أزمة "كوفيد-19"، فيما عجَّلت التداعيات الناتجة عن الفيروس من اتجاه الحكومة لإيجاد حل عاجل، وتوفير حزمة إنقاذ مالي بقيمة 600 مليون يورو لدعم قطاع الطيران، وتأسيس شركة جديدة تديرها وزارة الاقتصاد والمالية؛ التي تمتلك الحصة الأكبر في شركة "اليطاليا".

تداعيات أزمة "كوفيد-19" على قطاع الطيران العربي

- لفت "الاتحاد الدولي للنقل الجوي" الانتباه إلى التحديات المالية الناتجة عن توقف الطيران في البلدان العربية بسبب الإجراءات الاحترازية المُتخذة من بلدان العالم لمواجهة تفشّي الوباء، موجهًا دعوته لدول المنطقة لتقديم الحزم المالية الملائمة لدعم القطاع.

- يتوقع "الاتحاد الدولي للنقل الجوي" انخفاض أعداد المسافرين بنحو 114 مليون مسافر عام 2020 إلى تسعة بلدان عربية تقوم قطاعات الطيران فيها بدور بارز، وهي: المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وجمهورية مصر العربية، والمغرب، والكويت، والجزائر، وقطر، وتونس، وسلطنة عمان.

الانخفاض المتوقع في أعداد الوظائف في قطاع الطيران بالبلدان العربية (ألف وظيفة)

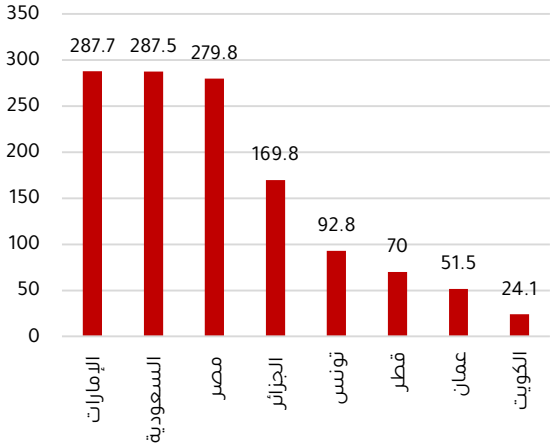

الانخفاض المتوقع في أعداد المسافرين في البلدان العربية (مليون مسافر)

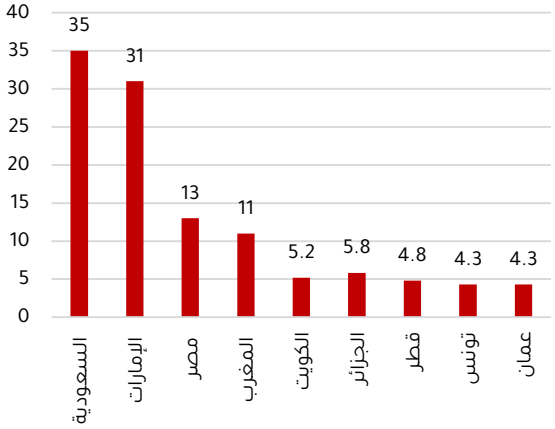

- في سياقٍ متصل، يُشكِّل الانخفاض المتوقع في أعداد المسافرين في ثلاثة بلدان - الإمارات، والسعودية، ومصر - نحو 70٪ من إجمالي الانخفاض المتوقع في أعداد المسافرين على مستوى البلدان العربية.

- من المتوقع أن يؤدي الوباء إلى انخفاض أعداد الوظائف في قطاع الطيران فيما يخص بلدان: السعودية، والإمارات، ومصر، والمغرب، والكويت، والجزائر، وقطر، وتونس، وعمان، بنحو مليون وظيفة، وتراجُع في إيرادات القطاع بنحو 23 مليار دولار أمريكي، وانخفاض إسهامه في الناتج المحلي الإجمالي للاقتصادات العربية التسعة السابق الإشارة إليها بنحو 60 مليار دولار أمريكي عام 2020.

مساندة الحكومات العربية لقطاع الطيران

- اتخذت شركات الطيران العربية منذ بداية الأزمة عددًا من التدابير الهادفة لخفض التكاليف، والتخفيف من حدة الآثار المالية الناتجة عن الأزمة؛ حيث أثّر الانخفاض الكبير في حجم عائدات الشركات على قدرتها على تغطية التكاليف الأساسية، وبات يهدد استمراريتها.

- في مصر: في سبيل تحجيم هذه الآثار، عمد مجلس الوزراء المصري إلى التنسيق المشترك بين وزارات البترول والثروة المعدنية، والسياحة والآثار، والطيران المدني، بشأن ضوابط واقتراحات تنفيذ برنامج تحفيز الطيران عن طريق تخفيض الرسوم، والتكاليف التي تُسدَّد في المطارات ووقود الطائرات، كما تم الاتفاق على تقديم مبادرة جديدة لتنشيط السياحة الداخلية.

- وجهت الرئاسة المصرية بتوفير قرض لمساعدة قطاع الطيران المدني بفترة سماح تمتد إلى عامين. ومن جهة أخرى، يتم دراسة تحمُّل وزارة المالية لبعض أعباء قطاع الطيران المدني.

- في المغرب: صدَّقت الحكومة المغربية على مشروع قانون يتعلق "بوضع إطار قانوني يسمح لمُقدمي خدمات السياحة والسفر والنقل السياحي والنقل الجوي بتعويض المبالغ المُستحقة لعملائهم بتقديم إيصال بالقيمة الدائنة، واقتراح خدمة مماثلة أو معادلة، دون أي زيادة في السعر".

- في الإمارات: أعلنت حكومة دبي في نهاية مارس 2020 عن عزمها دعم رأس مال شركة "الطيران الوطنية لإمارة دبي" من خلال ضخ السيولة في الشركة.

تحدي التحولات الرقميَّة

- يواجه قطاع الطيران تحديَّات أخرى نتيجة التحولات الرقميَّة التي من شأنها أن تؤدي إلى إلغاء واسع النطاق للوظائف في القطاعات المساندة له، فإجراءات إتمام الحجوزات، وإنهاء عمليات صعود المسافرين إلى الطائرات إلكترونيًّا، وتنفيذ أعمال المناولة الخاصة بالحقائب والبضائع من خلال الروبوتات، والشحن الجوي لبعض السلع من خلال الطائرات بدون طيار، تُعَدُّ كلها تحولات من شأنها أن تؤثر على نماذج الأعمال التقليدية لشركات الطيران، وتفرض عليها تحديات كبرى للحفاظ على مستويات ربحيتها، وقد يضطرها إلى إجراء تخفيض كبير للعمالة مستقبلًا.

- رُغم ذلك، سوف توفر هذه التحولات فرصًا لخفض التكاليف، وتُشجِّع المنافسة على تقديم قيمة مضافة أكبر لعملائها حال نجاح تلك الشركات في اغتنام فرص التحوُّل الرقمي.

سياسات دعم تعافي قطاع الطيران العربي على المدي المتوسط

- من المتوقع أن يستغرق تعافي قطاع الطيران العربي من تداعيات أزمة "كوفيد-19" فترة طويلة، قد تمتد إلى ثلاث سنوات على الأقل. في هذا الإطار يجدر بسياسات دعم تعافي القطاع على المدى المتوسط أن تركز على الآتي:

- ضمان توفير الائتمان اللازم ودعم السيولة بشركات الطيران: من الضروري أن تتدَّخل حكومات بلدان المنطقة وبشكل عاجل للتخفيف من الأعباء المالية التي تواجه شركات الطيران، وذلك من خلال منحها إمكانية النفاذ إلى خطوط ائتمان مُيسَّرة، وتسهيلات لدعم السيولة بشكل عاجل لتجنُّب إفلاسها.

- تخفيف الأعباء المالية على شركات الطيران: من خلال تأجيل سداد الضرائب المستحقة عليها، أو تأجيل مدفوعات سداد ديونها، أو تحمُّل جميع - أو جزء من - أجور العاملين لديها؛ حتى يمكنها تجاوز هذه الفترة دون اللجوء إلى تسريح واسع للعمالة.

- تحفيز عمليات إعادة الهيكلة وترشيد النفقات والاندماج: يتعيَّن على شركات الطيران العربية تبنِّي برامج واسعة لخفض وترشيد النفقات من أجل استعادة العمليات التشغيلية متوسطة الأجل؛ حتى تحافظ على ربحيتها. كذلك قد تكون سياسة الاندماج أحد أهم الخيارات المتاحة أمامها؛ لتعزيز إيراداتها وقدرتها على تجاوز الصعوبات المالية في المرحلة المقبلة.

- تشجيع الطيران الاقتصادي والداخلي: هناك فرصة جيدة للدول العربية للاستفادة من ذلك، حيث سيساعد على تقليل حجم الأثر المتوقع لانخفاض الطلب على السفر في ظل التكلفة المعقولة للسفر من خلال هذه الشركات. كما تتوفر لدى بعض البلدان - مثل مصر والسعودية - فرصة الاستفادة من تشجيع الطيران الداخلي.

- تنفيذ برامج تدريجية للتحول الرقمي لشركات الطيران: من الضروري أن تركز شركات الطيران العربية على الاستفادة من التحول الرقمي في تطوير عملياتها التشغيلية، وكسب أسواق وشرائح جديدة من العملاء من خلال عمليات التحوُّل الرقمي التي من شأنها زيادة الإنتاجية والتنافسية.

المصدر: هبه عبد المنعم & محمد إسماعيل، " تداعيات أزمة فيروس كورونا المُستجد على قطاع الطيران في الدول العربية وسياسات دعم التعافي"، موجز سياسات، صندوق النقد العربي، مايو 2020.

تأثير "كوفيد-19" على قطاع السياحة بالدول الأكثر فقرًا

ورقة تحليلية لـ "برندان فيكرز" (Brendan Vickers) وآخرين، منشورة في شبكة أخبار "التجارة من أجل التنمية" (Trade For Development News)، تناولت التأثير المحتمل على قطاع السياحة في البلدان الأقل نموًا، كما طرحت إجراءات وتدابير للحد من تداعيات "كوفيد-19" للبدء في التعافي.

تداعيات "كوفيد-19" على قطاع السياحة بالبلدان الأقل نموًا

- يُعَدُّ قطاع السياحة أحد أكثر القطاعات تأثرًا بأزمة "كوفيد-19" على مستوى العالم. بالنسبة لبعض اقتصادات البلدان الأقل نموًا، تعتبر السياحة هي القطاع الأكثر تضررًا؛ حيث يُمثّل 9.5% من الناتج المحلي الإجمالي.
- بالإضافة إلي ذلك، ستعاني البلدان الأقل نموًا في العالم - البالغ عددها 47 بلدًا، ويعيش بها 900 مليون نسمة - بشدة من تداعيات الوباء على الصحة، كما سيؤثر أيضًا على سبل عيش الأفراد في ظل ارتفاع نسبة الفقر إلى نحو 40%؛ وخاصة أن هذه الدول لا يتوافر لديها الإمكانات الملائمة للتعامل مع الجائحة.

- هذا ويتم تصنيف البلدان الأقل نموًا في العالم (Least Developed Countries) وفقًا لثلاثة معايير وضعتها الأمم المتحدة، هي: الأصول البشرية، والضعف الاقتصادي، وإجمالي الدخل القومي للفرد.
- لذلك، ثمَّة حاجة مُلّحة لإنعاش القطاع السياحي في البلدان الأقل نموًا، من خلال إدراج دعم وإصلاح هذا القطاع ضمن أولويات جهود الإغاثة، وبناء القدرة على التكيُّف على المستويين الوطني والمتعدد الأطراف.

السياحة في منطقة المحيط الهادئ

- تعتمد بلدان المحيط الهادئ بشكل كبير على السياحة الجوية والرحلات البحرية، التي تسهم بشكل جوهري في الناتج المحلي الإجمالي والقوى العاملة، وقد أدت تدابير وإجراءات الإغلاق إلى وقف النشاط السياحي.
- على سبيل المثال، تُعَدُّ السياحة بمثابة الدعامة الأساسية لاقتصاد جمهورية "فانواتو" - جمهورية تقع جنوب المحيط الهادئ إلى شمال شرق أستراليا وشمال شرق كاليدونيا الجديدة - حيث تُمثّل نحو 34% من الناتج المحلي الإجمالي.
- لذلك، من المتوقع أن ينكمش اقتصاد "فانواتو" بنسبة 13.5% خلال العام الجاري. علاوة على ذلك، ستتأثر نحو 21 ألف وظيفة سلبًا في هذا البلد الصغير الذي يبلغ تعداد سكانه نحو 290 ألف نسمة.
- في سياقٍ متصل، تعاني البلدان الأقل نموًا في المحيط الهادئ بشدة، نتيجة للتداعيات المزدوجة الناجمة عن وباء "كوفيد-19"، والأضرار التي سبَّبها الإعصار المداري "هارولد".

السياحة في منطقة الكومنولث

- بالإضافة إلى بلدان "الكومنولث" الأربعة الأقل نموًا في المحيط الهادئ: "فانواتو"، "جزر سليمان"، "كيريباتي" و"توفالو"، تواجه ثلاثة بلدان أخرى في "الكومنولث": "فيجي"، و"ساموا"، و"تونغا"، انكماشًا اقتصاديًّا بنسب مرتفعة، هي: 12%، و18.7%، و8%، على التوالي.
- يرجع ذلك إلى اعتمادها على قطاع السياحة بشكل رئيس، من حيث إسهامه في الثروة أو الوظائف، على النحو المبين بالشكل التالي:

نسبة إسهام قطاع السياحة في الثروة والتوظيف في جميع البلدان الأقل نموًا والكومنولث مايو 2020

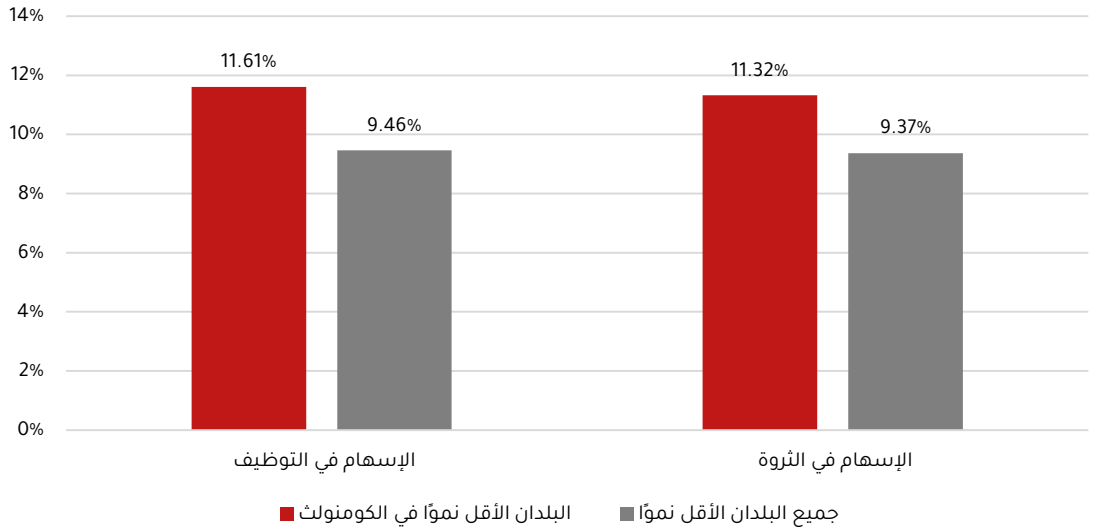

السياحة في أفريقيا

- أدت جائحة "كوفيد-19" إلى تفاقم التحديات الاقتصادية فيما يتعلق بـ 33 بلدًا أفريقيًّا؛ يتم تصنيفهم ضمن البلدان الأقل نموًا. وتأتي الأزمة في أعقاب تعافى القارة السمراء من آثار فيروس "إيبولا" المُميت.
- ووفقًا لتقديرات "منظمة الأمم المتحدة" (United Nation)، يوظف قطاع السياحة أكثر من مليون شخص في كل من : نيجيريا، وإثيوبيا، وجنوب أفريقيا، وكينيا، وتنزانيا. كما يُسهم بأكثر من 20% من إجمالي العمالة في سيشيل، وكابو فيردي (الرأس الأخضر)، وساو تومي، وبرينسيبي، وموريشيوس.
- وتشير بعض التوقعات إلى خسارة قطاع السياحة في أفريقيا نحو 50 مليار دولار أمريكي نتيجة الأزمة، بالإضافة إلى فقدان ما لا يقل عن مليوني وظيفة مباشرة وغير مباشرة.

- علاوة على ذلك، يُقدِّر "اتحاد النقل الجوي الدولي" الإسهام الاقتصادي لصناعة النقل الجوي في أفريقيا بنحو 55.8 مليار دولار أمريكي، كما يوفر 6.2 مليون وظيفة.
- جدير بالذكر أيضًا أن تراجع نشاط قطاع السفر يؤثر على صناعات، مثل: الزهور التي يتم شحنها على متن طائرات الركاب.
- في السنوات الأخيرة، فقدت "غامبيا" العديد من السياح الوافدين بعد انهيار مجموعة السفر البريطانية "توماس كوك" (Thomas Cook)، كما تأثرت "سيراليون"، و"أوغندا" في قطاع السفر نتيجة فيروس "إيبولا".
- لقد أدى فيروس كورونا المُستجد إلى تفاقم الأوضاع التي تعاني منها تلك البلدان الأفريقية وغيرها من البلدان الأقل نموًا. واتصالًا بما تقدَّم، يوضح الشكل الآتي نسبة إسهام قطاع السياحة في التوظيف في دول الكومنولث مقارنة بدول العالم.

نسبة إسهام قطاع السياحة في التوظيف وفقًا للمنطقة خلال مايو 2020

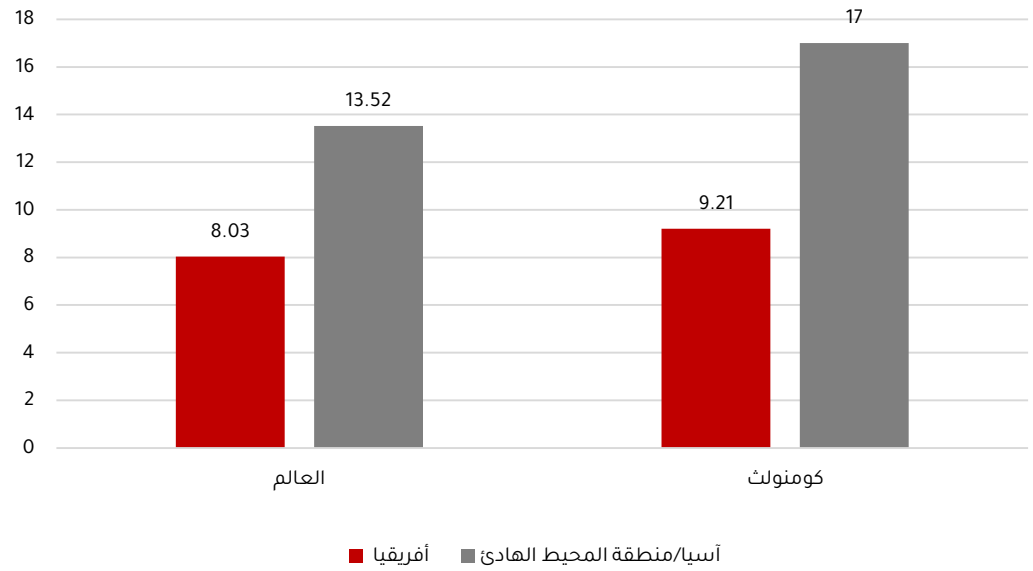

السياحة في آسيا

- تُشكِّل الأزمة الحالية تحديًّا كبيرًا بشأن الاحتفاظ بالوظائف في قطاع السياحة في آسيا. ووفقًا لـ"المجلس العالمي للسفر والسياحة" (World Travel & Tourism Council, WTTC) فإنه بحلول عام 2023، يمكن لصناعة السياحة والسفر في "بنجلاديش" أن توفر 1.785 مليون وظيفة مباشرة، و 3.891 مليون وظيفة غير مباشرة؛ أي نحو 4.2% من إجمالي القوى العاملة في البلاد، وقطعًا سيؤثر الوباء سلبًا على هذه التوقعات.
- في جزر المالديف - التي خرجت مؤخرًا من تصنيف البلدان الأقل نموًا - تُمثِّل السياحة القطاع الأكبر في الاقتصاد؛ حيث تسهم بنحو 65% من إجمالي النقد الأجنبي.

الطريق إلى التعافي

- لا يعتمد انتعاش السياحة على رفع حظر السفر المفروض على "كوفيد-19" لتشجيع عودة السائحين، بل سيتعافى القطاع بمجرد أن تصبح المجتمعات التي يعيش فيها الأفراد آمنة، مما يستدعي إدراج السياحة في حِزم التعافي الوطنية والعالمية لدعم نظام الرعاية الصحية.
- جدير بالذكر أن قدرة البلدان الأقل نموًا على التعامل مع جائحة بهذا الحجم متواضعة؛ وبالتالي، فإن الطريق إلى التعافي سيكون أطول وأكثر صعوبة.
- ومع الأخذ في الاعتبار حجم الخسارة، ستكون هناك حاجة مُلِّحة إلى حزمة تحفيز السياسة النقدية والمالية لاحتواء الضرر، وبناء الانتعاش والمرونة على نطاق واسع.
- قد تحتاج بعض البلدان إلى تحفيز مالي يبلغ نحو 10% من الناتج المحلي الإجمالي أو أكثر، بينما قد يحتاج البعض الآخر إلى نسبة أكبر. كما يُوصى بتقديم حزم تحفيز نقدية على شكل قروض منخفضة الفائدة من قِبل البنوك المركزية للشركات المتضررة.
- في هذا السياق، أعلن 12 بلدًا من البلدان الأقل نموًا عن تبنِّي هذا النوع من حزم التحفيز. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تأجيل مدفوعات الضرائب - بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة - المستحقة على الشركات الصغيرة والمتوسطة، أو التنازل عنها حفاظًا على الشركات من الانهيار.
- يمكن للحكومات الاتصال بشركاء التنمية المتعددة الأطراف، مثل "صندوق النقد الدولي"، و"البنك الدولي" والمصارف الإقليمية، للحصول على قروض ومنح لدعم الميزانية.

- في هذا السياق، أعلن "صندوق النقد الدولي" أن البلدان السبعة الأقل نموًا - غامبيا، وملاوي، وموزمبيق، ورواندا، وسيراليون، وتنزانيا، وجزر سليمان - مؤهلة للحصول على إعفاء من خدمات الدين لمدة 24 شهرًا من صندوق احتواء الكوارث وصندوق الإغاثة التابعين له.
- كما تُقدِّم "منظمة الصحة العالمية " (World Health Organization, WHO) الدعم للعديد من البلدان الأقل نموًا لمساعدتها على الاستجابة الصحية للوباء.
- حصلت غامبيا، ومدغشقر، وليبيريا على بعض المنح من مؤسسات متعددة الأطراف. كما يدعم برنامج الإطار المتكامل المعزّز للمساعدة الفنية (Enhanced Integrated Framework, EIF) حكومات خمسة بلدان، هي: ليبيريا، وجزر القمر ، وجيبوتي، وأوغندا، وسيراليون، بمبلغ 6.5 مليون دولار أمريكي لتعزيز قطاع السياحة.
- ختامًا، قد يستغرق استئناف السفر الجوي وعودة السياح وقتًا طويلًا؛ لذلك يمكن للحكومات إعادة تدريب العمال وتعزيز السياحة الداخلية بمجرد تخفيف إجراءات الإغلاق. وقد يكون هذا هو الوقت المناسب للتخطيط لقطاعات سياحية أكثر مرونة واستدامة في البلدان الأقل نموًا.

Source: Brendan Vickers,"COVID-19 Hitting Tourism Hard: What Does this Mean for the World's Poorest Countries?", Trade for Development News, May 13.2020.

تداعيات "كوفيد-19"على قطاع الطيران

مقال لـ "أنجيلا جيتينز" (Angela Gittens) - المدير العام لـ "مجلس المطارات الدولي" (Airport Council International، ACI) - صادر عن "إنترناشيونال إيربورت ريفيو" (International Airport Review)، استعرض تداعيات "كوفيد-19" على قطاع الطيران، ودور "مجلس المطارات الدولي" في دعم ومساندة البلدان الأعضاء.

قطاع الطيران في ظل أزمة "كوفيد-19"

- أدت جائحة "كوفيد-19" إلى أزمة واسعة النطاق، مع فرض قيود على السفر، وتعليق الرحلات الجوية، مما تسبَّب في خسائر فادحة لقطاع الطيران.
- ووفقًا لتقديرات "مجلس المطارات الدولي"، انخفض عدد المسافرين حول العالم بأكثر من 2 مليار مسافر خلال الربع الثاني من العام الحالي، ومن المتوقع أن يصل هذا الانخفاض إلى أكثر من 4.6 مليار مسافر مع انتهاء عام 2020.

- اتصالًا، تشير تقديرات "مجلس المطارات الدولي" إلى انخفاض إجمالي إيرادات المطارات على مستوى العالم بنحو 39.2 مليار دولار أمريكي خلال الربع الثاني من عام 2020، ومن المتوقع انخفاضها إلى أكثر من 97 مليار دولار أمريكي مع انتهاء عام 2020.
- رغم توقف حركة الطيران، إلا أن المطارات وشركات الطيران لا تزال تتحمل تكاليف ثابتة عالية وضرورية، مثل: تكاليف الصيانة، وتكاليف تطوير وتحديث البنية التحتية للمطارات.

مجلس المطارات الدولي ومساندة الأعضاء

- طرح "مجلس المطارات الدولي" حزمة من التدابير والإجراءات - بعنوان "الممارسات التشغيلية في المطارات: أمثلة للإدارة" - التي يمكن للمطارات وشركات الطيران تبنّيها بهدف الحد من تداعيات أزمة "كوفيد-19".
- تشمل الإجراءات تقديم الدعم والمساندة الحكومية لقطاع الطيران من خلال التمويل والدعم المالي، وإقرار إعفاءات ضريبية، وإعفاءات من رسوم الامتياز، مع استمرار عمليات الشحن الجوي، كلما أمكن ذلك.
- بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر "مجلس المطارات الدولي" جزءًا من فريق عمل استعادة الطيران التابع لـ "منظمة الطيران المدني الدولي" (International Civil Aviation Organization, ICAO)، الذي يضم عدد من البلدان والمنظمات الدولية مثل "منظمة الصحة العالمية" والهيئات الصناعية.
- في سياقٍ متصل، يعمل فريق عمل استعادة الطيران على إصدار سلسلة من التوصيات تركز على إعادة التشغيل، ومراحل التعافي، لتحريك قطاع الطيران مرة أخرى، خاصةً وأن المطارات تُعَدُّ محركات مهمة للنمو الاقتصادي، وخلق الثروة، وفرص العمل.
- لذلك تعهَّد "مجلس المطارات الدولي" بتقديم الدعم والمساندة للبلدان الأعضاء للتعافي من أزمة "كوفيد-19"، وتعزيز دورها في بناء صناعة طيران مزدهرة ومرنة.

Source: Angela Gittens, "Impacts of COVID-19 on Aviation and the Airport Business", Interna-tional Airport Review, May 22. 2020.

إجراءات شركات الطيران البريطانية لمواجهة أزمة "كوفيد-19"

مقال لـ "تانيا باولي" (Tanya Powley)، منشور في جريدة "فاينانشيال تايمز" (Financial Times)، تناول الإجراءات التي اتخذتها شركة "فيرجن أتلانتيك" (Virgin Atlantic) وغيرها من شركات الطيران البريطانية الأخرى لمواجهة تداعيات أزمة "كوفيد-19".

خطة شركة فيرجن أتلانتيك لتقليل التكاليف

- تستعد شركة الطيران البريطانية "فيرجن أتلانتيك" - نتيجة لتداعيات "كوفيد-19" - إلى اتخاذ عدة إجراءات لتقليل التكاليف، تشمل الآتي:
  - خفض ما يقرب من ثلث القوى العاملة لديها؛ البالغ عددها 10 آلاف عامل.
  - إيقاف رحلاتها إلى مطار "لندن جاتويك" (London Gatwick).
  - تأجير الأماكن الشاغرة (Slots) في مطار "جاتويك" لشركات طيران أخرى، مما يتيح لها خيار العودة حال انتعاش سوق الطيران مرة أخرى.

- تخفيض عدد أنواع الطائرات التي يتم تشغيلها؛ حيث لن تستخدم طائراتها السبع من طراز (740-400s) بعد الآن، مما سيؤدي إلى خفض أسطولها المؤلف من 43 طائرة إلى 36 طائرة.
- التخطيط لسحب أربع طائرات من نوع (A330-200) في أوائل عام 2022.
- التخطيط لإغلاق نحو 15% من متاجرها ذات العلامات التجارية في عام 2020.
- مغادرة مطار "جاتويك" الذي كان مقرًا للشركة منذ 35 عامًا.
- العمل على نقل الرحلات الترفيهية إلى مطار "لندن هيثرو" (London Heathrow Airport)، مع الإبقاء على قاعدتها في مطار "مانشستر" (Manchester Airport).

- علاوة على ما سبق، عمدت شركة "فيرجن أتلانتيك" إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات والخطوات المهمة للحصول على الدعم والتمويل اللازم لاستمرار بقائها، منها الآتي:

- العمل على تعزيز شراكتها مع كلٍ من شركات "نكست" (Next)، و"ريتيلر" (The Retailer)، و"أون لاين سيلينج" (Online Selling).
- سعي مجموعة "فيرجن جروب" (Virgin Group) - التي تمتلك 51% من أسهم شركة "فيرجين أتلانتيك" - لتعزيز الشراكة مع مستثمرين جُدُد في الوقت الذي تكافح فيه شركة الطيران من أجل بقائها.
- أجرت "فيرجن جروب" محادثات مع حكومة المملكة المتحدة خلال أبريل 2020 بشأن خطة إنقاذ، وقروض، وضمانات تجارية بقيمة 500 مليون جنيه إسترليني. ومع ذلك، تم رفض خطتها الأوَّلية، وحتي وقت كتابة التقرير كانت لا تزال تجري محادثات أخرى مع الحكومة.

- في سياقٍ متصل، أشار "شاي فايس" (Shai Weiss)- الرئيس التنفيذي لشركة "فيرجن أتلانتيك" - إلى أن تدابير تقليل التكاليف والدعم ليست كافية، وأنه إذا أرادت الشركة تأمين مستقبلها والخروج من هذه الأزمة، سيتعيَّن عليها اتخاذ المزيد من الإجراءات الحاسمة لخفض التكاليف، والحفاظ على السيولة.

- جدير بالذكر أن شركة "فيرجن أتلانتيك" قد تعرَّضت إلى خسائر خلال العامين الماضيين. ومع ذلك، كانت شركة الطيران تتوقع تحقيق الأرباح من جديد بحلول نهاية عام 2020.

- رُغم تجاوز الشركة للعديد من العواقب التي واجهتها منذ انطلاقها قبل 36 عامًا تقريبًا، إلا أن أي منها لم يكن له تأثير مُدمِر بنفس حدة جائحة "كوفيد-19"، وما تبعها من خسائر في الأرواح، وفقدان لسبل عيش العديد من الأشخاص حول العالم بوجه عام، والمملكة المتحدة بشكل خاص.
- بالإضافة إلى ذلك، يتوقع أي مستثمر مُحتمل - بما في ذلك الحكومة - أن تقوم الشركة باتخاذ جميع تدابير المساعدة الذاتية الممكنة كشرط مُسبق للتمويل.

إجراءات شركات الطيران البريطانية لتقليل التكاليف

- أدت جائحة "كوفيد-19" إلى معاناة شركات الطيران، وشركات صناعة الطيران البريطانية، وجعلتها أكثر تشاؤمًا بشأن التعافي.
- لذلك، اتخذت العديد من شركات الطيران البريطانية نفس نهج شركة "فيرجن أتلانتيك" في تخفيض العمالة، ومن تلك الشركات: شركة "الخطوط الجوية البريطانية" (British Airways)، وشركة "ريان إير" (Ryanair)، وشركة "الطيران الإسكندنافية" (Scandinavian Airlines)، وشركة "رولز رويس" لصناعة الطيران (Rolls-Royce).
- في بداية شهر مايو، كشفت شركة "الخطوط الجوية البريطانية" عن خطط لخفض ما يقرب من 30% من القوى العاملة لديها البالغ عددها 42 ألفًا، في حين أعلنت شركة "رايان إير" عن تخفيض قوتها العاملة بنسبة تصل إلى 15%. كما أعلنت أيضًا شركة "الطيران الإسكندنافية" عن تخفيض القوى العاملة بنسبة تصل إلى 50%.
- في ضوء ما سبق، أشار "براين ستروتون"(Brian Strutton) - السكرتير العام لـ "اتحاد الطيارين البريطانيين"(British Airline Pilots Association, BALPA) - إلى تقاعُس الحكومة في استجابتها لمساعدة قطاع الطيران على البقاء، لذلك طلب الاتحاد من الحكومة التدخل لتقديم الدعم، وتجنُّب فقدان الوظائف في شركات الطيران البريطانية.

Source : Tanya Powley, " Virgin Atlantic to Cut Third of Staff to Survive Covid-19 Crisis", Financial Times, May 5, 2020.

BRITISH AIRWAYS
PM

الخطر الأكبر الذي يواجه قطاع الطيران في ظل أزمة "كوفيد-19"

مقابلــة أجرتهــا مجلــة "إنترناشــيونال إيربــورت ريفيــو" (International Airport Review)، مــع " إليــاس ماراجاكيس"(Elias Maragakis)، مـدير العمليات في "مطـار فرابـورت"(Fraport) باليونـان، وذلـك لمناقشـة أهم التهديدات التي تواجه حركة الطيران في ظل أزمة "كوفيد-19"، والإجراءات المطلوبة للتعامل معها.

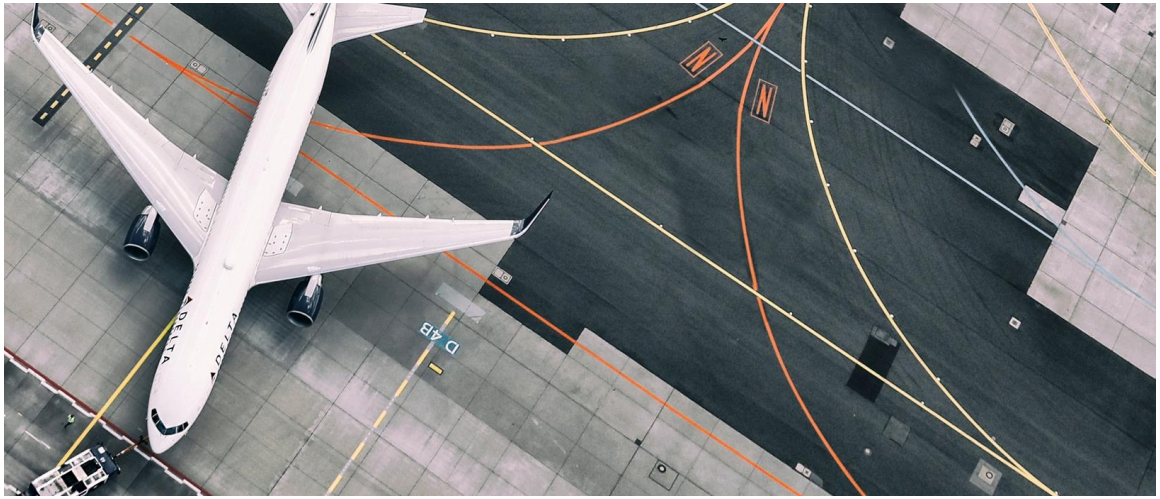

نبذة عن "إلياس ماراجاكيس"

- انضم "إلياس ماراجاكيس" إلى فريق العمل بـ "مطار فرابورت" اليوناني منذ بداية المشروع في عام 2016، وكان أحد الأعضاء الأوائل في فريق الإدارة العليا؛ حيث شغل منصب رئيس قسم السلامة والأداء.
- علاوة على ذلك، أشرف "ماراجاكيس" على تطبيق أعلى المعايير والإجراءات، وأفضل الممارسات الدولية في جميع المطارات الإقليمية باليونان على مدار أكثر من 20 عامًا من الخبرة في مجال الطيران.

- وقد عمل قبل ذلك في الوكالة الأوروبية لسلامة الطيران (European Union Aviation Safety Agency, EASA) لمدة تسع سنوات، وسبق ذلك عمله كمستشار لتوسيع المطارات الإقليمية في المملكة المتحدة. أما عن التأهيل العلمي، حصل "ماراجاكيس" على درجة الماجستير في تخطيط وإدارة المطارات.

التهديد الأكبر لقطاع الطيران

- تسبب الأزمات اضطرابات في أي صناعة من الصناعات، فمهما بلغت درجة تطور المؤسسات، فإنها لن تستطيع توقع كافة التهديدات التي يمكن أن تؤثر عليها مستقبلًا.
- وعلى الرغم من ذلك، يؤدي التصرُّف بشكل كفء وفعَّال عند نشوب الأزمة إلى التخفيف من حدة الاضطرابات التي تؤثر على الصناعة.

- نظرًا لكون صناعة السفر الجوي من أكثر الصناعات تأثرًا بتفشِّي فيروس كورونا المُستجد، بدأ المحللون والباحثون في إجراء البحوث والمقابلات الميدانية لتوقع الحلول والسيناريوهات الممكنة لصناعة الطيران.
- في مقابلة مع " إلياس ماراجاكيس"، أكد على ضرورة اتخاذ الإجراء المناسب في الوقت المناسب لمواجهة تداعيات أزمة "كوفيد-19" على صناعة الطيران.
- وفي سياقٍ متصل، أكد "ماراجاكيس" على أن التهديدات الأمنية تُشكِّل التحدي الأكبر لصناعة الطيران في حال عودتها، كما أن اليقظة، واتخاذ التدابير التي تعالج التهديدات الأمنية التقليدية والمُستجدة هي السبيل الأفضل لمواجهة هذه الأزمة.

- وذلك، لأن التحديات الأمنية ستزداد مع التغيُّرات في عادات السفر والسلوك الاجتماعي، الناتج عن الإجراءات الوقائية لفيروس كورونا المُستجَد.

استخدام التكنولوجيا في مواجهة الأزمة

- اتصالًا بما سبق، ستؤثر التغيُّرات في عادات السفر والسلوك الاجتماعي بدرجة كبيرة على العمليات الأمنية، ولكن من الصعب تحديد التدابير أو الاحتياجات الجديدة التي ستستمر على مدار السنوات القادمة، والأخرى التي سيتم التخلي عنها.
- لذلك، يؤكد "ماراجاكيس" على أهمية دور فرق التطوير داخل المطارات في تسخير التقنيات الحالية لإيجاد حلول مبتكرة لتخطي أزمة "كوفيد-19" في العالم.
- كما أشار "ماراجاكيس" إلى أن أمن المطار سيتطلب في المستقبل استخدام الذكاء الاصطناعي، والدوائر التلفزيونية المغلقة (Closed-Circuit Television, CCTV) على نطاق أوسع؛ مما يُسهم في تمكّين الركاب من القيام بعملية الفحص الذاتي.
- وذلك، لأن الأتمتة - بما في ذلك الذكاء الاصطناعي - تساعد على التعرُّف على الصور، والحركة، والتحكُّم في الإيماءات، وتحديد الركاب؛ الأمر الذي يؤكد على مدي فعَّالية استخدام هذه التقنيات في ظل أزمة "كوفيد-19"

الشروط الضرورية لتجاوز الأزمة

- يُعَدُّ التنسيق والتعاون شرطان ضروريان لنجاح كافة الخطط التي تتعامل مع قطاع طيران في مرحلة ما بعد "كوفيد-19".
- ولا يقتصر هذا التنسيق على المؤسسات المختصة بالطيران وصناعة السفر فقط، بل مع كافة المنظمات حتى خارج قطاع السفر أيضًا، مثل: الحماية المدنية، أو السلطات المحلية، وصنَّاع السياسات.
- علاوة على ذلك، فإنه بدون التنسيق، لن يتأخر حل الأزمة فحسب، بل ستنشأ أزمات جديدة أشد حدة من تداعيات وتأثيرات تفشّي الوباء على صناعة السفر.
- **ختامًا**، أشار "ماراجاكيس" إلى أن استمرار الإجراءات الأمنية المُشددة، مع الالتزام بالقيام بها عن بُعد وبكفاءة عالية يُمثّل التحدي الأهم حال عودة خطوط الطيران للعمل مرة أخرى.

Source: Ilias Maragakis, "The biggest threat to aviation is the one least expected", International Airport Review, 18 May 2020.

WARNING!
Alarm
37.9
Display
30.0
Alarm Sound
Auto Save
Camera Control
Room Temp.
-1.47
Display Control
Grid Line
No
Zoom : x 1.0
Color
Low
High
Auto WL
WL BG
ROI
Clear
Clear All
SAVE
EXIT
00 Images

كيف يدمر "كوفيد-19" صناعة السياحة في أفريقيا؟

مقال لـ "تساى نيبي" (Cai Nebe)، منشور في شبكة "ميد فور ميندز" (Made for Minds)، تناول تداعيات أزمة "كوفيد-19" على قطاع السياحة في أفريقيا، وتعثُّر جهود الحفاظ على الحياة البرية.

تداعيات "كوفيد-19" على قطاع السياحة في أفريقيا

- تضرَّرت صناعة السياحة في أفريقيا بشدة جرَّاء عمليات الإغلاق الناتجة عن تفشّي فيروس كورونا المُستجَد؛ حيث تم إلغاء حجوزات الفنادق، وتأجيل رحلات السفاري، والتخلي عن الجولات الثقافية.
- وبالرغم من تهيئة قطاع السياحة في أفريقيا مع بداية العام لتحقيق أرباح تُقدَّر بمليارات الدولارات الأمريكية - حيث كانت القارة تتمتع بثاني أسرع معدل نمو في صناعة السياحة على مستوى العالم - إلا أن تفشّي وباء "كوفيد-19" أدي إلى توقف صناعة السياحة بشكل مفاجئ.

- تعتمد السياحة في القارة على المسافرين الدوليين، لكن الآن في ظل عمليات الإغلاق الوطنية، وغياب قاعدة عملاء السياحة المحلية الصغيرة، وعدم تدفق السياح الأجانب الذين يمثلون المصدر الرئيس للدخل في قطاع السياحة، يصبح القطاع عُرضة للانهيار في حال عدم تكيُّفه بسرعة كافية.
- لقد توقفت الجولات على طول حصون وقلاع غانا، وكذلك مركبات السفاري التي تجوب عادة "منتزه سيرينغيتي الوطني"(Serengeti National Park) في شرق أفريقيا بهدف التقاط صورٍ للحياة البرية المثالية، وأيضًا المعسكرات الفاخرة في "دلتا أوكافانجو" (Okavangp Delta) في بوتسوانا.

معاناة شركات السياحة الصغيرة

- بالنظر إلى غانا، فقد أسهم قطاع السياحة في تحقيق نقد أجنبي يُقدَّر بقيمة 1.9 مليار دولار أمريكي خلال عام 2019؛ أي ما يقرب من 5.5% من الناتج المحلي الإجمالي.

- في سياقٍ متصل، أفاد مدير شركة "موفيج للسفر والسياحة" (Mofeg Travel and Tours) - الغانية التي تعمل في مدينة "أكرا" (Accra) - أنه منذ آخر جولة سياحية نظمتها الشركة قبل تفشّي الوباء، تم إلغاء ست جولات سياحية لسائحين قادمين من الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، والدول الأوروبية.

- جدير بالذكر أن الشركة تقوم عادةً بسبع جولات سياحية سنويًّا في العديد من بلدان غرب أفريقيا، وبذلك فإن إلغاء ست جولات يعني أن وكالاتها متوقفة عن العمل في جميع أنحاء العالم، وأن 20 مرشدًا سياحيًّا على الأقل، وغيرهم من الموظفين العاملين بالشركة، أصبحوا عاطلين عن العمل.

تعثُّر جهود المحافظة على الحياة البرية

- من اللافت أن جهود الحفاظ على البيئة تواجه مجموعة من التحدِّيات في جميع أنحاء أفريقيا. على سبيل المثال، يجذب "مركز تعليم الحفاظ على الحياة البرية" (Wild Life Conservation Education Center) - القائم على ضفاف بحيرة "فيكتوريا" بأوغندا - الزائرين المتلهفين لرؤية الأسود، والزراف، ووحيد القرن الأبيض، والشمبانزي؛ حيث يحتوي المرفق على أكثر من 291 حيوانًا بريًّا من 52 نوعًا، وكلها تحتاج إلى التغذية والرعاية البيطرية.

- لكن بموجب إجراءات الحد من التفشّي، تم إغلاق المركز، وتضاءلت عائدات المركز من السياح، مما أحدث عجزًا بلغ نحو 50 ألف دولار أمريكي، قد يتسبَّب في إغلاق المركز نهائيًّا إذا لم يتم العثور على التمويل بسرعة.

- من جانبه، أفاد المدير التنفيذي "جيمس موسينجوزي" (James Musingozi) بأن الضيوف الأجانب اعتادوا على القدوم بهدف الاستكشاف، وحضور برامج متخصصة، والتطوع لفترات طويلة، والتدريب وغيرها من الأنشطة، إلا أنهم توقفوا عن المجيء، الأمر الذي بات يُمثّل مشكلة لهذه الدول؛ لأن السائح كان يدفع 10 دولارات أمريكية، وفي بعض الحالات 70 دولارًا أمريكيًّا في المرة الواحدة.

الاعتماد المفرط على السياح الأجانب

- وفقًا للمقال، أشار "كوبي مينساه" (Kobe Minsah) المحاضر في "كلية الأعمال" بـ "جامعة غانا"، إلى أن السبب الرئيس لضعف صناعة السياحة في أفريقيا، هو الاعتماد المفرط على السياحة الغربية. لذلك، هناك حاجة متزايدة لتفعيل السياحة عبر البلدان الأفريقية، وليس فقط زيادة السياحة الداخلية؛ خاصةً، أن هناك العديد من الشركات السياحية الصغيرة، التي أصبحت تعاني بشدة من أجل البقاء والاستمرار بسبب تداعيات أزمة عالمية بحجم جائحة "كوفيد-19".

Source: Cai Nebe, "How COVID-19 is Destroying Africa's Tourism Industry", DW; Made for Minds, May 13, 2020.

تأثير "كوفيد-19" على الفنادق بمنطقة آسيا والمحيط الهادئ

تقرير أعدته شركة (Hospitality Valuation Services, HVS) المتخصصة في خدمات الضيافة، استعرض تداعيات أزمة "كوفيد-19" على قطاع السياحة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وما اتخذته بلدان المنطقة من إجراءات لاحتواء تداعيات الجائحة على قطاع السياحة؛ لاسيَّما الفنادق.

قطاع السياحة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ

- منطقة آسيا والمحيط الهادئ، هي جزء من العالم يقع غرب المحيط الهادئ، وتشمل بشكل أساسي معظم شرق آسيا، وجنوب آسيا، وجنوب شرق آسيا، وأوقيانوسيا (مجموعة من الجزر المرجانية والبركانية في جنوب المحيط الهادئ).
- شهد قطاع السياحة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ - بعد بداية قوية في شهر يناير 2020 - انخفاضًا كبيرًا بسبب تداعيات جائحة "كوفيد-19"، بمتوسط بلغ نحو 35%، و65% في جميع بلدان المنطقة خلال شهري فبراير، ومارس من العام 2020، على التوالي.

- ألقت الجائحة بظلالها أيضًا على أداء الفنادق في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، مُسجِّلة انخفاضًا في معدل إشغال الفنادق بنسبة 9%، و27% في شهري فبراير، ومارس على التوالي.
- كذلك، انخفض متوسط السعر اليومي للغرفة بنسبة 7%، و10% مما أدى إلى انخفاض في معدل الإيرادات لكل غرفة متاحة بنسبة 19%، و55% في فبراير، ومارس، على التوالي.
- شملت بعض التدابير المُتبعة للحد من تفشّي وباء "كوفيد-19" حظر الزائرين الأجانب، والحجر الصحي لمدة 14 يومًا، وتجنُّب خطط السفر غير الضرورية، وفرض التباعُد الاجتماعي، والعمل من المنزل، وحظر التجمعات، والإغلاق المؤقت للمساحات العامة، وأماكن الترفيه، والمدارس، وأماكن العبادة.
- لمساعدة العاملين في المجال الصحي، والشركات المتضررة، والموظفين المتضررين، أعلنت الحكومات عن حزم تحفيز وإجراءات تشجيعية مختلفة، مثل: توفير تسهيلات ائتمانية، وتقديم المنح النقدية، وخفض أسعار الفائدة، وإعانات الأجور، وتقديم الإعفاءات الضريبية، ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة والقطاعات المتضررة.
- ينبغي أن تبدأ الفنادق في وضع الخطط استعدادًا للتعافي، وهو ما يُحتّم أهمية مراجعة الاستراتيجيات التشغيلية، ومبادرات تقليل التكاليف، والتجديد، وقنوات التوزيع التسويقية، وتدريب الموظفين، وتطوير البنية التحتية التكنولوجية.
- على الصعيد العالمي، تعهدت العديد من البلدان بحزمة قياسية للإغاثة الاقتصادية لتخفيف الأثر الناجم عن "كوفيد-19"، حيث خفَّض البنك المركزي الصيني سعر الفائدة على اتفاقيات إعادة الشراء العكسية بمقدار 20 نقطة أساس - وهو الأكبر منذ قرابة خمس سنوات - لتخفيف الضغوط الاقتصادية، فضلًا عن ضخ بنك الشعب الصيني 50 مليار يوان في أسواق المال.
- في سياقٍ متصل، شملت أشكال الإغاثة الاقتصادية الأخرى تخفيف العقوبات على الديون، وخفض أسعار الفائدة، وتخفيض الضرائب، والسماح للمقترضين بتخطي مدفوعات الفوائد لمدة تصل إلى ستة أشهر، والتعهُّد باعتماد سياسات مالية "استباقية" بشكل أكبر.
- تتمثل إحدى التجارب الدولية البارزة في هذا الصدد في إعلان تايلاند عن حزمة تحفيز بقيمة 411 مليار بات تايلاندي في شكل قروض مُيسَّرة، ومزايا ضريبية للمتضررين من الوباء؛ حيث يصل القرض المُيسَّر إلى 150 مليار بات تايلاندي، بالإضافة إلى تيسير سداد الديون، وتوفير قروض بمعدلات فائدة منخفضة للشركات.

- بالإضافة إلي طلب البنك المركزي التايلاندي من البنوك مساعدة المدينين، مع إلغاء الضرائب على الشركات، أنشأت الحكومة صندوقًا بقيمة 20 مليار بات تايلاندي؛ لمساعدة الشركات أو العمال المتضررين.

أستراليا

- بدأت أستراليا في 1 فبراير 2020 فرض قيود على القادمين من الصين، وتباعًا على إيران في 1 مارس، وكوريا الجنوبية في 5 مارس، وإيطاليا في 11 مارس. بعد ذلك، بدأت الحكومة في تطبيق تدابير التباعُد الاجتماعي، مثل: تحديد عدد الأشخاص، وإغلاق الحانات والنوادي، وقصر نشاط المطاعم على خدمات توصيل الوجبات.
- في 18 مارس، تم تشجيع المواطنين الأستراليين بشدة على تأجيل جميع خطط السفر إلى الخارج، ثم منع جميع المواطنين والمقيمين غير الأستراليين من دخول أستراليا بداية من 20 مارس.

تداعيات "أزمة كوفيد-19" على الفنادق في أستراليا

	التغيُّر عن الشهر السابق		التغيُّر عن العام الماضي	
	فبراير 2020	مارس 2020	فبراير 2020	مارس 2020
الزوار الوافدون	-	-	-	-
مُعدل الإشغال	%1.5	%26.2-	%5.2-	%30.5-
متوسط السعر اليومي	%5.4-	%6.3-	%4.5-	%8.5-
الإيرادات لكل غرفة متاحة	%3.3-	%40.7-	%10.9-	%45

- المبادرات والتدابير الحكومية الرئيسة
  - حزمة إعفاء من القروض بقيمة 80 مليار دولار أسترالي: تم تخصيص ما يصل إلى 80 مليار دولار أسترالي؛ لتقديم إعفاءات من قروض الأعمال، ويشمل ذلك تأجيل سداد القروض للشركات الصغيرة لمدة ستة أشهر بتكلفة 8 مليارات دولار أسترالي، بالإضافة إلى الحوافز الأخرى؛ كتسهيل تمويل لمدة ثلاث سنوات بما لا يقل عن 90 مليار دولار أسترالي للبنوك الوطنية بمعدل ثابت قدره 0.25%.

- تخصيص 130 مليار دولار أسترالي لتوفير أجور بديلة لما يصل إلى ستة ملايين شخص قد يفقدون وظائفهم، حيث يتوقع أن يفيد هذا المخطط نصف القوى العاملة تقريبًا، ويوفر دعمًا ماليًّا لكل فرد بمقدار 1.500 دولار أسترالي كل أسبوعين، أو نحو 70٪ من متوسط الأجر.
- توفير دعم نقدي مؤقت للشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) والمنظمات غير الربحية؛ لمساعدتها على الاحتفاظ بالموظفين خلال الركود.

إندونيسيا

- في 5 فبراير 2020، فرضت إندونيسيا حظر سفر على الصين، ومنعت دخول الزوار الذين لديهم تاريخ سفر إلى الصين، ثم تم منع دخول وعبور الزائرين الذين لديهم تاريخ سفر حديث إلى المناطق المتضررة في إيران، وإيطاليا، وكوريا الجنوبية في 8 مارس.
- في 20 مارس، تمت إضافة إسبانيا، وفرنسا، وألمانيا، والمملكة المتحدة إلى القائمة. كذلك، أعلنت إندونيسيا حالة الطوارئ لمدة أسبوعين في "جاكرتا"، و"يوجياكارتا"، و"جاوة الغربية"، و"جاوة الشرقية"، و"بانتن"، و"غرب وشرق كاليمانتان" حتى 2 أبريل.
- في 31 مارس، أعلنت إندونيسيا عن حظر مؤقت لجميع الزوار الأجانب، ثم أعلنت "جاكرتا" عن قيود اجتماعية واسعة النطاق يوم 10 أبريل حتى 24 أبريل، ومع ذلك، تم التمديد حتى 22 مايو.

تداعيات "أزمة كوفيد-19" على الفنادق في إندونيسيا

	التغيُّر عن الشهر السابق		التغيُّر عن العام الماضي	
	فبراير 2020	مارس 2020	فبراير 2020	مارس 2020
الزوار الوافدون	-30.4%	-	-28.9%	-
مُعدل الإشغال	-2.8%	-24.4%	-3.1%	-28.1%
متوسط السعر اليومي	-18.8%	-9.8%	-17.3%	-17.3%
الإيرادات لكل غرفة متاحة	-22.6%	-48.2%	-21.5%	-55.4%

- المبادرات والتدابير الحكومية الرئيسة

  - تم تخصيص 22.92 تريليون روبية إندونيسية لحماية الاقتصاد الإندونيسي شاملةً إعفاءات ضريبية.
  - كما تم تخصيص 298.5 مليار روبية إندونيسية لتحقيق الاستقرار في الاقتصاد الإندونيسي، ومساعدة شركات السياحة خلال فترة التباطؤ الاقتصادي، بما يشمل حافزًا بلغ 98.5 مليار روبية إندونيسية لشركات الطيران، ومنظمي الرحلات السياحية بهدف تشجيعها على منح خصومات خاصة للسياح الأجانب؛ و103 مليار روبية إندونيسية للأنشطة الترويجية السياحية؛ و25 مليار روبية إندونيسية لتحسين مناطق الجذب السياحي.
  - تم تخصيص 860 مليار روبية إندونيسية لتوفير الإغاثة لقطاع الطيران، وسيتم منح 443 مليار روبية إندونيسية لشركات الطيران في شكل خصم بنسبة 25% - 30% من إجمالي المقاعد المتاحة لكل رحلة إلى 10 وجهات سياحية، منها؛ يوجياكارتا، ومانادو، وبالي، وماندااليكا، ولابوان باجو، وبانجكا بيليتونج، وباتام.
  - تخصيص 3.3 تريليون روبية إندونيسية لـ 33 حكومة مقاطعة ومدينة في الوجهات السياحية العشر سالفة الذكر مقابل التنازل عن ضرائب الفنادق والمطاعم للأشهر الستة المقبلة.
  - تشمل تدابير المساعدة الأخرى؛ دعم وقود الطائرات، وتخفيض رسوم خدمات ركاب الطائرات.

اليابان

- أعلنت اليابان عن أول حالة إصابة مؤكدة بعدوى "كوفيد-19" في 16 يناير 2020، وتبع ذلك قيام اليابان بحظر الزوار القادمين من مقاطعة "هوبي" الصينية في الأول من فبراير.
- بحلول 3 أبريل، حظرت اليابان دخول الزائرين من الولايات المتحدة الأمريكية، والصين، ومعظم بلدان أوروبا، وأستراليا، وبريطانيا، وكوريا الجنوبية، والعديد من بلدان جنوب شرق آسيا.
- في 7 أبريل، أعلنت اليابان حالة الطوارئ في طوكيو، وشيبا، وكاناغاوا، وسايتاما في منطقة طوكيو الكبرى، ومحافظات أوساكا وهيوغو في منطقة كانساي، وفوكوكا في جزيرة كيوشو.
- تم تطبيق تدابير للحد من انتشار الوباء، بما في ذلك؛ حث الشركات على السماح للموظفين بالعمل من المنزل، وإغلاق مؤقت لمناطق الجذب في جميع أنحاء اليابان من صالات العرض إلى المعالم السياحية.

تداعيات "أزمة كوفيد-19" على الفنادق في اليابان

	التغيُّر عن الشهر السابق		التغيُّر عن العام الماضي	
	فبراير 2020	مارس 2020	فبراير 2020	مارس 2020
الزوار الوافدون	-	-	-	-
مُعدل الإشغال	%15.4-	%24.2-	%16.1-	%42.1-
متوسط السعر اليومي	%10.8-	%10.1-	%9.1-	%11.8-
الإيرادات لكل غرفة متاحة	%33.0-	%56.9-	%32.5-	%69.4-

المبادرات والتدابير الحكومية الرئيسة

- تم تخصيص 108 تريليون ين ياباني لإغاثة الاقتصاد الياباني، منهم 80 تريليون ين ياباني لحماية الوظائف، وإنقاذ الشركات الصغيرة والمتوسطة، كما تم توسيع نطاق دعم التوظيف لمساعدة الشركات على دفع الرواتب والفوائد، وتجنُّب تسريح العاملين.
- تقدم مؤسسات الإقراض المدعومة من الحكومة قروضًا بدون فوائد، وتقوم بتوفير معونات تصل قيمتها إلى مليوني ين ياباني للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم.
- تخصيص 2.5 تريليون ين ياباني لدعم المؤسسات الطبية، وجهود البحث والتطوير.
- تقديم إعانات نقدية بمقدار 300 ألف ين ياباني للأسر ذات الدخل المنخفض.
- تخصيص حوافز مالية بقيمة 15.7 تريليون ين ياباني لجذب أنشطة التصنيع إلى اليابان.
- تخصيص 8.5 تريليون ين ياباني لدعم السياحة، والنقل، والمطاعم، والترفيه بعد احتواء الوباء، وهذا يشمل الحملات التسويقية وتقديم القسائم والخصومات.

ماليزيا

- في 7 فبراير 2020، وَسَّعت ماليزيا الحظر المفروض على الزوار من الصين لتشمل مقاطعتي "تشجيانغ" و"جيانغسو"، بالإضافة إلى مقاطعة "هوبي".
- في 16 مارس، نفذت الحكومة "أمر مراقبة الحركة" لتقييد الحركة على الصعيد الوطني، وكذلك تم منع جميع الماليزيين من السفر إلى الخارج، كما تم أيضًا فرض حظر على جميع الزوار الأجانب.
- تم حظر التجمعات الجماهيرية بما في ذلك المناسبات الدينية، والرياضية، والاجتماعية، والثقافية، وتم إغلاق جميع دور العبادة، والشركات، والمدارس، والجامعات، باستثناء محلات السوبر ماركت، والأسواق الصغيرة، والمتاجر، بجانب إغلاق جميع المباني الحكومية والخاصة، باستثناء تلك الموجودة في الخدمات الأساسية.

تداعيات "أزمة كوفيد-19" على الفنادق في ماليزيا

	التغيُّر عن الشهر السابق		التغيُّر عن العام الماضي	
	فبراير 2020	مارس 2020	فبراير 2020	مارس 2020
الزوار الوافدون	-	-	-	-
معدل الإشغال	-2.8%	-24.4%	-3.1%	-28.1%
متوسط السعر اليومي	-18.8%	-9.8%	-17.3%	-17.3%
الإيرادات لكل غرفة متاحة	-22.6%	-48.2%	-21.5%	-55.4%

- المبادرات والتدابير الحكومية الرئيسة
  - تخصيص حزمة تحفيز اقتصادي بقيمة 230 مليار رينجيت ماليزي، بالإضافة إلى حزمة بمقدار 20 مليار رينجيت أُعلن عنها في وقت سابق في 27 فبراير.

- تخصيص 128 مليار رينجيت ماليزي لتحسين رفاهية الماليزيين من خلال المدفوعات النقدية لمرة واحدة للأسر والأفراد، وتشمل المزايا الأخرى خصومات على فواتير الخدمات العامة، وتأجيل مدفوعات الإيجار للإسكان العام، وخفض الحد الأدنى لمساهمة صندوق ادخار الموظفين.
- تخصيص 100 مليار رينجيت ماليزي لدعم الشركات المتضررة؛ بما في ذلك الإعفاء من الإسهامات في صندوق تنمية الموارد البشرية الإلزامي لمدة ستة أشهر، وتقديم إعانات أجور لمدة ثلاثة أشهر، وتقديم المساعدة المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة، وضمانات القروض للشركات الأكبر.

جزر المالديف

- في 7 مارس 2020، سجَّلت جزر المالديف أول حالة إصابة مؤكدة بعدوى "كوفيد-19" في منتجع جزيرة "كوريدو"، وفي أعقاب ذلك فرضت جزر المالديف حظرًا على الدخول والعبور على الزوار، والطاقم الذين لديهم تاريخ سفر إلى إيطاليا، وأعلنت في 10 مارس أنه لن يُسمح للركاب والطاقم الذين لديهم تاريخ سفر إلى بنجلاديش بالدخول إلى البلاد حتى 24 مارس.
- تم إعلان حالة الطوارئ الصحية العامة في 12 مارس بعد تسجيل ثمان حالات مؤكدة، وفي الأيام التالية، اتخذت الحكومة الاحتياطات؛ بما في ذلك الحجر الصحي للعديد من المنتجعات، وإغلاق الأماكن العامة، وتأجيل إعادة فتح المدارس، ووقف الرحلات السياحية.

تداعيات "أزمة كوفيد-19" على الفنادق في المالديف

	التغيُّر عن الشهر السابق		التغيُّر عن العام الماضي	
	فبراير 2020	مارس 2020	فبراير 2020	مارس 2020
الزوار الوافدون	%13.6-	-	%11.1-	-
مُعدل الإشغال	%4.2-	%35.3-	%14.6-	%36.7-
متوسط السعر اليومي	%19.1-	%6.2-	%11.5-	%7.9-
الإيرادات لكل غرفة متاحة	%23.6-	%52.1-	%26.4-	%53.8-

الإجراءات والتدابير الحكومية الرئيسة

- أعلنت الحكومة عن حزمة تمويل بقيمة 2.5 مليار روفيا مالديفية؛ لتوفير الدعم المالي للشركات التي تعاني من خسائر اقتصادية نتيجة تداعيات الوباء، كما أعلن بنك المالديف عن تسهيلات تمويلية قصيرة الأجل بقيمة 2 مليون دولار أمريكي لصناعة السياحة.

ميانمار

في 29 فبراير 2020، علّقت ميانمار التأشيرات التي يتم منحها للمسافرين الصينيين لحظة وصولهم. كذلك، طُلب في 25 مارس من جميع مواطني ميانمار والأجانب الذين يسافرون إلى البلاد تقديم نتائج اختبار معملي تثبت عدم وجود عدوى، وقضاء 14 يومًا في منشأة الحجر الصحي، وهو ما تم تعديله لاحقًا في 29 مارس، مع تعليق مؤقت لكافة أنواع التأشيرات لجميع الرعايا الأجانب حتى 30 أبريل.

تداعيات "أزمة كوفيد-19" على الفنادق في ميانمار

	التغيُّر عن الشهر السابق		التغيُّر عن العام الماضي	
	فبراير 2020	مارس 2020	فبراير 2020	مارس 2020
الزوار الوافدون	-	-	-	-
مُعدل الإشغال	%8.8-	%21.3-	%5.3-	%23.9-
متوسط السعر اليومي	%1.4-	%8.3-	%12.4-	%15.1-
الإرادات لكل غرفة متاحة	%17.9-	%52.9-	%21.8-	%58.8-

التدابير والإجراءات الحكومية الرئيسة

- أعلنت الحكومة عن خطة التحفيز الاقتصادي الشاملة التي تتكون من سبعة محاور، وعشر استراتيجيات، و36 خطة عمل، و76 إجراءً يشمل مجموعة من التدابير المالية والنقدية الطارئة، بحيث يكون سعر الفائدة على القروض التمويلية 1٪، ومدة القرض سنة واحدة.

- تمديد المواعيد النهائية للمدفوعات الضريبية، وتخفيف الإعفاءات الضريبية للشركات المتضررة المملوكة لميانمار، بجانب إعفاء الفنادق، والشركات السياحية من رسوم الترخيص لمدة عام واحد.
- أعلنت وزارة العمل والهجرة والسكان تأجيل دفع اشتراكات الضمان الاجتماعي لأصحاب العمل والموظفين من 15 يومًا إلى ثلاثة أشهر بعد نهاية كل شهر.
- مُنح المستثمرون المتقدمون للحصول على إذن للاستثمار في ميانمار خصمًا قدره 50% على رسوم الطلب.

نيوزيلندا

- في 3 فبراير 2020، فرضت نيوزيلندا قيودًا على دخول الزوار الذين لديهم تاريخ سفر حديث إلى الصين بإلزامهم بالحجر الصحي لمدة 14 يومًا، وظهرت في 28 فبراير 2020 أول حالة إصابة مؤكدة بعدوى "كوفيد-19" في نيوزيلندا، وفي 14 مارس، كان يتعيَّن على جميع الزوار عزل أنفسهم لمدة 14 يومًا، باستثناء أولئك الذين يصلون من المحيط الهادئ.
- تم وضع تدابير حدودية صارمة للأشخاص الذين يسافرون من نيوزيلندا إلى المحيط الهادئ، بما في ذلك متطلبات التقييم الصحي، وفي 19 مارس مُنع جميع الزوار الأجانب من دخول نيوزيلندا.

تداعيات "أزمة كوفيد-19" على الفنادق في نيوزلندا

	التغيُّر عن الشهر السابق		التغيُّر عن العام الماضي	
	فبراير 2020	مارس 2020	فبراير 2020	مارس 2020
الزوار الوافدون	-	-	-	-
مُعدل الإشغال	%6.3	%31	%4.6-	%34.6-
متوسط السعر اليومي	%11.3	%11.7-	%4.8-	%9.6-
الإيرادات لكل غرفة متاحة	%20.3	%44.3-	%9.8-	%45.3-

التدابير والمبادرات الحكومية الرئيسة

- تخصيص مبلغ 12 مليار دولار نيوزيلندي كحزمة تحفيزية، تتضمن 8 مليارات دولار نيوزيلندي لدعم الأجور والدخل، و2.8 مليار دولار نيوزيلندي للتغييرات الضريبية للأعمال بهدف تحرير التدفق النقدي، و500 مليون دولار نيوزيلندي للخدمات الصحية، و600 مليون دولار نيوزيلندي لدعم قطاع الطيران يتبعها إجراءات منفصلة لشركة طيران نيوزيلندا.

الفلبين

في 3 فبراير 2020، تم فرض حظر مؤقت على القادمين من الصين، وتلى ذلك في 12 مارس حظر دخول الزائرين الأجانب القادمين من بلدان تفشّي بها وباء "كوفيد-19".

كما فرضت الحكومة حظرًا مؤقتًا في 22 مارس على الأجانب الذين يدخلون الفلبين من جميع الجنسيات.

تداعيات "أزمة كوفيد-19" على الفنادق في الفلبين

	التغير عن الشهر السابق		التغير عن العام الماضي	
	فبراير 2020	مارس 2020	فبراير 2020	مارس 2020
الزوار الوافدون	-	-	-	-
معدل الإشغال	%6.1-	%24.1-	%14.7-	%35.8-
متوسط السعر اليومي	%7.3-	%16.7-	%3.8-	%17.3-
الإيرادات لكل غرفة متاحة	15.9-	%50.5-	%22.9-	%58.9-

المبادرات والتدابير الحكومية الرئيسة

- تخصيص 200 مليار بيزو فلبيني في هيئة منح نقدية تتراوح ما بين 5 آلاف و8 آلاف بيزو مُقدَّمة إلى 18 مليون أسرة منخفضة الدخل؛ فقدت مصدر دخلها من جرَّاء الأزمة.

- تخصيص 3.1 مليار بيزو فلبيني لتجهيز وزارة الصحة بشكل أفضل لاحتواء الوباء، بجانب تخصيص 14 مليار بيزو فلبيني لدعم صناعة السياحة، والإغاثة الاقتصادية، وجهود الإنعاش للأشخاص المتضررين والشركات، بما يشمل إعانة الأجور، وإعانات البطالة، وقروض بدون فائدة للمزارعين، ودعم الأعمال الصغيرة، ودورات للعمال النازحين لاكتساب مهارات جديدة.

سنغافورة

- في 31 يناير 2020، منعت سنغافورة دخول زوار من أي جنسية لهم تاريخ سفر حديث إلى الصين، واعتبارًا من 23 مارس، لم يُسمح لجميع الزائرين القادمين من أي بلد منذ فترة قصيرة بالدخول أو العبور عبر سنغافورة، كما حظرت سنغافورة رسو جميع سفن الرحلات البحرية في موانئها.
- بالإضافة إلى ذلك، منعت ماليزيا - الدولة الجار لسنغافورة - مواطنيها من السفر إلى الخارج يوم 18 مارس.

تداعيات "أزمة كوفيد-19" على الفنادق في سنغافورة

	التغيُّر عن الشهر السابق		التغيُّر عن العام الماضي	
	فبراير 2020	مارس 2020	فبراير 2020	مارس 2020
الزوار الوافدون	%56.6-	%67.2-	%51.2-	%84.7-
مُعدل الإشغال	%32.1-	%10.4-	%37.5-	%44.0-
متوسط السعر اليومي	%1.1-	%25.1-	%2.1	%20.3-
الإيرادات لكل غرفة متاحة	%39.7-	%40.5-	%41.5-	%61.9-

- المبادرات والتدابير الحكومية الرئيسة

- تخصيص 4 مليارات دولار سنغافوري لمساعدة العاملين والشركات المتضررة من أزمة "كوفيد-19"، وتم تأجيل دفع ضريبة السلع والخدمات (GST) إلى ما بعد عام 2021.

- تقديم منحة نقدية بقيمة 800 دولار سنغافوري شهريًا لمدة ثلاثة أشهر للمواطنين من ذوي الدخل المنخفض إلى المتوسط؛ الذين أصبحوا عاطلين عن العمل من جرَّاء الأزمة، و90 مليون دولار سنغافوري لدعم تعافي القطاع السياحي.
- الإعفاء من ضريبة الأملاك بنسبة تصل إلى 100٪ للممتلكات غير السكنية، وتأجيل دفع ضريبة الدخل لمدة ثلاثة أشهر.
- تخصيص 48 مليون دولار سنغافوري لدعم خطة تدريب العاملين لحسابهم الخاص.
- تيسير وتسهيل ضوابط سداد الرسوم والقروض.

فيتنام

في الأول من فبراير 2020، أوقفت فيتنام جميع الرحلات الجوية من وإلى الصين، وتوقفت عن إصدار تأشيرات للزوار الأجانب ممن لديهم تاريخ سفر إلى الصين، وأعقب ذلك تعليق دخول جميع الأجانب في 22 مارس، كما تم تعليق جميع رحلات الركاب إلى فيتنام على جميع خطوط الطيران من 1 إلى 15 أبريل.

تداعيات "أزمة كوفيد-19" على الفنادق في فيتنام

	التغيُّر عن الشهر السابق		التغيُّر عن العام الماضي	
	فبراير 2020	مارس 2020	فبراير 2020	مارس 2020
الزوار الوافدون	-38.6%	-62.3%	-20.8%	-65.7%
مُعدل الإشغال	-17.3%	-24.7%	-17.1%	-42.8%
متوسط السعر اليومي	-11%	-10.3%	-10.1%	-11%
الإيرادات لكل غرفة متاحة	-36.1%	-60.6%	-35.2%	-72.2%

المبادرات والتدابير الحكومية الرئيسة

- تخصيص 27 تريليون دونج فيتنامي للإعفاءات الضريبية، وتأخير مدفوعات الضرائب لمدة خمسة أشهر، وتخفيض رسوم تأجير الأراضي، وتسريع إنفاق الدولة على مشاريع البنية التحتية.
- تخفيض البنك المركزي الفيتنامي أسعار الفائدة، بالإضافة إلى البنوك التجارية في البلاد.
- تعهُّد البنوك التجارية الفيتنامية بتقديم حزمة ائتمان تفضيلية بقيمة 285 تريليون دونج فيتنامي للشركات المتضررة.

Source: Hok Yean CHEE & Others, " HVS: COVID-19 Impact on Hotels in Asia Pacific", May 5, 2020.

القسم الثاني
خطط بعض البلدان
لاستئناف السياحة والسفر

- إعادة فتح المطاعم في ولاية ميتشجان الأمريكية
- إعادة فتح الفنادق مع تغييرات كبيرة في الأعمال
- المسارات الممكنة لاستئناف السفر في ظل أزمة "كوفيد-19"
- خطة استئناف العمل بقطاع السياحة في اليونان
- إعادة فتح الفنادق في ولاية "كاليفورنيا" الأمريكية
- الهند تبحث استئناف الطيران
- خطة نيوزيلندا وأستراليا لاستئناف السفر والتجارة بين البلدين
- مصر تضع ضوابط لاستئناف النشاط السياحي

إعادة فتح المطاعم في ولاية ميتشجان الأمريكية

مقال لـ "مايك كولياس" (Mike Colias) و"هيذر هادون" (Heather Haddon)، منشور في جريدة "وول ستريت جورنال" (Wall Street Journal)، استعرض تجربة مطعم "أبل بي" (Applebee) بعد إعادة فتح أبوابه مرة أخرى أمام الضيوف، وانطباعات العملاء والعاملين بالمطعم بشأن الإجراءات التي اتخذها للتكيف مع "كوفيد-19".

مطعم "أبل بي" يفتح أبوابه أمام العملاء

- تم إعادة فتح المطاعم في ولاية "ميتشجان" الأمريكية بعد ثلاثة أشهر من الإغلاق، وذلك بعد اتخاذ المطاعم العديد من الإجراءات والتدابير لضمان سلامة العملاء والعاملين.
- على سبيل المثال، قام مطعم "أبل بي" (Applebee) بإعادة تصميم أبوابه لتُفتح دون تلامس، والالتزام بسعة تشغيل 50%، وتطهير الطاولات، ووضع إرشادات على الأرض لضمان التباعُد الجسدي، وتحديد اتجاهات للسير داخل المطعم، وتطهير وتعقيم الأرضيات والأسطح باستمرار وبشكل دوري، وارتداء العاملين للأقنعة الواقية.

- يعد مطعم (Applebee) واحد من بين 170 مطعم تُصنف ضمن خمس علامات تجارية مملوكة لسلسلة مطاعم (Team Schostak Family Restaurants)، أصبحت منذ يوم الإثنين 8 يونيو 2020 جاهزة لاستئناف نشاطها. وتعقيبًا على إعادة فتحها، صرح "مارك شوستاك" (Mark Schostak) المدير التنفيذي للمجموعة أنها تسعى لأن تكون أكثر المطاعم أمانًا في المنطقة".

تضرر المطاعم بشدة من أزمة "كوفيد-19"

- جدير بالذكر أن المطاعم تعتبر من القطاعات التي تضررت بشدة من جرَّاء جائحة "كوفيد-19"، في ولاية "ميتشجان"، تم إغلاق نحو ألف مطعم من مطاعم الولاية البالغ عددها 17 ألف مطعم إلى الأبد. وفي هذا السياق، صرح "كين ستانكي (Ken Stanky)، المدير المالي لمجموعة مطاعم (Team Schostak Family Restaurants) بأن المجموعة قد تعرضت لخسائر مالية كبيرة خلال فترة الإغلاق. علاوة على ذلك، تتحمل الآن تكاليف مرتفعة للالتزام بتدابير السلامة والصحة المهنية.

انطباعات الزائرين والعاملين عن تجربة المطعم

- أشار المقال إلى انطباعات وآراء بعض العاملين والعملاء، على سبيل المثال، ذكرت "إليزابيث توث"(Elizabeth Tooth) التي تعمل على خدمة الزبائن في المطعم، بأنها عادت إلى المطعم منذ شهر للمساعدة في عملية التنظيف والتعقيم، وأنها اعتادت على ارتداء القناع الواقي الذي كان يزعجها بعد نوبات عمل متعددة.

- كما ترى أن العملاء سوف يتكيفون مع التغييرات، بالرغم من قلقها على صحتها لأنها تتعامل مع أشخاص لا تعرفهم. كما أفادت أيضًا بأن جميع العملاء الذين دخلوا المطعم كانوا يرتدون الأقنعة الواقية.

- على الجانب الأخر، أعرب "روجر رايس"(Roger Rice) وزوجته "نانسي"(Nancy) - زوجان متقاعدان قادمان من منطقة توليدو بولاية أوهايو- عن إعجابهما بجمال المطعم ونظافته.

- أما "مايك إيفيت"، وابنته "راشيل" فقد أكدا على أهمية الالتزام بالتباعُد الجسدي، وأخذا الأمر على محمل الجد. وأخيرًا، أفادت السيدة "سباركس" بأن الخروج لتناول الطعام هو تجربة شخصية لكثير من الأفراد، إلا أنها ستقضي وقت أقل على الطاولة.

Source: Mike Colias and Heather Haddon, "Reopened Restaurants in Michigan: Hands-Free Doors, Sanitizer Tables", Wall Street Journal, June 12, 2020.

إعادة فتح الفنادق مع تغييرات كبيرة في الأعمال

مقال لـ "كريج كارمن" (Craig Karmin) و"استيفن روسوليلو" (Steven Russolillo)، منشور في جريدة "وول ستريت جورنال" (Wall Street Journal)، استعرض التغيرات التي طرأت على الأعمال في منتجع "جيلورد تيكسان" (Gaylord Texan Resort).

تدابير وإجراءات الفنادق لضمان سلامة النزلاء والعاملين

- اتخذ فندق ومنتجع "جيلورد تيكسان" - في إطار استئناف الفنادق لأنشطتها وإعادة استقبال الضيوف في ظل أزمة "كوفيد-19" - تدابير وإجراءات لضمان سلامة النزلاء والعاملين؛ حيث يلاحظ النزلاء التغييرات التي طالت بيئة العمل، ومنها:
  - ارتداء العاملين في مجال النظافة للسترات والأقنعة الواقية.
  - وضع أكثر من 200 لافتة في جميع أنحاء المنتجع لتوعية الزائرين والعاملين باتباع تعليمات التباعُد الجسدي (الحفاظ على مسافة 6 أقدام، ما يمثل 2 متر تقريبًا).

- إغلاق مركز اللياقة البدنية، للحد من عدوى "كوفيد-19" بين النزلاء.
- تجهيز غرف المنتجع البالغ عددها 1.815 غرفة طبقًا لإرشادات السلامة التي طورتها "شركة ماريوت الدولية" (Marriott International Inc) .

- لعل ما سبق الإشارة إليه من إجراءات احترازية ووقائية، ما هو إلا جزء من تجربة أكبر لإعادة هيكلة نموذج الأعمال في قطاع الضيافة لتهيئتها لاستئناف نشاطها ينطوي ذلك أيضًا على ضرورة إقناع مديري الفنادق للنزلاء باتباع الإجراءات والتدابير الاحترازية، والمبادئ التوجيهية للتباعُد الجسدي، بما يحافظ على سلامة الجميع؛ حيث يُعدُّ ذلك ضروريًا لتسريع تعافي صناعة الضيافة من أسوأ أزمة تعرضت لها في العصر الحديث.

- اتصالًا، فأن التغييرات التي طرأت على جدول أعمال الفنادق تضع عليها أعباءً مالية إضافية، ويقدِّر السيد "كولين ريد"(Colin Reed)، الرئيس التنفيذي لشركة " ريمان هوسبيتاليتي بروبيرتيز" (Ryman Hospitality Properties Inc) المالكة لمنتجع "جيلورد تيكسان" ما تم إنفاقه على إجراءات وتدابير السلامة والصحة المهنية بنحو 10 إلى 12 مليون دولار أمريكي.

- لذلك، لم يتم تخفيض أسعار الغرف بالمنتجع، حيث لا يرغب السيد "ريد" في أن يعتاد العملاء على الخصومات، خاصةً في ظل عدم تحميل الضيوف النفقات الجديدة؛ حيث يراها جزء من تكلفة ممارسة الأعمال التجارية (Doing Business) في عصر "كوفيد-19".

تداعيات أزمة "كوفيد-19" على قطاع الضيافة

- أثرت أزمة "كوفيد-19" سلبًا على صناعة الضيافة بشدة؛ حيث انخفضت مستويات إشغال الفنادق في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أقل من 25% في أبريل 2020، مقارنة بنسبة إشغال 89% خلال نفس الشهر من العام الماضي.

- وفي هذا الصدد، وفقًا لبيانات الفنادق "إس تي آر" (STR) فإن شهر أبريل 2020 يُعدُّ الأسوأ على الإطلاق؛ وجدير بالذكر أن (STR)هو قسم من "مجموعة كوستار" (CoStar Group)المسؤولة عن توفير بيانات عن صناعة الفنادق في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك العرض والطلب، وحصة السوق.

- أوضحت البيانات أيضًا أنه تم إغلاق أكثر من 5 آلاف فندق في الولايات المتحدة الأمريكية خلال شهري مارس وأبريل 2020، وحتى بداية يونيو 2020 لا يزال أكثر من نصفها مغلقًا.
- علاوة على ذلك، وفقًا لـ "الجمعية الأمريكية للفنادق والإقامة"(American Hotel & Lodging Association)، تم تسريح 70% من موظفي الفنادق منذ شهر مارس 2020. ويشير مكتب إحصاءات العمل أنه على الرغم من مكاسب الوظائف على الصعيد الوطني في مايو 2020، إلا أن التوظيف في صناعة الإقامة والضيافة قد انخفض للشهر الثالث على التوالي؛ حيث تم تسريح نحو 1.1 مليون عامل.

تنافس العلامات التجارية على تطبيق معايير السلامة والصحة المهنية

- في عصر "كوفيد-19"، تتنافس العلامات التجارية البارزة في قطاع الضيافة لإثبات أنها الأفضل من حيث تطبيق معايير السلامة والصحة المهنية؛ وذلك من خلال بناء شركات مع مؤسسات متخصصة في هذا المجال.
- وفي هذا الشأن، أعلنت " شركة هيلتون العالمية القابضة" (Hilton Worldwide Holdings, Inc) مؤخرًا أنها بصدد التشاور مع " مايو كلينك "(Mayo Clinic)، والتعاون مع شركة "ليسول" (Lysol) للمنظفات وأدوات التعقيم والتطهير.
- في سياقٍ متصل، أعلنت "مجموعة فنادق إنتركونتيننتال" (InterContinental Hotels Group PLC)، التي تمتلك علامات "هولیداي إن" (Holiday Inn)، و"كيمبتون" (Kimpton) و"إنتركونتيننتال" (InterContinental)، أنها تشارك "مركز كليفلاند كلينيك الطبي"(Cleveland Clinic center).
- كما قامت مجموعة "ماريوت" (Marriott)، التي تملك علامة "جايلورد" (Gaylord) التجارية، بعقد "مجلس نظافة" لخبراء الصحة والغذاء والأمراض، مضيفة أنها تعمل على استخدام تقنية الأشعة فوق البنفسجية لتعقيم المفاتيح للضيوف.

دور التكنولوجيا في قطاع الضيافة

- تؤدي التكنولوجيا أيضًا دورًا أكبر؛ حيث يُمكِّن منتجع "هوكس كاي" (Hawks Cay) الضيوف من تنزيل قوائم المطاعم على الهاتف الذكي، حتى لا يضطروا إلى لمس قائمة تم استخدامها سابقًا.
- كما تسمح العديد من الفنادق للضيوف باستخدام تطبيق الهاتف المحمول لتسجيل الوصول. ولكن يوجد أيضًا موظف مختص بالتعامل مع الضيوف غير القادرين أو غير الراغبين في استخدام التكنولوجيا.
- انتهي المقال بالإشارة إلي أن قطاع الضيافة سيعاني لفترة طويلة لاستعادة مستوياته قبل الأزمة، ووفقًا لشركة "سي بي آر إي جروب"(CBRE Group) فإن الطلب في قطاع الضيافة لن يعود إلى مستويات ما قبل الأزمة حتى النصف الثاني من عام 2022.

Source: Craig Karmin and Steven Russolillo, "Hotels Are Reopening. Will Guests Have any Reservations?", Wall Street Journal, June 13, 2020.

المسارات الممكنة لاستئناف السفر في ظل أزمة "كوفيد-19"

مقال لـ "أنجوس ويتلي" (Angus Whitley) صادر عن جريدة (The Japan Times)، أشار إلى استئناف بعض البلدان للسفر الدولي في ظل استمرار أزمة "كوفيد-19"، وانعكاسات ذلك على شركات الطيران وقطاع السياحة، كما تناول المقال أيضًا المسارات المستقبلية ومتطلبات استئناف السفر.

إعادة تشغيل قطاع السفر الدولي في ظل "كوفيد-19"

- عادت الطائرات تُحلّق مرة أخرى في عدد قليل من طرق الملاحة الجوية الدولية، مما يخلق مسارًا ممكنًا للتعافي في قطاع صناعة السياحة والسفر المتضرر.
- لكن مع استمرار انتشار "كوفيد-19"، سيتعيَّن على الركاب الطموحين التنقل عبر شبكة غير مكتملة، قد تشمل اختبارات الفيروسات والحجر الصحي لمدة أسابيع.
- بحسب المقال، فتحت الصين وكوريا الجنوبية خلال مايو 2020 ممر سفر - يخضع لقيود صارمة - بين "سيول" وعشر مناطق صينية؛ بما في ذلك "شنغهاي".

- تأتي الخطوة الصينية بفتح الحدود مع كوريا الجنوبية بعد إغلاقٍ المجال الجوي أمام الأجانب، الذي استمر منذ أواخر مارس 2020 تقريبًا.
- تضع الصين شروطًا لدخول القادمين إليها من كوريا الجنوبية؛ حيث يتعيَّن عليهم قبل السفر إلى الصين القيام بمجموعة من الإجراءات تتمثل في: أسبوعين من الفحص واختبار الفيروس في المنزل، والحجر الصحي لمدة يومين في الصين، ثم إجراء اختبار لعينة دم للتأكد من عدم حمل المسافر لعدوى "كوفيد-19".
- أوصت السلطات الصينية بأن تلتزم الطائرات بوجود ما لا يقل عن 25% من المقاعد فارغة، بما يسمح بوجود تباعُد جسدي بين الركاب.
- على غِرار الصين وكوريا الجنوبية، رفعت دول البلطيق الثلاثة - إستونيا، ولاتفيا، وليتوانيا - قيود السفر فيما بينها في 15 مايو 2020. كما تعمل استراليا، ونيوزيلندا على استئناف الرحلات الجوية بين البلدين.

إعادة تشغيل السفر وإنقاذ الاقتصاد

- جاء اتفاق بعض البلدان على إعادة تشغيل حركة السفر عبر المجال الجوي ليكون بمثابة طوق نجاة لشركات الطيران التي دفعتها أزمة "كوفيد-19" إلى حافة الهاوية. كما تُمثِّل هذه الخطوة دافعًا لإنقاذ قطاع السياحة؛ الذي بات يعاني من ركود عميق في بلدان العالم المختلفة بسبب تداعيات تلك الأزمة.
- بالرغم من اتخاذ بعض البلدان خطوات فعلية فيما يتعلق بإعادة حركة السفر مرة أخرى، إلا أن هناك تحديًا أكبر بشأن إعادة تأسيس السفر الدولي؛ حيثُ لم تتوصل بلدان العالم إلى اتفاق شامل يضع إجراءات وضوابط وقائية يمكنها أن تحد من خطر انتشار الوباء عبر الحدود.
- في سياقٍ متصل، نجد أن السياسات المتعلقة برفع الإغلاق، والحجر الصحي، وإعادة فتح الحدود محفوفة بالمخاطر؛ حيث تسبَّب المسافرون العائدون من المناطق الموبوءة، مثل: إيران، ونيويورك، وإيطاليا في حدوث موجات جديدة من انتشار عدوى "كوفيد-19" في البلدان التي كانت على وشك التعافي من الأزمة؛ بما في ذلك الصين، وأستراليا.
- جدير بالذكر أن إمكانية نقل الأشخاص الذين لا يعانون من أعراض واضحة للعدوى تجعل الأمور أكثر تعقيدًا؛ خاصةً في ظل سهولة انتشار الوباء، وصعوبة تنفيذ تدابير التباعُد الجسدي أثناء السفر.

- انطلاقًا من ضرورة وجود نهج مُنسق تلتزم به شركات الطيران والمطارات حول العالم، تُخطط "منظمة الطيران المدني الدولي" (International Civil Aviation Organization) - هي وكالة تابعة للأمم المتحدة تضع قواعد هذه الصناعة - لتقديم مبادئ توجيهية عالمية بحلول نهاية شهر مايو 2020. ومن المقرر أن تكون هذه المبادئ مرنة وقابلة للتكيُّف والتغيُّر.

المسارات المستقبلية لاستئناف السفر

- حتى الآن لا يوجد معدل إصابة مرجعي متفق عليه، أو الحد الأدنى من المتطلبات الصحية، لتحديد متى يمكن لبلد ما إعادة فتح مجالها الجوي بأمان، أو متى يتعيَّن إغلاقه.

- لذلك تعمد بعض البلدان لوضع التدابير والضوابط الخاصة بها، على سبيل المثال؛ بدأت أستراليا، ونيوزيلندا التخطيط في مايو 2020 لإنشاء "منطقة سفر آمنة في ظل كوفيد-19" (COVID-19 Safe Travel Zone)، وفي هذا السياق صرحت "جاسيندا أرديرن"(Jacinda Ardern) - رئيسة وزراء نيوزيلندا - بأنه لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعيَّن القيام به قبل استئناف السفر.

- يأتي تحرك البلدين نحو إعادة استئناف السفر في ظل احتوائهما للوباء بشكل كبير، والبدء في الخروج من عمليات الإغلاق. ومن ثمَّ يتعيَّن أن يكون هناك الكثير من الثقة بين البلدان، وفي أنظمة الإبلاغ عن البيانات الخاصة بها، وذلك بهدف استئناف السفر، ومن المُرجَّح أن تتبنَّى أوروبا مبادئ توجيهية إقليمية بشأن السفر الدولي، وذلك لمساعدة البلدان على رفع قيود السفر تدريجيًّا.

- وفي هذا السياق أصدرت المفوضية الأوروبية في مايو 2020 حزمة من المبادئ التوجيهية؛ بما في ذلك التباعُد الاجتماعي - حيثما كان ذلك ممكنًا - وارتداء أقنعة الوجه في وسائل النقل.

تحديات وسبل حلها

- جدير بالذكر أن الإجراءات التي تتخذها الدول فور وصول المسافرين إلى أراضيها تُمثِّل مصدر قلق آخر، يؤدي إلى انخفاض وانهيار الطلب؛ حيث وجد "اتحاد النقل الجوي الدولي"(International Air Transport Association) - في استطلاع أجراه في أبريل 2020 - أن 69% من المسافرين سيتخلون عن فكرة السفر، إذا ما اشتملت على ضوابط تُلزمهم بالخضوع لحجر صحي يستمر لمدة 14 يومًا.

- صرح "ألكسندر دي جونيك" (Alexandre de Juniac) - المدير العام والرئيس التنفيذي لـ"اتحاد النقل الجوي الدولي" - أن أي حل تقترحه الحكومات يجب أن يراعي الجانبين: الحرص على منح الركاب الثقة في السفر بأمان ودون أي متاعب لا داعي لها، وكذلك حماية الدول من استيراد الوباء.

- رغم إشارة "اتحاد النقل الجوي الدولي" إلى انخفاض احتمالية الإصابة بعدوى "كوفيد-19" على متن الطائرة، إلا أنه أوصى في 5 مايو 2020 بمجموعة من الخطوات اللازمة لحماية الركاب وأطقم الطائرة من الإصابة. وتشمل الإجراءات المُوصي بها: فحص درجة الحرارة في المطار، وارتداء أقنعة الوجه على متن الطائرة، والحد من الحركة داخل المقصورة، وتقليص خدمات الطعام والشراب، وتقليل التفاعل البشري طوال الرحلة.

- لا يزال الجزء الأكبر من الطائرات على مستوى العالم متوقفًا عن العمل، كما تجدر الإشارة إلى احتمالية تعليق الرحلات الخارجية في نصف الكرة الشمالي حتى أواخر الصيف على أقرب تقدير. فقد ألغت شركة الخطوط الجوية الأسترالية "كانتاس" (Qantas) الخدمات الدولية لمسافات طويلة حتى نهاية يوليو 2020، وأشارت إلى احتمالية وجود المزيد من التأخيرات. كما أعلنت شركة "رايان إير" (Ryanair) أنها قد تستأنف ما يصل إلى 70% من رحلاتها في أغسطس 2020.

- أشار "ألان جويس" (Alan Joyce) - الرئيس التنفيذي لشركة "كانتاس" - إلى أن الممرات الإقليمية، والتعاون الثنائي قد يُشكلا النموذج الأقرب للتطبيق على المدى الطويل؛ وذلك فيما يتعلق بإعادة استئناف حركة الطيران، كما أنه قد يساعد على التعامل مع الفيروسات الأخرى التي قد تظهر مستقبلًا، مما يدفع نحو الانتعاش.

Source : Angus Whitley, "International Plane Travel Creeps Back with Bubble Corridors", The Japan Times, May 19, 2020.

خطة استئناف العمل بقطاع السياحة في اليونان

مقال صادر عن هيئة تحرير مجلة "جريك سيتي تايمز" (Greek City Times)، تناول خطة اليونان لاستئناف السياحة الداخلية والخارجية، وما يتضمنه ذلك من إجراءات لدعم الشركات، والمنشآت السياحية، وضوابط للحجر الصحي، وبروتوكولات لضمان سلامة السائحين والزائرين، وإجراءات ترويجية.

إعلان اليونان إعادة تشغيل قطاع السياحة

- عرض "هاري ثوهاريس" (Harry Theoharis)- وزير السياحة اليوناني - يوم الأربعاء 20 مايو 2020 خطة بلاده لإعادة تشغيل قطاع السياحة بعد انحسار جائحة"كوفيد-19"، وهي خطة مُفصَّلة تستهدف استعادة السياحة اليونانية كي تعمل بشكل آمن وكفاءة وفعَّالية.

- عند استئناف الرحلات الدولية اعتبارًا من أول يوليو 2020 ستسمح هذه الخطة للسياح بدخول اليونان دون الخضوع لاختبار فيروس كورونا المُستجَد أو البقاء في الحجر الصحي.في هذا السياق، أكد "كيرياكوس ميتسوتاكيس"(Kyriakos Mitsotakis) - رئيس وزراء اليونان - على الالتزام بالمبادئ التوجيهية المناسبة، وتطبيق التباعُد الاجتماعي، مضيفًا أن السلامة والصحة المهنية هي أولوية حكومته الأولي.

- تحدد الخطة القواعد والبروتوكولات اللازمة للشركات السياحية لإعادة الفتح الآمن بما يحمي النزلاء والسائحين، وتضع الخطة على رأس أولوياتها الحفاظ على سلامة العاملين والزوار، وتعزيز البنية التحتية الصحية في الوجهات السياحية، ودعم الشركات السياحية.

الإطار الزمني لإعادة تنشيط السياحة اليونانية

- تشير الخطة إلى الإطار الزمني لاستئناف العمل في قطاع السياحة باليونان على النحو الآتي:

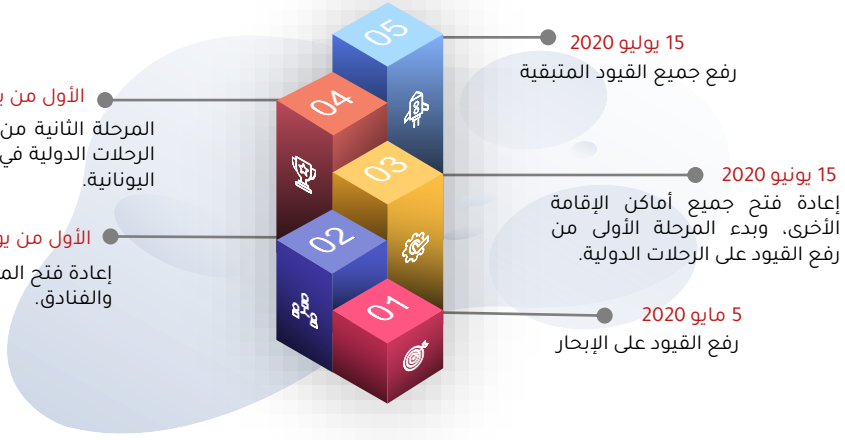

اختبارات "كوفيد-19" والحجر الصحي

- ستسمح اليونان - اعتبارًا من 15 يونيو 2020 - بدخول السياح الوافدين من بلدان تم اختيارها مبدئيًّا، وذلك بناءً على "المعايير الوبائية"؛ حيث ستقوم وزارة السياحة بنشر قائمة بالبلدان المسموح للأفراد فيها بزيارة اليونان بحلول نهاية شهر مايو 2020.

- بالإضافة إلى ذلك، ستبدأ جميع المطارات اليونانية بالسماح برحلات الطيران الدولية اعتبارًا من 1 يوليو 2020. كما أن السائحين الوافدين إلى اليونان لن يحتاجوا لإجراء اختبار فيروس كورونا المُستجَد قبل السفر، ولن يخضعوا كذلك للحجر الصحي فور وصولهم، ومع ذلك سيخضع الزائرين الوافدين للاختبار عند الضرورة.

البروتوكولات الصحية

- تضع خطة إعادة تشغيل السياحة اليونانية بروتوكولات صحية محددة لفنادق اليونان، والحافلات السياحية، وشركات تأجير السيارات، وشركات الطيران، وبوابات تسجيل الدخول والخروج. هذا وسيتم الإعلان عن البروتوكولات الصحية بمجرد التصويت في البرلمان.
- علاوة على ذلك تنص الخطة على تعزيز القدرة الصحية في البلد - وخاصة بالجزر الصغيرة - من خلال إجراء اختبارات "كوفيد-19"، وتوفير المزيد من الأطباء، ومناطق الحجر الصحي. كما سيتم إجراء فحوصات وتفتيش صحي متكرر لجميع شركات السياحة، التي يتطلب إعادة تشغيلها الحصول على ختم الصحة والسلامة المهنية المسمى بـ "الصحة أولًا" (Health First).

دعم الشركات السياحية

- توفّر اليونان دعمًا لقطاع السياحة في إطار خطتها لإعادة التشغيل، يشمل الآتي:
  - سيكون بمقدور شركات السياحة تمديد تعليق عقود العمل حتى شهر يوليو 2020.
  - يمكن لشركات السياحة الحصول على تخفيض في الإيجار بنسبة 40% حتى شهر أغسطس 2020.
  - سيتم دعم العاملين في قطاع السياحة حتى شهر سبتمبر 2020، من خلال تمويل من برنامج (SURE) التابع للاتحاد الأوروبي.
  - تقديم الحكومة الدعم لموظفي السياحة الموسمية.
  - جدولة الديون المستحقة لتخفيف الأعباء.
  - تخفيض مدفوعات ضريبة الدخل.
  - تخفيض ضريبة القيمة المضافة على النقل، والقهوة، والمشروبات غير الكحولية، وحزم السفر.
  - إتاحة التمويل أمام الشركات السياحية من خلال "صندوق ريادة الأعمال" بالاشتراك مع "صندوق الضمان وبنك التنمية".

السياحة الداخلية

- تتضمن خطة اليونان لاستئناف السياحة عدد من البنود والمحاور لتعزيز السياحة الداخلية؛ وذلك بهدف جذب المزيد من المواطنين اليونانيين إلى الوجهات والمنشآت السياحية لموسم 2020.
- سيتم إطلاق حملة إعلانية قريبًا، كما سيتم تعزيز برنامج عطلة السياحة الاجتماعية من قِبل "منظمة توظيف العمالة اليونانية"(Greek Manpower Employment Organization)؛ لتمويل برنامج يُعرف باسم "السياحة للجميع"، بقيمة 30 مليون يورو، وسيوفر قسائم إلكترونية بقيمة 120 يورو لكل سائح مؤهل للإقامة لمدة 4 ليالٍ - كحد أدنى - في فندق يوناني.
- يُقدَّر عدد المستفيدين من البرنامج بنحو 250 ألف مواطن يوناني. علاوة على ذلك، سيتم إتاحة قسائم سفر للعاملين بشركات القطاع الخاص بقيمة 300 يورو لكل عامل.
- رغم أن السياحة الداخلية ليست مصدرًا للعملة الصعبة، إلا أنها تُؤمِّن ما لا يقل عن مليون ليلة مبيت في فنادق البلاد، مما يوفر فرص التوظيف، ويحمي شركات ومنشآت سياحية من الإفلاس.

الإجراءات الترويجية

- ترصد وزارة السياحة اليونانية مبلغ 23 مليون يورو للإجراءات الترويجية لعودة النشاط السياحي؛ تشمل تلك الإجراءات؛ إطلاق حملات إعلانية تستهدف الوجهات السياحية التي تستهدفها اليونان. كما تتضمن الخطط الترويجية إطلاق حملة للعلامة التجارية، وحملة إعلانية مشتركة مع منظمي الرحلات السياحية الرائدين، تستهدف تلك الحملات الترويج لليونان كبلد يوفر ويضمن عطلات آمنة لجميع الزائرين والسائحين.

بارقة أمل

- هناك بعض المؤشرات الإيجابية لقطاع السياحة اليونانية؛ فخلال الفترة من يوليو إلي أكتوبر عام 2019، زار مليوني سائح - من أصل 3 مليون سائح طوال العام - جزيرة "سانتوريني"؛ وهي جزيرة تقع في جنوب بحر إيجه، جنوب شرق اليونان. كما أشارت "كرياكولا تسوني"(Criyakula Tsuni) - مالكة إحدى الفنادق في "سانتوريني"- إلى أن العديد من العملاء الذين قاموا بإلغاء حجوزاتهم في فبراير 2020، قد وافقوا على استبدالها بقسيمة حجز صالحة لمدة 18 شهرًا، بدلًا من استردادها.

Sources :Greek City Times, " Greece Announces 'Restart Tourism' Plan ", May 21, 2020.
Kerin Hope, Greece Anxiously prepares for Socially Distanced Beach Life, Financial Times, 15 May 2020.

إعادة فتح الفنادق في ولاية "كاليفورنيا" الأمريكية

مقال لـ "ناتالي بوريجارد" (Natalie Beauregard) صادر عن جريدة السفر (AFAR Travel Magazine)، استعرض الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها عدة فنادق في "ولاية كاليفورنيا" الأمريكية استعدادًا لإعادة فتح الفنادق، مع ضمان الأمن والسلامة للزائرين والعاملين.

ولاية كاليفورنيا تعيد فتح الفنادق

- لا تزال "ولاية كاليفورنيا" حاليًا في المرحلة الثانية من الإغلاق ونظام الإقامة بالمنزل على مستوى الولاية، ومع ذلك قامت الولاية باستئناف بعض الأنشطة بشكل تدريجي؛ حيث بدأت فنادق الولاية إعادة فتح أبوابها للعمل وسط أزمة "كوفيد-19"، مع اتخاذ بعض التعديلات الجادة، والتدابير الاحترازية للحفاظ على سلامة العاملين والزائرين.
- يتزامن عودة فتح الفنادق مع عودة الأنشطة التجارية الأخرى غير الأساسية في جميع أنحاء الولاية للعمل؛ حيث قامت حكومة "ولاية كاليفورنيا" في 18 مايو 2020 بتخفيف إجراءات الإغلاق لإنعاش وتحريك الاقتصاد.

- بموجب تخفيف إجراءات الإغلاق يمكن لنحو 53 مقاطعة من إجمالي مقاطعات "ولاية كاليفورنيا" - البالغ عددها 58 مقاطعة - التقدُّم إلى المرحلة الثانية من المراحل الأربع لإعادة الفتح، مما يعني أن الشركات؛ مثل المتاجر، وصالونات الشعر، والفنادق يمكنها استئناف نشاطها بعد إدخال تعديلات لتعزيز الصحة والسلامة في بيئة عملها.

الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الفنادق لإعادة الفتح

- علي الرغم من أن إعادة فتح الفنادق تمهد إلى عودة السفر الصيفي بشكل واعد، إلا أنه سيتعيَّن على الزائرين التكيُّف مع واقع جديد يتضمن؛ تسجيل الوصول بدون تلامس، وانخفاض وسائل الراحة، وارتداء أقنعة الوجه في الأماكن العامة. وفيما يلي عرض لأهم التدابير والإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الفنادق في "ولاية كاليفورنيا" لاستئناف نشاطها :

فندق سان فرانسيسكو بروبر

- فتح فندق "سان فرانسيسكو بروبر" (San Francisco Proper Hotel) أبوابه أمام الزائرين في 8 مايو 2020، مانحًا حافزًا خاصًا للنزلاء حتى 15يونيو 2020؛ حيث سيحصل النزلاء الذين يحجزون مباشرةً على 30% خصم على إقامتهم، مع إمكانية تغيير أو إلغاء الحجز لاسترداد المبلغ بالكامل في أي وقت.

- علاوة على ذلك، سيتبرع الفندق بمبلغ 5 دولار أمريكي نظير كل ليلة يقضيها النزيل إلى صندوق "العطاء المناسب" (Proper Giving)، الذي يساعد الفئات التي تأثرت بشكل مباشر بأزمة "كوفيد-19" في المجتمع المحلي.

- لا يزال مطعم الفندق ومركز اللياقة البدنية مغلقين، ولكن بخلاف ذلك، فإنه يعمل بكامل طاقته، مع تنظيف شامل، وتدابير تباعُد اجتماعي، وإجراءات دفع بدون تلامس، كما يُعدُّ دخول غرفة الضيوف بدون مفتاح أيضا أحد الخيارات المتاحة لجميع الضيوف.

فندق "جواكين"

- تم افتتاح فندق "جواكين" (Joaquin) في شاطئ لاجونا (Laguna Beach) منذ 14 شهرًا فقط قبل أن يضطر إلى إغلاق أبوابه مؤقتًا بسبب فيروس كورونا المُستجَد. ولكن في 15 مايو 2020 تم إعادة فتح الفندق مرة أخرى، ويرجع الفضل في ذلك جزئيًا إلى تصميمه في الهواء الطلق، ومفهوم "المنتجع الصغير".

- ومع ذلك، يتيح الفندق نسبة إشغال 50% في كل ليلة؛ بما يسمح بتوفير الوقت اللازم بين الإقامات لإتمام أعمال النظافة والتعقيم. كما يتم تسجيل إجراءات الوصول في مساحة أكبر داخل الفندق، بهدف تحقيق قدر أكبر من التباعُد الجسدي.
- بالإضافة إلى ذلك - لضمان النظافة - أبرم الفندق شراكة مع شركة (Ecolab)، خبير التعقيم للقيام بعمليات تطهير واسعة بالفندق باستخدام المطهرات المعتمدة من وكالة حماية البيئة.

فندق لوبرج ديل مار

- من المقرر إعادة فتح فندق "لوبرج ديل مار" (L'Auberge Del Mar) خارج "سان دييجو" في 21 مايو 2020. ولمزيد من الأمان، سيتم الاحتفاظ بالغرف فارغة لمدة 72 ساعة بين شاغليها، وذلك لتوفير الوقت الكافي أمام موظفي الفندق لتعقيم جميع الأسطح.
- علاوة على ذلك، ستكون هناك حدود لسعة المسبح، وستتباعد طاولات المطعم في الهواء الطلق على مسافة تتراوح بين 12 و15 قدمًا عن بعضها البعض. كما سيتمكَّن الضيوف من الوصول إلى مواقف السيارات ذاتيًا بدلًا من الاعتماد على العاملين القائمين بخدمة صف السيارات، فضلًا عن العديد من محطات التعقيم اليدوي في جميع أماكن الإقامة.

فندق آرتشر نابا

- كان قد تم إغلاق فندق"آرتشر نابا" (Archer Hotel Napa) في 20 مارس 2020، ولكنه سيستقبل حجوزات جديدة اعتبارًا من 1 يوليو 2020.
- بالإضافة إلى اتباع جميع إرشادات "مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها"، سيجري الفندق تنظيفًا وتعقيمًا مُحسنًا طوال اليوم، مع اهتمام خاص بالمناطق عالية اللمس مثل مقابض الأبواب، ومفاتيح الضوء، وزجاج المصعد. كما سيتم فتح صالة اللياقة البدنية عن طريق الحجز المُسبق.

فندق فيجيروا

- هناك بعض الفنادق التي لم تغلق أبدًا، فقد ظل فندق "فيجيروا" (Figueroa Hotel) في وسط مدينة "لوس أنجلوس" مفتوحًا طوال فترة الوباء، لاستيعاب المسافرين والزائرين الأساسيين، وموظفي الرعاية الصحية، والمسافرين الذين تقطَّعت بهم السبل.

- لكن يركز الفندق الآن على الترحيب بالمسافرين بغرض الترفيه، وذلك من خلال العرض الذي يقدمه في ولاية كاليفورنيا؛ حيث يمكن للنزلاء أن يحصلوا على خصم 26% من تكاليف إقامتهم، مع احتمالية الإلغاء المجاني في أي وقت.
- علاوة على ذلك، يتعهد الفندق بإجراءات تنظيف صارمة من خلال استخدام مطهرات بمستوى المستشفى لجميع غرف النزلاء والأماكن العامة، وتنفيذ بروتوكول تباعُد اجتماعي يبلغ 10 أقدام لجميع الضيوف والموظفين، والحد من عدد الأشخاص في المصاعد إلى شخصين فقط، ووضع أكشاك لتسجيل الوصول بدون تلامس.
- كما سيتم فصل مقاعد حمام السباحة عن بعضها بمسافة 6 أقدام على الأقل، وتعقيمها بالكامل بين فترات الاستخدام، وأيضًا سيتم التواصل بين النزلاء والموظفين بشكلٍ أساسي من خلال رسالة نصية، ويُطلب من النزلاء أيضًا ارتداء أقنعة الوجه في الأماكن العامة الداخلية.
- جدير بالذكر أن الفندق حاليًا بصدد الحصول على شهادة "نظيف وآمن" (Safe and Clean) من قِبل "رابطة الفنادق والإقامة في كاليفورنيا"(California Hotel & Lodging Association, CHLA).

فندق لندن ويست هوليود

- في سياقٍ متصل، يعمل فندق "لندن ويست هوليود" (The London West Hollywood) على إعادة استقبال النزلاء اعتبارًا من 1 يونيو 2020؛ حيث يتيح الفندق استئجار غرف النزلاء الفسيحة في الفندق كمكاتب للعمل عن بُعد للشركات التي تعتزم إعادة الفتح ولكنها غير مستعدة تمامًا لاستيعاب متطلبات التباعُد الاجتماعي في أماكن العمل الحالية الخاصة بها.
- سيتم تحويل الغرف التي تبلغ مساحتها 725 قدمًا مربعًا فما أكبر إلى مكاتب خاصة، عن طريق إزالة الأسِرَّة، وإضافة مكاتب العمل والكراسي والتلفزيونات المُثبَّتة على الحائط وغيرها من الأثاث.كما يحرص الفندق على تضمين جميع المرافق، والوصول إلى الإنترنت عالي السرعة، وتوفير خدمات الحراسة، وصف السيارات داخل المبنى مقابل رسوم إضافية.

فندق جوون

- أعلن فندق "جوون" (Hotel June) عن تأجيل موعد افتتاحه بسبب وباء "كوفيد-19"، ولكنه يخطط في الوقت الراهن لاستقبال الزائرين بداية من 15 يونيو 2020.
- يتيح الفندق للنزلاء أسعار حجز أقل مقارنة بالفنادق المماثلة الأخرى، مع توفير تدابير سلامة شاملة للحفاظ على صحة الجميع. كما يجري الفندق حاليًا محادثات مع أحد الصالونات في الموقع لتقديم خدمات التجميل وفقًا لبروتوكولات السلامة والصحة المهنية. وفيما يتعلق بالمطعم والبار، فسيتيحان تقديم طلبات جاهزة للنزلاء مع عدم السماح لهم بالتواجد في نطاق العمل.
- لا تزال بعض المزايا التي يبحث عنها النزلاء مغلقة مثل: المسبح، وصالة الألعاب الرياضية. كما تم إيقاف الإضافات، مثل: خدمة تقديم الشاي بعد الظهر.
- وعلاوة على ذلك - لزيادة حماية الزوار - يرتدي موظفو الفندق القفازات وأقنعة الوجه في جميع الأوقات، ويخضعون للفحص الحراري يوميًا، كما تم تركيب موانع/ فواصل زجاجية شبكية في المناطق عالية الاتصال. كما يتم استخدام المطهرات وأدوات التعقيم لتنظيف غرف النزلاء والمناطق المشتركة، واستخدام تقنية الأشعة فوق البنفسجية لتطهير مفاتيح الغرف، وبطاقات الائتمان.
- ستبقى الغرف شاغرة لمدة 48 ساعة بعد مغادرة النزلاء، مع إزالة العناصر غير الأساسية مثل الوسائد والمجلات، والأقلام، ومناديل التعقيم المقدمة لكل إقامة جديدة.
- **ختامًا**، بالرغم من تداعيات جائحة "كوفيد-19"، إلا أن هناك فنادق جديدة بصدد الافتتاح حاليًا، منها؛ فندق"إستابلز إن" (Stables Inn)، الذي تم افتتاحه في 1 يونيو 2020. بالإضافة إلى فندق "شيفال" (Cheval)، الذي يعتمد على نموذج القيادة (Drive-up model)، وهو نموذج يضمن الحد الأدنى من الاتصال بين الموظفين والزائرين.
- جدير بالذكر أنه لكي يتم افتتاح الفندق لابد من حصوله على شهادة اعتماد "آمن ونظيف" من قِبل "الرابطة الأمريكية للفنادق والإقامة" (The American Hotels & Lodging Association, AHLA)، بالإضافة إلى توفير أميال من مسارات المشي لمسافات طويلة تُطبق تدابير تباعُد اجتماعي، وتوفِّر مساحات خضراء للاستمتاع.

Source : AFAR, " California Hotels Are Opening, Including Some New Properties", May 21, 2020.

الهند تبحث استئناف الطيران

مقال لـ "أنوراج كوتوكي" (Anurag Kotoky) صادر عن وكالة "بلومبرج" (Bloomberg)، أشار إلى مساعي الحكومة الهندية بشأن استئناف بعض الرحلات لمواقع وأماكن مختارة، وما تنطوي عليه من قرارات حكومية، واتباع بعض الإجراءات الاحترازية.

مباحثات هندية لاستئناف السفر

- وفقًا لبعض المسؤولين، تجري وزارة الطيران المدني في حكومة الهند محادثات مع شركات الطيران، ووكلاء السفر، ووزارة الداخلية الفيدرالية بشأن دراسة إعادة استئناف الرحلات التجارية في أقرب وقت.
- يأتي ذلك تزامنًا مع دراسة الهند إمكانية استئناف بعض الرحلات الداخلية في 18 مايو أو قبل ذلك؛ حيث تتطلع الحكومة إلى إعادة تشغيل جزء رئيس من الاقتصاد، وتوفير الدعم لشركات الطيران التي توقفت رحلاتها منذ مارس 2020 بسبب تدابير الإغلاق.

- من الجدير بالذكر أن الأزمة دفعت شركات الطيران الهندية إلى تخفيض رواتب وأجور الموظفين. ومع ذلك، شكلت هذه التداعيات دافعًا لتحرك السلطات في الهند نحو إعادة تشغيل حركة الطيران مع بلدان بعينها.

إجراءات الحكومة الهندية لاستئناف حركة الطيران الدولي

- بعد شهرين من الإغلاق، بدأت المطارات في الهند في إعادة فتح أبوابها، مع الالتزام بمجموعة من التدابير الاحترازية؛ حيث يتعيَّن على الركاب قبل الصعود على متن الطائرة الخضوع للفحص الحراري. ووفقًا لبروتوكول الحكومة المركزية، لن يتم السماح بالصعود على متن الطائرة سوي للمسافرين الذين لا تظهر عليهم أعراض الإصابة.

- في "نيودلهي" التي تشهد استمرارًا لتدابير الإغلاق، أتاحت شركة طيران "ايرانديا" (Air India) في 6 مايو 2020 حجوزات على رحلات عودة محددة يتم تشغيلها من الهند إلى ستة بلدان أخرى، هي: الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وأستراليا، وفرانكفورت، وباريس، وسنغافورة.

- يأتي ذلك في إطار خطة الهند لإعادة المواطنين العالقين في عدة بلدان حول العالم، وبموجب المرحلة الثانية من "مهمة فاندي بهارات" (Vande Baharat Mission)، سيُسمح لمواطني هذه البلدان فقط بالسفر على متن الطائرات المتجهة إلى الخارج. وأيضًا الأشخاص الذين يحملون تأشيرة سارية لمدة معينة.

- كانت حكومة "ناريندرا مودي" (Narendra Modi) قد بدأت "مهمة فاندي بهارات" في 7 مايو 2020 لاسترجاع الهنود العالقين وسط الإغلاقات الناجمة عن أزمة فيروس كورونا المُستجَد. كما سمحت للمواطنين الأجانب وحاملي التأشيرات الصالحة بحجز المقاعد على هذه الرحلات المتجهة للخارج.

- وبموجب المرحلة الأولى من المهمة، من المقرر أن تقوم "ايرانديا" وشركتها التابعة "ايرانديا اكسبريس" بتسيير 64 رحلة لإعادة 14.800 هندي إلى الوطن من 12 بلدًا خلال الفترة من 7 إلى 14مايو 2020. كما أشار وزير الطيران المدني "هارديب سينج بوري"(Hardeep Singh Puri) إلى أنه من المزمع عودة 30 ألف هندي من 31 بلدًا من خلال 149 رحلة جوية في الفترة من 16 إلى 22مايو 2020؛ وهي فترة المرحلة الثانية .

- من ناحية أخرى، أفادت تقارير إعلامية عدة بأن الحكومة الهندية قد تسمح لشركات الطيران باستئناف تشغيل الرحلات الداخلية اعتبارًا من 25 مايو 2020 بين المناطق الخضراء؛ وهي المناطق التي يتم فيها احتواء الوباء.

Sources : Anurag Kotoky,"India Considers Reopening Skies for Commercial Flights Next Week", Bloomberg, May 11, 2020.
Surabhi Shaurya, "Air India Opens Booking For These International Destinations Amid Report of Resumption of Domestic Flights", India.com, May 15,2020.

خطة نيوزيلندا وأستراليا لاستئناف السفر والتجارة بين البلدين

مقال صادر عن جريدة "فايننشال تايمز" (Financial Times)، استعرض خطة نيوزيلندا وأستراليا لاستئناف السفر والتجارة عبر "بحر تاسمان" (Tasman See)، كما تناول دوافع التعاون بين البلدين، وأهمية استئناف السفر والتجارة البحرية.

استئناف السفر والتجارة البحرية

- قامت الحكومة الأسترالية بعقد مؤتمر افتراضي في مطلع مايو 2020 بمشاركة "جاسيندا أرديرن"، رئيسة وزراء نيوزيلندا، لمناقشة خطة استئناف السفر والتجارة عبر "بحر تاسمان" بين البلدين دون التقيُّد بشروط الحجر الصحي.
- "بحر تاسمان" هو بحر في المحيط الهادئ الجنوبي، يقع بين أستراليا ونيوزيلندا، ويصل عرضه إلى نحو 2.000كم، ويمتد بطول 2.800 كم تقريبًا من الشمال إلى الجنوب، وسُمي البحر على اسم المستكشف الهولندي "أبل يانسزون تاسمان" (Abel Janszoon Tasman).

- سيؤدي استئناف السفر والتجارة البحرية إلى عودة الحياة الطبيعية بين البلدين، بالإضافة إلى تعزيز صناعة السياحة فيما بينهما، كما أنه سيكون بمثابة نموذج محتمل للحكومات الأخرى عند خروجها من أزمة فيروس كورونا المُستجَد؛ حيث يمكن تطبيقه لتسريع انتعاش النشاط الاقتصادي.

دوافع التعاون بين البلدين

- هناك عوامل وأسباب خاصة مثلت دافعًا لاتخاذ أستراليا ونيوزيلندا قرارهما باستئناف السفر والتجارة البحرية بينهما؛ حيث كان البلدان من بين أكثر الاقتصادات المتقدمة نجاحًا في جهود مكافحة الفيروسات، مما أدى إلى الحد من وفيات "كوفيد-19".

- قام البلدان باتخاذ قرارات سياسية تفرض عمليات إغلاق صارمة، تم تنفيذها بشكل جيد من خلال التواصل الفعَّال بين الحكومة والمواطنين، والتوسع في الاختبارات، واعتماد آلية فعَّالة لتتبع المصابين والحالات المحتمل إصابتها.

- علاوة على ذلك، أسهمت الضوابط الصارمة على الحدود في نجاح البلدين في احتواء الوباء؛ حيثُ حذرت أستراليا من أن أكتوبر 2020 هو أقرب وقت يمكن فيه إعادة فتح السفر الدولي، ومع ذلك سيظل الوافدون بحاجة إلى الحجر الصحي لمدة 14 يومًا.

- وبالتالي، فإن اتخاذ قرار استئناف السفر عبر "بحر تاسمان" أمر ضروري؛ حيث تمثل أستراليا النسبة الأكبر في أعداد السياح في نيوزيلندا، في حين يحتل النيوزيلنديون المركز الثاني بعد الصينيين في سوق السياحة الأسترالي.

- رغم صعوبة تحديد منطقة سفر آمنة - حيث يتطلب الأمر الالتزام بالاختبارات وبروتوكولات الحدود، إلا أن "جاسيندا أرديرن" - رئيسة وزراء نيوزيلندا - تحدثت عن إمكانية وضع خطة تستهدف استئناف السفر بحرًا؛ ليضم بعض البلدان والجزر في المحيط الهادئ التي لديها حالات قليلة - أو قد لا توجد - من إصابات "كوفيد-19".

- كما اقترح وزراء آخرون أنه يمكن توسيع الخطة لتشمل سنغافورة أو تايوان، الذين أشاروا مسبقًا إلى أن حدودهم ستظل مغلقة حتى يتم العثور على لقاح.

التخطيط لاستعادة السفر والتجارة

- مع خروج الاقتصادات من مرحلة الإغلاق، فإن استعادة روابط السفر والتجارة بأسرع ما يمكن وبطرق آمنة يعد أمرًا ضروريًّا لتعزيز النهوض الاقتصادي. في حين أن السفر السياحي والتجاري قد يستغرق بعض الوقت للعودة إلى مستويات ما قبل الوباء، إلا أن جزءًا كبيرًا من الشحن العالمي يتم عبر طائرات الركاب.
- لذلك، من المفيد للبلدان التي تمر بمرحلة مماثلة من التعافي من الوباء أن تنشئ مناطق سفر آمنة فيما بينها. ويمكن أن تكون هذه التدابير جزئية في البداية؛ أي تنطبق على مناطق أو أنواع محدودة من السفر.
- جدير بالذكر أن وزراء تجارة كلٍ من: أستراليا، وكندا، وكوريا الجنوبية، ونيوزيلندا، وسنغافورة، قد اتفقوا في أبريل 2020 على بذل جهد متعدد الأطراف لاستئناف تدفق السلع، والخدمات، والأفراد.
- من شأن الخطة أن تسمح بالسفر الضروري عبر الحدود "على أساس استثنائي" لأغراض مثل: الحفاظ على سلاسل الإمداد والتوريد العالمية.
- في سياقٍ متصل، أعفت فرنسا الوافدين من دول الاتحاد الأوروبي من متطلبات الحجر الصحي التي تقتضي العزل الذاتي لمدة 14 يومًا من تاريخ الوصول، وينبغي للمملكة المتحدة - التي تخطط أيضًا لمشروع الحجر الصحي - أن تسعى لاتخاذ خطوة مماثلة.
- بالإضافة إلى ذلك، هناك بعض المخاطر المحتملة؛ فقد تتلاشى المناطق الآمنة إذا قامت إحدى الدول بفتح السفر مع دولة ثالثة بها معدلات عالية من الإصابة بالوباء. كما أن وجود مثل تلك الخطط بين البلدان الغنية قد يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة مع البلدان الفقيرة المستبعدة.
- ومع ذلك، كلما أسرعت البلدان الأكثر ثراءً في استعادة تعافي الاقتصادات - بما في ذلك إعادة الروابط التجارية - كلما كانت قادرة على مساعدة الدول النامية بشكل أسرع.
- **ختامًا**: قد تبدو "خطة السفر عبر "تاسمان" بداية صغيرة، يمكن البناء عليها وتبنّي خطة أوسع.

Source : Financial Times , " Travel Bubbles offer A Potential Way forward Safe Zone Between Australia and New Zealand could prove a model ", May 11, 2020.

مصر تضع ضوابط لإستئناف النشاط السياحي

مقال صادر عن هيئة تحرير مجلة "ايجبت توداي" (Egypt Today)، أشار إلى تصريحات وزير السياحة والآثار المصري بشأن إعادة تشغيل الفنادق والمطاعم السياحية، كما استعرض الضوابط التي يتعيَّن على الفنادق والمنشآت السياحية الالتزام بها لإعادة التشغيل مرة أخرى.

الطاقة الاستيعابية للفنادق بعد إعادة التشغيل

- صرَّح الدكتور "خالد العناني" - وزير السياحة والآثار - أثناء اجتماع مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 4 مايو 2020 بأن الفنادق ستعمل بطاقة تشغيل بنسبة 25% كحد أقصى حتى مطلع شهر يونيو 2020، على أن تزيد لتصل بحد أقصى إلي 50% من طاقتها التشغيلية خلال شهر يونيو.
- في سياقٍ متصل، أشار الدكتور "مصطفي مدبولي" - رئيس الوزراء خلال الاجتماع على أهمية قطاع السياحة كمصدر لفرص عمل لملايين الشباب، وكمورد من موارد الدولة؛ كما أكد على حرص الحكومة المصرية على الحد من الآثار والتداعيات السلبية لأزمة "كوفيد-19" على قطاع السياحة والعاملين به.

ضوابط استئناف الفنادق للسياحة الداخلية

- في حال موافقة الحكومة المصرية على عودة السياحة الداخلية مرة أخرى، فإنه يتعيَّن على الفنادق، والمطاعم، والمنشآت السياحية الراغبة في استئناف العمل اتباع الضوابط الرئيسة للتشغيل الآمن في ظل جائحة "كوفيد-19" التي تم وضعها من قِبل "اتحاد الغرف التجارية"، بالتعاون مع غرفة المنشآت الفندقية، وهي إحدى الغرف السياحية التي تم إنشاؤها بموجب القانون رقم 85 لسنة 1968.
- تُمثِّل هذه الضوابط خطة عمل لاستئناف النشاط السياحي الآمن من خلال تطبيق حزمة من الإجراءات الحمائية والوقائية والصحية منذ لحظة استضافة النزيل وحتى مغادرته.

- تُشكِّل الإجراءات الوقائية التي تتخذها الفنادق عند استقبال الضيوف الركيزة الأولى لتلك الضوابط؛ حيث يقتضي ذلك فحص درجة حرارة جميع الزوار، وعدم استقبال من يعاني من أعراض جائحة "كوفيد-19".
- من الإجراءات الوقائية والصحية التي تتضمنها الضوابط ما يلي:
  - منع تقديم الطعام في البوفيه، ومنع الشيشة.
  - قياس درجات حرارة العملاء في المطاعم، وترك مسافة لا تقل عن مترين بين طاولات الطعام، ومتر بين كل شخص على الطاولة.
  - الاعتماد بقدر الإمكان على الأواني وأدوات تناول الطعام التي يمكن التخلص منها.
  - تزويد كل طاولة طعام بالمعقمات والمناديل المطهرة، ووضع إرشادات توجيهية في جميع أركان الفندق، أو المطعم، أو المنشأة السياحية.
  - التنظيف اليومي للغرف باستخدام أدوات الوقاية واتباع تعليمات وزارة الصحة.
  - إلزام جميع العاملين بالفنادق والمنشآت السياحية بارتداء القفازات وأقنعة الوجه.
  - تنظيف وتعقيم جميع النقاط الملموسة - كل ساعة - في الأماكن والمراحيض العامة باستخدام المطهرات التي أشارت إليها وزارة الصحة.
  - تعقيم وتطهير حمامات السباحة، والشواطئ، وصالات الألعاب الرياضية بشكل دوري ومستمر.

استعداد الفنادق لاستقبال السياحة الداخلية

- أفاد "هشام الشاعر" - عضو غرفة المنشآت الفندقية - بأن الفنادق والمنشآت السياحية تقوم باستعدادات مكثفة لاستقبال السياحة الداخلية، تنطوي على تعقيم جميع الفنادق؛ إما بالاتفاق مع وزارة الصحة أو من خلال بروتوكول مشابه، مشيرًا إلى انتهاء مدة الحجر الصحي المفروضة على جميع العاملين في مجال السياحة، بالإضافة إلى تعافى المصابين.

Source : Egypt Today staff, " Egypt Sets Conditions for Hotels to Re-open Amid Covid-19", Egypt Today Magazine, May 4, 2020.

القسم الثالث
ضوابط وإرشادات لإعادة تشغيل السياحة والسفر

- إرشادات المفوضية الأوروبية لإعادة تشغيل قطاع السياحة
- جعل المطارات آمنه وصحية بتكاليف أقل
- مبادئ توجيهية لإعادة استئناف السفر في الولايات المتحدة
- "إرشادات لإعادة فتح الفنادق مرة أخرى
- "كوفيد-19": مبادئ توجيهية لقطاع الضيافة
- مبادئ توجيهية لإعادة فتح قطاع الضيافة في "ولاية كاليفورنيا"
- إرشادات "مقاطعة بريتش كولومبيا" لإعادة فتح الفنادق

إرشادات المفوضية الأوروبية لإعادة تشغيل قطاع السياحة

دليل إرشادي صادر عن "المفوضية الأوروبية" (European Commission)، استعرض مجموعة من المبادئ والتوصيات اللازمة لمساعدة الدول الأعضاء في رفع قيود السفر تدريجيًا، والسماح لشركات السياحة بإعادة فتح أبوابها بعد أشهر من الإغلاق.

إرشادات المفوضية الأوروبية لاستئناف السياحة والسفر

- أصدرت "المفوضية الأوروبية" دليلًا إرشاديًا يهدف إلى مساعدة المواطنين للحصول على قسط من الراحة والاسترخاء، مع الأخذ في الاعتبار الاحتياطات الصحية اللازمة، ومساعدة قطاع السياحة على التعافي من الوباء، من خلال دعم الشركات وضمان استمرار أوروبا الوجهة الأولي للسياح في العالم.
- اتخذت المفوضية الإجراءات الآتية لمساعدة البلدان الأوروبية في استئناف السياحة والسفر:
  - تبنّي استراتيجية شاملة نحو التعافي في عام 2020 وما بعده.

- اتباع أسلوب تعاون مشترك لاستعادة حرية الحركة، ورفع القيود على الحدود الداخلية للاتحاد الأوروبي بطريقة تدريجية ومنسقة.
- تحديد إطار لدعم النقل التدريجي مع ضمان سلامة الركاب.
- وضع توصيات تهدف إلى جعل قسائم السفر بديلًا جذابًا للسداد النقدي للمستهلكين.
- تبنّي معايير استعادة الأنشطة السياحية بشكلٍ آمن وتدريجي، وتطوير البروتوكولات الصحية لمؤسسات الضيافة مثل؛ الفنادق وما يشابهها.

قرارات المفوضية بشأن السياح والمسافرين

- استعادة حرية الحركة الآمنة، ورفع الرقابة الداخلية على الحدود: عند تمكُّن الدول الأعضاء من السيطرة على فيروس كورونا المُستجَد، ينبغي استبدال القيود الشاملة المفروضة على حرية الحركة بتدابير أكثر مرونة؛ حيث تقترح نهجًا تدريجيًا ومنسقًا يبدأ برفع القيود بين المناطق أو الدول الأعضاء ذات الحالات الوبائية المتشابهة بدرجة كافية. كما ينبغي أن تعمل الدول الأعضاء على أساس المعايير الثلاثة التالية:
  - المعايير الوبائية: عن طريق التركيز على المناطق التي يتحسن فيها الوضع بناءً على توجيهات "المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض" (European Centre for Disease Prevention and Control)، ومكافحتها باستخدام الخريطة الإقليمية التي وضعها المركز.
  - القدرة على تطبيق تدابير الاحتواء: عند المعابر الحدودية.
  - الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية: إعطاء الأولوية للحركة عبر الحدود بين الدول لمنح الأفراد فرصًا للقيام بأعمالهم في جميع المجالات؛ مع مراعاة الجوانب الشخصية.
- استعادة خدمات النقل مع الحفاظ على صحة الركاب والعاملين بمجال النقل: أوصت المفوضية بنقل الركاب عن طريق الجو، والسكك الحديدية، ووسائل النقل البحرية، ولكن مع ضرورة استخدام معدات الحماية الشخصية، مثل؛ أقنعة الوجه، واتخاذ الإجراءات اللازمة في حالة ظهور أعراض "كوفيد-19" على أحد الركاب، مع الحد من الاتصال المباشر بين الركاب وعمال النقل.

- استئناف الخدمات السياحية بشكل آمن: حددت المفوضية إطارًا مشتركًا يضمن معايير استعادة الأنشطة السياحية بشكل آمن وتدريجي، وتطوير البروتوكولات الصحية للفنادق وما يشابهها، لحماية صحة النزلاء والموظفين تشمل هذه المعايير:
  - وجود أدلة وبائية.
  - نظام صحي جيد للسكان المحليين والسياح.
  - مراقبة ورصد واختبار "كوفيد-19".
- استخدام تطبيقات التتبُّع عبر الحدود: لتحذير المواطنين من الإصابة المُحتملة بـ "كوفيد-19" عند تواجدهم داخل نطاق بلدان الاتحاد الأوروبي، مع مراعاة أن يعمل التطبيق بشكل تلقائي وباستخدام بيانات مجهولة الهوية، كما يعتمد على تقنية "البلوتوث"، ويكون قابلًا للتشغيل عبر الحدود.
- جعل قسائم السفر أكثر فعَّالية وجاذبية: من خلال إتاحة الفرصة أمام المسافرين للاختيار بين القسائم أو السداد النقدي للحجوزات الملغية؛ بما في ذلك تذاكر كلٍ من الطيران، والقطارات، والحافلات، والعبَّارات؛ مع التأكد من صلاحية القسائم لفترة زمنية لا تقل عن 12 شهرًا، وتكون قابلة للاسترداد إذا لم يتم استخدامها. كما يتعيَّن أن تكون قابلة للتحويل إلى مسافر آخر.

قرارات المفوضية بشأن شركات السياحة

- ضمان توفير السيولة لشركات السياحة؛ وتحديدًا الصغيرة والمتوسطة، وذلك من خلال:

- المرونة: بموجب قواعد مساعدة البلدان الأعضاء، من خلال منحهم الفرصة لطرح البرامج مثل برامج الضمانات فيما يتعلق بالقسائم وبرامج السيولة الأخرى، التي تستهدف دعم الشركات في قطاعي النقل والسفر، والتأكد من سداد مطالبات التعويض الناجمة عن جائحة فيروس كورونا المُستجَد. وتهدف المرونة إلى سرعة استجابة المفوضية الأوروبية بشأن المخططات المطروحة من الدول الأعضاء، بناء علي إخطار ترسله البلد العضو المعنية.
- تمويل الاتحاد الأوروبي: بتوفير سيولة فورية للشركات المتضررة من الأزمة عن طريق مبادرة أداة الاستجابة لفيروس كورونا المُستجَد، تحت إدارة مشتركة مع الدول الأعضاء. بالإضافة إلى ذلك، وفرت المفوضية ما يصل إلى 8 مليار يورو لتمويل 100 ألف شركة صغيرة تضررت من الأزمة، بمساعدة صندوق الاستثمار الأوروبي.

- دعم الوظائف: من خلال تخصيص 100 مليار يورو من برنامج (SURE)، وهو أداة أوروبية للدعم المؤقت والتخفيف من مخاطر البطالة في حالات الطوارئ يهدف هذا الدعم إلى تغطية تكاليف خطط العمل الوطنية قصيرة الأجل، والتدابير المماثلة التي تسمح للشركات بحماية الوظائف. كما تدعم المفوضية الشراكات بين خدمات التوظيف، والشركاء الاجتماعيين، والشركات؛ لتسهيل إعادة التأهيل خاصة للعمال الموسميين.
- الترويج لنظام قسيمة رعاية: الذي يسمح للعملاء بدعم الفنادق أو المطاعم المفضلة لديهم؛ حيث ستقوم المفوضية بالترويج لحملات الاتصالات الأوروبية أو تتميز أوروبا باعتبارها الوجهة السياحية الاولى في العالم.
- تكملة التدابير قصيرة المدى:ستواصل المفوضية العمل مع البلدان الأعضاء لتعزيز السياحة المستدامة بما يتماشى مع "الاتفاق الأخضر الأوروبي"، وتشجيع التحول الرقمي للخدمات السياحية؛ لتقديم المزيد من الخيارات، وتخصيص أفضل للموارد، ووسائل جديدة لإدارة السفر والتدفقات السياحية.
- طبقًا لـ"الأجندة الأوروبية للسياحة لعام 2050" ستنظم المفوضية اتفاقية سياحة أوروبية مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي، والصناعة، والمناطق، والمدن، وأصحاب المصلحة الآخرين لبناء نظام إيكولوجي سياحي أوروبي مستدام، ومبتكر، ومرن.

Source: "Tourism and Transport: Commission's Guidance on How to Safely Resume Travel and Reboot Europe's Tourism in 2020 and Beyond", European Commission May 13, 2020.

جعل المطارات آمنة وصحية بتكاليف أقل

مقال صادر عن مجلة "إنترناشيونال إيربورت ريفيو"(International Airport Review)، استعرض سُبل خلق مطارات آمنة بتكاليف أقل، بهدف التأقلم مع جائحة "كوفيد-19"، واسترداد الانتعاش في قطاع الطيران. تناول المقال أيضًا سياسات بشأن حماية إيرادات المطارات، والإعفاء الضريبي.

"كوفيد-19" وتحديات السفر

- تسبَّب انتشار فيروس كورونا المُستجَد في مجموعة من التحديات أمام الأفراد، والشركات، والمجتمعات، كما أثر على كافة القطاعات الاقتصادية، ومنها؛ قطاعي السفر والنقل؛ حيث انخفضت الرحلات الجوية بشكل كبير بسبب القيود التي تفرضها العديد من البلدان؛ بينما على الصعيد الإيجابي، أعلنت بعض الحكومات عن "حزم التحفيز"، حيث لا يزال قطاع الطيران يعمل على تحديد كيف ستعيد الأزمة الصحية الحالية تشكيل هذا القطاع.
- اتصالًا؛ قد أوصى "مجلس المطارات الدولي" (Airports Council International) بتدابير سياسية لحماية إيرادات المطارات، والإعفاء الضريبي، وتقديم الدعم والمساندة من قِبل الحكومات.

- في حين أن حركة الطيران مغلقة تقريبًا بالكامل، فإن مقدمو خدمات الملاحة في المطارات بحاجة إلى مواصلة العمل على إعادة المواطنين العالقين إلى بلدانهم، ومراقبة حركة الشحن الجوي، التي يدعمها الطلب المتزايد على الإمدادات الحيوية في جميع أنحاء العالم، مثل: الأدوية، ومعدات الوقاية الشخصية، والأغذية الطازجة.

التكيُّف مع الوضع الطبيعي الجديد

- أعلنت "هيئة خدمات الملاحة الجوية المدنية" (Civil Air Navigation Services Organization)، في ندوة عبر الإنترنت، أن المطارات ستكون جاهزة للوضع "الطبيعي الجديد" فيما يتعلق بالسفر الجوي: بمجرد أن تبدأ الحكومات في رفع قيود التنقل تدريجيًّا.

- كما أشادت بتخفيض تكاليف التشغيل بشكل كبير، وأوصت باستغلال فترة التوقف في استكمال مشاريع تطوير البنية التحتية للمطارات، وفحص الطائرات، وتحسين إرشادات السلامة والكفاءة بهدف الحفاظ على انتعاش قطاع الطيران بمجرد استئناف حركة الطيران.

- وسيتعيَّن على مشغلي المطارات والطائرات ضمان بيئات وخدمات صحية آمنة للركاب قبل استئناف العمل. لذلك، ستتجه المطارات إلى التكنولوجيا بُغية تطوير استخدام أصولها الحالية مع تجنُّب النفقات الرأسمالية وخفض النفقات التشغيلية.

تكاليف المطار ووضع السلامة

- في ضوء تطوير المطارات - مع أخذ التكلفة بعين الاعتبار - يوصي بزيادة تدابير السلامة فيما يلي:
  - جودة هواء المحطة: عن طريق تدقيق وضبط أنظمة التدفئة، والتهوية، والتبريد للمساعدة في منع انتشار الفيروسات أو البكتيريا.
  - الأمان والفحص: باستخدام تحليلات الفيديو (Video Analytics)، وأنظمة الأمان المتكاملة، لزيادة الوعي بالموقف الحالي، وفحص صحة الركاب واللياقة البدنية، مع الحرص على التحكُّم في الازدحام الناجم عن نقاط التفتيش.
  - برامج تحسين الطاقة : عن طريق تقليل التكاليف التشغيلية للمطار من خلال توفير نظام أفضل لإدارة الطاقة.
  - تدفق الطائرات: العمل على ضمان تدفق حركة الطائرات بكفاءة، مع تقليل الحاجة الفورية لتوسيع البنية التحتية.
- وفي هذا السياق تحتاج المطارات إلى خفض تدفق الركاب، وتحسين تكاليفها في هذه الأزمة. وفي الوقت ذاته، ينبغي أن يكونوا على أهبة الاستعداد لمواجهة إعادة تشغيل المطارات بأمان لبث الطمأنينة في نفوس المسافرين.
- جدير بالذكر أن شركة "هانيويل" (Honeywell) - شركة أمريكية متعددة النشاطات تعد من أكبر الشركات الأمريكية في مجال التقنيات الإلكترونية المعقدة، وصاحبة براءات اختراع متعددة في مجال تقنيات الطيران، والفضاء وأنظمة المراقبة، وأجهزة ضخ ونقل وتوزيع النفط - ستعقد ندوة افتراضية في 3 يونيو 2020 بمشاركة أكثر من 500 شركة طيران ووكلاء سفر من مختلف بلدان العالم؛ وذلك لبحث الحلول الفورية والفعَّالة لدعم صناعة الطيران في هذه الأوقات الصعبة، ومناقشة الوضع "الطبيعي الجديد" في عالم ما بعد "كوفيد-19".

Source: Honeywell, "Creating Safe and Secure Airport Environments Whilst Optimizing Costs", International Airport Review, May 14, 2020.

Honeywell

مبادئ توجيهية لاستئناف السفر في الولايات المتحدة الأمريكية

مقال لـ "ميشيل كوفمان" (Michelle Kaufman)، منشور في "صحيفة ميامي هيرالد" (Miami Herald)، استعرض المبادئ التوجيهية للصحة والسلامة، التي نصت عليها وثيقة "السفر في الوضع الطبيعي الجديد" الصادرة عن "جمعية السفر الأمريكية".

وثيقة السفر في الوضع الطبيعي الجديد

- قدَّمت "جمعية السفر الأميركية" (U.S. Travel Association) إلي البيت الأبيض، وحكام الولايات الأمريكية، وثيقة بعنوان "السفر في الوضع الطبيعي الجديد"، تحدد المبادئ التوجيهية للسلامة والصحة المهنية من أجل إعادة التشغيل الآمن للسفر.
- أعدت "جمعية السفر الأمريكية" الوثيقة بالتعاون مع خبراء الصحة والأوبئة، ورُغم أن الوثيقة لا تقدم جدولًا زمنيًّا، إلا أنها تعتمد نهجًا متعدد الطبقات لاستعادة ثقة المسافرين من خلال إظهار أن جميع قطاعات الأعمال تتبنَّى تدابير وإجراءات لإعادة التشغيل الآمن للسفر.

- تستهدف هذه المبادئ التوجيهية الفنادق، والمطارات، وشركات الطيران، والمعالم السياحية، والمطاعم، وشركات تأجير السيارات، وأماكن الاجتماعات، ومستشاري السفر، وخطوط الرحلات البحرية. تبلغ قيمة إسهام هذه القطاعات نحو 2.6 تريليون دولار أمريكي من إجمالي الناتج المحلي للولايات المتحدة الأمريكية.

- في سياقٍ متصل، عبَّر "روجر داو"(Roger Dow) - الرئيس والمدير التنفيذي لـ "جمعية السفر الامريكية" - في مؤتمر عبر الهاتف عن الاستعداد لاستئناف السفر مرة أخرى، مع اتخاذ تدابير السلامة والصحة المهنية للعملاء والموظفين.

- أشار التقرير إلى الأضرار التي لحقت بصناعة السفر بشدة نتيجة أزمة "كوفيد-19"؛ حيث أدت إلى فقدان ثمانية ملايين وظيفة؛ ما يُمثّل نحو ثلث إجمالي فقدان الوظائف في الولايات المتحدة الأمريكية. علاوة على ذلك، توقعت دراسة أجرتها "جامعة أكسفورد" أن يكون تأثير الوباء على صناعة السفر أسوأ بتسعة أضعاف من أحداث 11 سبتمبر.

- أولت صناعة السفر اهتمامًا كبيرًا بالأمن؛ خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، فقد أصبح المسافرون معتادين على عمليات تفتيش صارمة في المطارات، وتجدر الإشارة إلى أن التركيز الآن سيكون منصبًا على اتباع تدابير السلامة والصحة المهنية للحد من انتشار الوباء.

المبادئ التوجيهية لإعادة استئناف السفر

- يتعيَّن على قطاع السفر عند إعادة التشغيل، الالتزام بحزمة من المبادئ التوجيهية لضمان السلامة والصحة المهنية، منها:

  - القيام بأعمال تعقيم واسعة النطاق للمباني والأدوات.
  - الالتزام باستخدام معدات الحماية الشخصية.
  - إقامة الحواجز المادية لتحقيق التباعُد الجسدي بين العملاء والموظفين.
  - تفعيل تقديم الخدمات عبر الإنترنت، على سبيل المثال، حجز التذاكر، والتحقق من الهُوية دون تلامس، وتسجيل الوصول الافتراضي.
  - تعزيز إجراءات الصحة العامة المصممة خصيصًا لمكافحة انتقال "كوفيد-19".

- تعزيز تدابير الفحص الصحي للموظفين، وعزل العمال الذين يعانون من أعراض "كوفيد-19" المحتملة.

- أوضح الدكتور "مايكل باركنسون"(Michael Parkinson) - الرئيس السابق لـ "الكلية الأمريكية للطب الوقائي" ومستشار "جمعية السفر الأمريكية"، إلي أن الإرشادات تهدف إلى مساعدة الصناعة على إعادة فتح أبوابها بأمان قدر الإمكان، لكن بعض المسؤولية تقع على عاتق كل فرد.

- كما نصح الدكتور "باركنسون" الأفراد الضعفاء - المسنين وهؤلاء الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل مرض السكري، أو ارتفاع ضغط الدم، أو السمنة، أو ضعف المناعة بألا يفكروا في السفر غير الضروري، والالتزام بالبقاء في المنزل.

استئناف الرحلات البحرية وإعادة فتح الشواطئ

- أعلنت شركة "خطوط كارينفال للرحلات البحرية" (Carnival Cruise Lines) أنها ستستأنف الإبحار المحدود في الأول من أغسطس 2020، مع اتخاذ تدابير وإجراءات وقائية صارمة، كما أشارت الشركة إلى أن حجوزات الرحلات البحرية لعام 2021 "قوية للغاية".

- يفيد استخدام أشعة الشمس في علاج "كوفيد-19"، ومن ثمَّ إذا أعيد فتح الشواطئ، يتعيَّن على الأفراد الشعور بالمسؤولية واتباع الإرشادات.

إعادة تشغيل السفر الترفيهي

- أشارت "جمعية السفر الأمريكية" إلي أن السفر الترفيهي سيعود أولًا برحلات القيادة - الرحلات التي تتم من خلال استخدام السيارات لقطع مسافات طويلة - ، ورحلات قصيرة إقليمية. ثم يتبعها سفر الأعمال (رجال الأعمال)، ثم استيعاب أعداد كبيرة واستقبال زائرين من مختلف البلدان.

- في سياقٍ متصل فإن النهج متعدد الطبقات والتوقيتات القائمة على الجغرافيا يُعدُّو أمرًا هامًا، لأن الولايات المتحدة الأمريكية بلد متنوع، فما يحدث في مدينة "نيويورك" مختلف تمامًا عما يحدث في مدينة "دنفر".

Source : Michelle Kaufman, "The U.S. Travel Industry Unveiled Guidelines for Reopening", Miami Herald, May 5, 2020.

"إرشادات "مقاطعة بريتش" لإعادة فتح الفنادق

وثيقة صادرة عن "مركز بريتش كولومبيا للسيطرة علي الأمراض" (British Columbia Center for Disease Control)، استعرضت تدابير وإرشادات السلامة والصحة المهنية التي يتعيَّن على الفنادق والنزلاء والمنشآت السياحية الالتزام بها لمنع تفشِّي "كوفيد-19".

تعريف بالوثيقة

- صدرت الوثيقة عن "مركز بريتش كولومبيا للسيطرة علي الأمراض" التابع لـ"إدارة الصحة العامة" بمقاطعة " بريتش كولومبيا " في 11 مايو 2020، وتتناول الوثيقة إرشادات توجيهية لقطاع الضيافة؛ للحد من انتشار عدوى "كوفيد-19" عند إعادة التشغيل مرة أخرى.
- جدير بالذكر، أن "بريتش كولومبيا " هي مقاطعة كندية تقع في أقصى غرب البلاد بين المحيط الهادئ وجبال الروكي. تُعدّ ثالث أكبر مقاطعات كندا من حيث تعداد السكان الذي بلغ 5.1 مليون نسمة عام 2020، وعاصمتها مدينة فيكتوريا، التي تحتل المرتبة 15 كأكبر تجمع حضري في كندا.

إرشادات النظافة

- يُعتبر التنظيف المنتظم لجميع المناطق المشتركة، وغرف الضيوف، وغرف العمل ضروريًّا لحماية الصحة وسلامة الضيوف والموظفين من الإصابة بـ "كوفيد-19".

تدابير التنظيف العامة

- التنظيف والتطهير اليومي لجميع المناطق والأسطح المشتركة.
- تنظيف الأسطح عالية اللمس مرتين يوميًا. ومن ذلك، مقابض الأبواب، وأزرار المصاعد، ومفاتيح الإضاءة، والطاولات، والكراسي، وأسطح العمل في غرف الموظفين، وأجهزة الكمبيوتر المكتبية، والحمامات.
- تنظيف الأسطح المتسخة بوضوح قبل التطهير، بما يؤدي إلى إزالة الأوساخ والشوائب، مع العلم بأن التنظيف لا يقتل الجراثيم ولكنه يساعد على إزالتها من الأسطح.
- يجب استخدم قطعة قماش عند التنظيف، أو مناشف ورقية، أو مناديل لتنظيف وتطهير الأسطح مع مراعاة الآتي:
  - وضع محاليل التنظيف والمطهرات في أوانٍ نظيفة.
  - عدم إعادة غمس القطع المتسخة في المحلول مرة أخرى.
  - إلقاء المناشف الورقية والمناديل بعد الاستخدام مباشرة.
- في هذا السياق: ينبغي مراعاة تجنُّب استخدام زجاجات الرش أو الرشاشات المضغوطة التي قد تتسبب في تطاير الملوثات.
- استخدام مُطهرات تحتوي على رقم تعريف الدواء، مع اتباع التعليمات الموجودة على ملصق المنتج.
- الحفاظ على الأرضيات والجدران نظيفة بشكل واضح.
- تفريغ علب القمامة وتنظيفها في الأماكن العامة بانتظام.
- إزالة العناصر التي لا يمكن تنظيفها وتطهيرها بسهولة، مثل: الألعاب والمنحوتات.

تدابير إثناء إقامة النزلاء

- يتعيَّن على موظفي خدمة الغرف، ممارسة نظافة اليدين بشكل دؤوب في جميع الأوقات أثناء دورات العمل.
- توفير كمية من المناشف النظيفة، وورق المرحاض، وصابون اليد العادي، والشامبو، قبل دخول الضيوف إلى غرفهم.
- توفير كيس من الكتان أو البلاستيك للضيف لوضع الملابس المتسخة فيه، وكيس بلاستيكي للنفايات، مع مراعاة التأكيد على الضيوف بربط أكياس الغسيل والنفايات، وتركها خارج أبواب الغرف.

تدابير بعد مغادرة النزلاء

- يتعيَّن تنظيف وتعقيم جميع غرف الضيوف بالكامل بعد كل استخدام.
- عدم دخول الموظفين غرف النزلاء حتى الحصول على إذن.
- السماح بتبادل هواء كافٍ داخل الغرف، حيث يتعيَّن على الموظفين الانتظار ثلاث ساعات بعد مغادرة النزيل للدخول إلى الغرفة.
- استخدام الموظفين معدات الحماية الشخصية.
- تجاهل جميع الأغراض التي تركها النزلاء في الغرفة.
- التخلص من جميع العناصر والمخلفات التي تستخدم لمرة واحدة، حتى إذا بدت غير مُستخدمة. على سبيل المثال، ورق المرحاض، والصابون، والشامبو، ومعجون الأسنان.
- إزالة جميع الأواني الزجاجية والأطباق القابلة لإعادة الاستخدام من الغرفة؛ بما في ذلك جميع الأطباق.
- بالنسبة للسجاد يتعيَّن استخدام المكانس الكهربائية المجهزة بفلاتر للعوادم، وتنظيف السجاد باستخدام منظف بخاري لا تقل درجة حرارته عن 71 درجة مئوية؛ ما لم تكن أغطية الأرضيات غير متحملة للحرارة.

إدارة المخلفات

- حيثما كان ذلك ممكنًا، يجب معالجة النفايات من قِبل شخص محدد أو فريق محدد صغير.
- ارتداء قفازات يمكن التخلص منها لإزالة النفايات من غرف النزلاء والمناطق المشتركة.
- إزالة القفازات وتنظيف اليدين مباشرة بعد التعامل مع النفايات والتخلص منها.
- إذا كان كيس القمامة به ثقب أو ملوث، يتعيَّن وضعه في كيس ثاني.
- إغلاق جميع الحقائب بإحكام ووضعها على الفور في صندوق النفايات الرئيس.

غسيل الملابس

- ارتداء قفازات يمكن التخلص منها عند التعامل مع الغسيل المتسخ، مع غسل اليدين فورًا بعد نزع القفازات.
- في حالة ارتداء القفازات التي يمكن إعادة استخدامها، ينبغي أن تكون مخصصة للتعامل مع الغسيل المتسخ وعدم استخدامها لأغراض أخرى.
- وضع الغسيل المتسخ مباشرة في كيس الكتان بدون فرز، وعدم الإفراط في تعبئة الأكياس.
- تجنُّب ملامسة الغسيل المتسخ للغسيل النظيف.
- تنظيف وتعقيم الملابس وفقًا لتوجيهات الشركة المصنعة.
- تنظيف وتعقيم الغسالات بشكل متكرر.

خدمات الأغذية والمشروبات

- الحفاظ على خدمات الأغذية، والمشروبات الصحية والآمنة باتباع الإرشادات الروتينية الواردة في قانون سلامة الأغذية ولائحة مباني معالجة الاغذية.
- إذا تضمن الفندق مطعمًا أو خدمات مشروبات كحولية، يتعيَّن اتباع أوامر الصحة العامة في هذا الشأن.

المتعاملون مع الأغذية

- على متداولي الطعام غسل اليدين بانتظام، حتى لو لم يكن لديهم أعراض مرضية، ويشمل ذلك - على سبيل المثال لا الحصر - قبل البدء في إعداد الطعام أو مناولته، بعد التعامل مع النفايات، بعد استخدام المرحاض، بعد العطس والسُعال، بعد تناول الطعام أو الشرب أو التدخين، وبعد التعامل مع النقود أو بطاقات الائتمان.
- على متداولي الطعام تجنُّب لمس أعينهم، أو أنفهم، أو فمهم بأيديهم غير المغسولة.

احتياطات خدمة الطعام العامة

- اتباع الممارسات الغذائية الآمنة، مثل حماية الأطعمة من التلوث.
- التخلص من أي أطعمة قد تكون ملوثة برزاز السعال أو العطس.
- تنظيف وتعقيم الأواني والأسطح في المطبخ بانتظام باستخدام محاليل التعقيم.
- التنظيف المستمر وتعقيم الأسطح الملامسة للطعام.
- عدم فتح البوفيهات.
- إلغاء توفير مبردات المياه المشتركة أو الوجبات الخفيفة في الردهة للضيوف.
- تشجيع الضيوف والموظفين على نظافة اليدين قبل كل الوجبات، من خلال توفير الصابون العادي والماء أو معقم اليدين القائم على الكحول لدعم هذا النشاط كلما أمكن.

توصيل وتسليم الطعام للنزلاء

- عدم تقديم خدمة الطعام في غرف النزلاء أو الموظفين أثناء إقامتهم.
- ارتداء القفازات عند توصيل أو استلام صواني الطعام.
- تنظيف اليدين قبل التسليم وبعد استلام صواني الطعام.

- الالتزام بعدم نقل الطعام على عربات تم تداول الأطباق عليها.
- تنظيف وتعقيم العربات بانتظام لنقل الطعام والتقاط الأطباق المتسخة.
- غسل الأطباق والأواني.
- مراقبة درجات حرارة غسل الأطباق وفقًا لخطة سلامة الأغذية.
- ليس من الضروري استخدام الأطباق التي يمكن التخلص منها للحد من انتشار "كوفيد-19"، حيث يمكن استخدام صواني الطعام والأطباق والأواني العادية للنزلاء.
- يتعيَّن الفصل بين الأطباق النظيفة والمتسخة في منطقة غسيل الأطباق.

المنتجعات والصالونات، وحمامات السباحة، ومراكز اللياقة البدنية والملاعب

- أمَـر مسـؤول الصـحة الإقليمـي فـي 21 مـارس 2020 بـإغلاق مؤسسـات الخدمـة الشخصـية؛ بمـا فـي ذلـك المنتجعات الصحية وصالونات التدليك.
- كما أوصى بإغلاق جميع حمامات السباحة، والجاكوزي، وأحواض الاستحمام الساخنة، وحدائق الرش المائي، والساونا، ومراكز اللياقة البدنية، والملاعب الخاصة.

صحة الموظفين

- تدعم الإرشادات الواردة في هذه الوثيقة سلامة الموظفين أثناء أداء واجباتهم، بما في ذلك:

  - نصح الموظفين بمراقبة حالتهم الصحية يوميًا، والإبلاغ عن أمراض الجهاز التنفسي وعدم العودة إلى العمل لمدة 10 أيام على الأقل بعد ظهور الحُمَّى، والقشعريرة، والسُعال، وضيق التنفس، والتهاب الحلق، والبلغم المؤلم، والانسداد، أو سيلان الأنف وفقدان حاسة الشم، والصداع، وآلام العضلات، والتعب، وفقدان الشهية.
  - تقديم المشورة للموظفين لاستخدام أداة التقييم الذاتي لـ "كوفيد-19" للمساعدة على تحديد ما إذا كانت هناك حاجة إلى مزيد من التقييم أو إجراء الاختبار.
  - إذا أبلغ الموظف عن اشتباه أو تأكد إصابته بـ "كوفيد-19" خلال مدة عمله، يتعيَّن تنظيف وتطهير جميع المناطق التي عمل فيها.
  - إذا كان الموظفون يعيشون في مساكن توفرها المنشأة، يتعيَّن وضع خطة بها مناطق عزل مخصصة للأفراد المرضى.
  - إذا كان الموظفون بحاجة إلى العزل، ينبغي تزويدهم بغرفة منفصلة وحمام منفصل، مع اتباع إرشادات العزل الذاتي.
  - على جميع الموظفين ممارسة التباعُد الجسدي للحد من خطر الإصابة بالمرض.
  - يتعيَّن توفير المعلومات للنزلاء والموظفين حول الإرشادات المتعلقة بـ"كوفيد-19"

Source :" COVID-19 Guidance to the Hotel Sector", BC Center of Disease Control, May 11, 2020.

"كوفيد-19": مبادئ توجيهية لقطاع الضيافة

تقرير صادر عن مؤسسة "جرين جلوب" (Green Globe)، أشار إلى مجموعة من المبادئ التوجيهية لقطاع الضيافة، تم تجميعها استنادًا إلى أفضل التجارب العالمية، وذلك للحد من انتشار عدوى "كوفيد-19" ومساعدة الفنادق والمنشآت السياحية على إعادة التشغيل الآمن.

مبادئ توجيهية لقطاع الضيافة

- تشير "منظمة السياحة العالمية"(World Tourism Organization) إلى أن 96٪ من الوجهات السياحية في العالم قد وضعت بعض القيود على السفر، بينما يتم رفع هذه القيود الآن أو تعديلها جزئيًّا.
- لذلك يتعيَّن على الفنادق، والمنشآت، والشركات السياحية اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لمنع حدوث تفشٍ ثانٍ محتمل لوباء "كوفيد-19".
- في هذا الشأن، رصد التقرير قائمة عالمية بالإجراءات والتدابير اللازمة لضمان السلامة والصحة المهنية للعملاء والنزلاء بقطاع الضيافة.

تجنُّب الازدحام

- الحفاظ على إشغال الفندق، أو المنتجع، أو المنتجع الصحي بما يتلائم مع توصيات التباعُد الاجتماعي.
- الالتزام بتدابير التباعُد الاجتماعي بما لا يقل عن 1.5 متر أو 6 أقدام من الآخرين.

زيادة التواصل

- تزويد النزلاء برسائل إعلامية، أو كتيبات تشرح بالتفصيل التدابير والإجراءات الإرشادية.
- وضع ملصقات، أو استخدام الأجهزة الإلكترونية في جميع أماكن الإقامة لحث النزلاء على اتخاذ التدابير الاحترازية.

الاهتمام بالموظفين

- إجراء فحوصات طبية منتظمة للموظفين، وإجراء الفحص الحراري قبل كل وردية عمل.
- التزام الموظفين الذين لديهم اتصال مباشر بالضيوف بارتداء أقنعة الوجه، وكذلك الموظفين الذين يقومون بتجهيز الطعام والمشروبات.
- التزام العاملين في المطابخ بارتداء أقنعة الوجه بالإضافة إلى تطبيق معايير النظافة.
- يتعيَّن على الموظفين غسل اليدين بانتظام بالماء الدافئ والصابون لمدة 20 ثانية على الأقل؛ خاصة بعد التعامل مع الضيوف.
- بلا شك؛ تتطلب مراحل الجائحة المختلفة مستويات متنوعة من الصرامة في تطبيق التدابير كما يجب أيضًا عقد جلسات إحاطة منتظمة للموظفين بشأن التدابير الصحية والوقائية الإضافية.

التركيز على الضيوف

- عزل النزلاء الذين تظهر عليهم أعراض "كوفيد-19" على الفور، مع عزل من كانوا على اتصال وثيق مع الشخص المُصاب، وتنفيذ سياسة إلغاء ملائمة تسمح للضيوف بتأجيل زياراتهم.
- التزام جميع النزلاء بتقديم معلومات مفصلة، في حالة وجود شخص مُصاب في مكان الإقامة.

- تحديث الموقع الإلكتروني الخاص بالفندق، والإرشادات التوجيهية من أجل إعلام الزائرين بالضوابط والإجراءات التي يعمل بموجبها.
- إذا كانت شركة السفر تقدم خدمة نقل، يجب ألا يتم نقل عدة "مجموعات سفر" من أماكن مختلفة في ذات الوقت.
- وضع واقيات بلاستيكية عند مكتب الاستقبال.
- إنشاء العديد من مناطق الجلوس الصغيرة، وتوزيعها في أجزاء مختلفة من مكان الاستقبال.
- الحث علي تطبيق مستوى عالٍ من النظافة في جميع أنحاء أماكن الإقامة.

نظافة الغرف والمباني

- يتعيَّن القيام بالتعقيم والتطهير الدوري للأسطح المعرضة لكثرة التلامس.
- التنظيف المنتظم لفلاتر أجهزة التهوية والتكييف.
- وضع زجاجات معقم اليدين التي تحتوي على نسبة كحول بحد أدني 60٪ في المناطق كثيرة الاستخدام، وكذلك عند مدخل مناطق الفنادق المختلفة، مثل: المنتجع الصحي، والمطعم، وصالة الألعاب الرياضية، وما إلى ذلك.
- استخدام الماء الساخن - 60 درجة مئوية على الأقل - والمنظفات الموصي بها عند غسل المناشف.
- التأكد من عدم دخول موظفي خدمة الغرف إلا بعد تسجيل خروج الضيوف، أو عندما يطلبون ذلك تحديدًا، مع ارتداء الموظفين القفازات وأقنعة الوجه.
- التخلص المستمر من أكياس القمامة في العلب المخصصة لها، وارتداء القفازات عند القيام بذلك، مع ضرورة غسل اليدين بعد ذلك بالماء الدافئ والصابون لمدة 20 ثانية.
- إبقاء الأبواب مفتوحة قدر الإمكان، لتقليل عدد الأشخاص الذين يلامسون مقابض الأبواب.
- إغلاق بعض الطوابق بالتناوب، للقيام بتنظيف وتعقيم مُكثف وفعَّال.

مرافق الفندق

- يوصي بإغلاق مناطق حمامات السباحة، أما إذا كانت مفتوحة يتم التأكد من احتوائها على مستوى الكلور المقبول دوليًا.
- إجراء اختبارات الجودة الميكروبيولوجية على أساس منتظم، للتأكد من أن المياه آمنة للاستخدام.
- ضرورة الاستحمام قبل استخدام المسبح.
- إغلاق الساونا وصالة الألعاب الرياضية، وإذا كانتا مفتوحتين، ينبغي الحد من عدد الأشخاص، مع اتخاذ تدابير التباعُد الجسدي؛ وتقليل عدد الأجهزة في صالة الألعاب الرياضية، للتحكم في عدد الأشخاص، ولضمان الحفاظ على مسافة ممكنة.
- وضع ملصقات في الصالة الرياضية لتذكير الضيوف بأهمية تنظيف وتعقيم الآلات بعد استخدامها.
- إغلاق غرف تغيير الملابس في صالة الألعاب الرياضية.
- الامتناع عن استخدام مجففات الأيدي في الحمامات العامة، واستخدام المناديل الورقية فقط، ثم التخلص منها جيدًا.

المطاعم والمقاهي

- منع طوابير الانتظار في المطعم.
- وضع الطاولات في المطعم بما يضمن التباعُد الجسدي.
- تنظيف الطاولات جيدًا بعد الاستخدام.
- عدم توفير خدمة "بوفيه مفتوح" في المطاعم.
- تقديم خدمة الغرف؛ الموظف يضع الطعام أمام الباب، ثم يقوم بقرع الباب؛ مع ضمان عدم وجود اتصال مباشر بين الضيف والموظف.
- عدم الدفع نقدًا أو الاستمرار في استخدام النقد إذا لم يكن هناك بديلاً.

Source : "Covid-19 Industry Guidance: Hotels and Lodging", Green Globe, May 6, 2020.

مبادئ توجيهية لإعادة فتح قطاع الضيافة في ولاية كاليفورنيا

مقال لـ "سبنسر كيمبال" (Spencer Kimball) صادر عن "إدارة الصحة العامة" (Public Health Department) في ولاية "كاليفورنيا" الأمريكية، استعرض مجموعة من الإرشادات والمبادئ التوجيهية لقطاع الضيافة، بما يوفر بيئة آمنة ونظيفة للعاملين والعملاء.

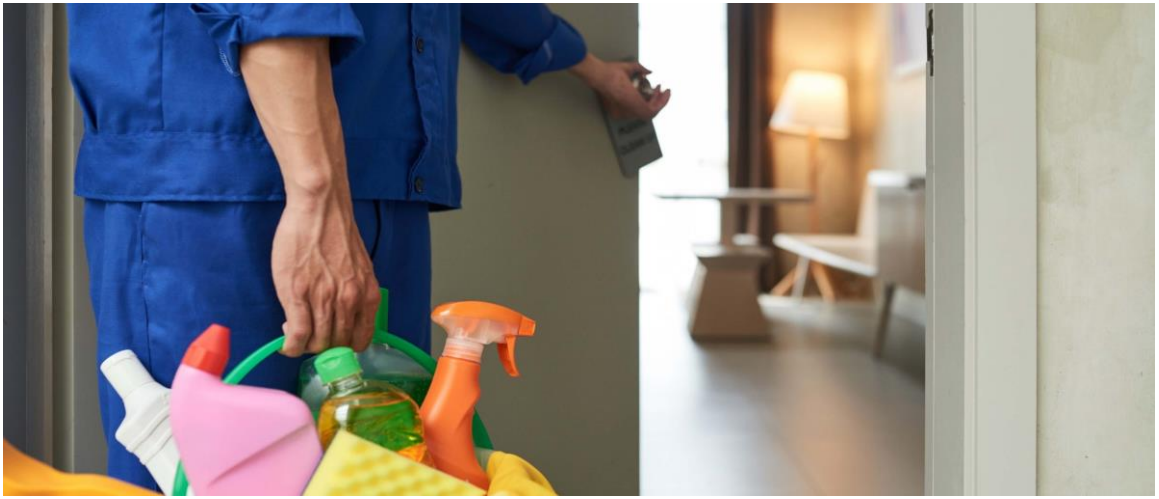

خطة مواقع العمل

- أشار المقال إلى أهمية وضع خطة وقائية مكتوبة ومحددة من قِبل المنشآت السياحية والفنادق، مع إجراء تقييم شامل للمخاطر بشكل دوري ومستمر، وتعيين شخص لتولي الإشراف على تنفيذ الخطة. ثم بعد ذلك يتم تحديد معلومات الاتصال بإدارة الصحة العامة لمتابعة الحالة الصحية للموظفين.
- تدريب الموظفين والمشرفين، والتواصل معهم بشأن الخطة، وإجراء تقييم منتظم للأماكن بهدف التعرف على مدي الامتثال للخطة وتوثيقها، وتصحيح أوجه القصور التي قد تطرأ عليها.

- متابعة التحقق من أي أعراض لـ "كوفيد-19"، وتحديد ما إذا كانت هناك عوامل مرتبطة بالعمل قد أسهمت في خطر الإصابة بالعدوى.
- يتحتم تحديد الأشخاص الذين كانوا على اتصال وثيق بشخص مصاب، واتخاذ خطوات لعزل الموظف المُصاب والمخالطين له.
- الالتزام بالمبادئ التوجيهية؛ حيث يمكن أن يؤدي عدم القيام بذلك إلى تفشّي الوباء في مكان العمل، ومن ثمَّ إغلاقه بشكل مؤقت أو دائم.

المبادئ التوجيهية لتدريب الموظفين

- الإلمام بمعلومات عن "كوفيد-19"، وكيفية الحد من انتشاره، والظروف الصحية الأساسية التي قد تجعل الأفراد أكثر عرضة للإصابة بالعدوى.
- متابعة الفحص الذاتي في المنزل؛ بما في ذلك فحص درجة الحرارة، أو الأعراض الأخرى باستخدام إرشادات مراكز مكافحة الأوبئة والوقاية منها.
- التأكيد علي أهمية عدم الذهاب إلى العمل إذا كان الموظف يعاني من أي أعراض لـ "كوفيد-19".
- طلب العناية الطبية إذا أصبحت الأعراض شديدة.
- غسل اليدين المتكرر بالصابون والماء، أو باستخدام معقم اليدين الموصى به. وكذلك قبل وبعد استخدام أو تعديل أغطية الوجه.
- التباعُد الجسدي، سواء في العمل أو خارج وقت العمل.
- الاستخدام الصحيح لأقنعة الوجه.
- يجب التخلص من أغطية الوجه بعد كل وردية.
- تدريب العمال المترددين على المنشأة أيضًا على تدابير وإجراءات الوقاية من"كوفيد-19"، وتزويدهم بمعدات الوقاية الشخصية اللازمة.

إجراءات المراقبة والفحص الذاتي

- توفير مقياس لدرجة الحرارة، أو فحص الأعراض لجميع العمال في بداية مناوبتهم، وأي بائعين، أو مقاولين يدخلون المنشأة، حيث يُعتبر الفحص الذاتي في المنزل بديلًا مناسبًا إذا ما استطاعت المنشأة توفيره.
- التزام العمال المرضى أو الذين ظهرت عليهم أعراض "كوفيد-19" بالبقاء في المنزل.
- استخدام العمال لجميع معدات الحماية المطلوبة، وتشجيع غسل اليدين باستمرار للموظفين بعد تسجيل دخولهم أو خروجهم.
- إتاحة وقت أطول لتنظيف الغرف، بما يؤدي إلى تنظيف وتطهير أكثر دقة.

بروتوكولات التنظيف والتطهير

- إجراء التنظيف الشامل في المناطق ذات الاستخدام المشترك.
- الحث على ضرورة تطهير الأسطح ذات الاستخدام المتكرر .
- توفير الوقت للعمال لتنفيذ ممارسات التنظيف أثناء مناوبتهم، وتوفير صابون إضافي، ومناشف ورقية ومعقم لليدين.
- استخدام المنتجات المستخدمة في التنظيف والتطهير من القائمة المعتمدة من وكالة حماية البيئة (Environment Protection Agency, EPA)واتباع تعليمات المنتج.
- الحث علي تجنُّب مشاركة الهواتف، أو الأجهزة اللوحية، أو أجهزة الكمبيوتر المحمولة، أو المكاتب، أو الأقلام، أو لوازم العمل الأخرى كلما أمكن ذلك.

بروتوكولات التنظيف والتطهير الإضافية للعمليات الفندقية

- إزالة جميع الأشياء التي يمكن أن يُعاد استخدامها مرة أخرى حتي لو لم يتم استخدامها.
- وضع مطهرات تُستخدم بدون لمس، كلما أمكن، عند مناطق الدخول والخروج، والممرات، ومناطق الاستقبال، وردهات الفندق، ومداخل المطاعم، وأماكن الاجتماعات والمؤتمرات، والمصاعد،.....إلخ.

- غسل جميع أغطية السرير عند درجة حرارة عالية، وتنظيفها وفقًا لإرشادات "مراكز السيطرة على الأمراض".
- توفير حقيبة للضيوف أثناء تسجيل الوصول، تحتوي على غطاء للوجه، ومعقم لليدين، وبطاقة توعية من "كوفيد-19".

إرشادات التباعُد الجسدي

- تنفيذ تدابير لضمان التباعُد الجسدي في المناطق عالية الكثافة.
- الحد من تواجد الأشخاص في مكان واحد، وضمان استخدام أغطية الوجه.
- مُطالبة الموظفين بتجنُّب المصافحة وأشكال التحية الأخرى التي لا تراعي تدابير التباعُد الجسدي.

إرشادات إضافية للتباعُد الجسدي للعمليات الفندقية

- ينبغي للضيوف الدخول من خلال أبواب، إما مفتوحة - إذا أمكن ذلك - أو يتم تشغيلها تلقائيًا أو يدويًا بواسطة موظف؛ غالبًا ما يقوم بغسل اليدين، أو باستخدام المطهر المناسب بطريقة مستمرة.
- تقليل الانتظار في مناطق الاستقبال؛ للحفاظ على مسافة 6 أقدام على الأقل بين الأشخاص.
- يجب على الموظفين عدم فتح أبواب السيارات الخاصة أو سيارات الأجرة.
- توفير خدمة غرف الضيوف، وخدمات غسيل الملابس والتنظيف الجاف، واتباع بروتوكولات التوصيل.
- اتباع تدابير التباعُد الجسدي في الملاعب، وحمامات السباحة، وصالات الألعاب الرياضية.

اعتبارات عند استئناف عمليات التشغيل الكامل

- يوصى ببقاء المطاعم، والبارات، ومراكز اللياقة البدنية، والمركز الصحي، والصالونات، وأماكن الاجتماعات الكبيرة، ومراكز المؤتمرات، مغلقة حتى يُسمح لكل المنشآت باستئناف التشغيل الكامل.
- عند السماح بإعادة التشغيل الكامل، يتعيَّن على المناطق سالفة الذكر الالتزام بتدابير التباعُد الجسدي، وتنفيذ بروتوكولات تنظيف وتعقيم إضافية.

Source : Spencer Kimball, "Covid-19 Industry Guidance: Hotels and Lodging", California Department for Public Health, May 12, 2020.

إرشادات للعاملين في قطاع السياحة والضيافة

وثيقة صادرة عن "خدمة السلامة والوقاية في العمل" (Workplace Safety & Prevention Services)، الشريك في نظام الصحة لمقاطعة "أونتاريو الكندية " (Ontario)، بشأن إرشادات الصحة والسلامة للعاملين في قطاع السياحة والضيافة خلال أزمة "كوفيد-19".

تعريف بالوثيقة

- تشمل الوثيقة الإرشادية مجموعة من التدابير والإجراءات التي ينبغي اتخاذها لتعزيز الصحة والسلامة المهنية، والوقاية من جائحة "كوفيد-19"، صدرت عن "خدمة السلامة والوقاية في العمل" (Workplace Safety & Prevention Services) الشريك في نظام الصحة لمقاطعة "أونتاريو الكندية " (Ontario).
- تُعد مقاطعة "أونتاريو" المقاطعة الأكثر اكتظاظًا بالسكان في كندا؛ حيث يقطنها نحو 40% من إجمالي سكان كندا، كما تعد ثاني أكبر مقاطعات ومناطق كندا الثلاثة عشر من حيث المساحة بعد "كيبك"، و"تورونتو" العاصمة الاقتصادية والعلمية للبلاد، وتقع فيها أيضًا عاصمة كندا السياسية "أوتاوا".

إرشادات ضرورية لمنع انتشار "كوفيد-19"

- التعريف بجائحة "كوفيد-19": يسبب "كوفيد-19" مجموعة من الأعراض منها الحُمَّى، والسُعال، والتهاب الحلق، وضيق التنفس يمكن لهذه الأعراض أن تظهر في غضون أيام قليلة حتى 14 يومًا بعد التعرض لمصدر الإصابة. تتباين شدة هذه الأعراض من شخص لآخر، فقد تبدو لدي البعض كأعراض البرد، وتكون بالنسبة لآخرين شديدة، أو مهددة للحياة.
- طرق انتقال الفيروس: ينتقل الفيروس عن طريق الرذاذ أثناء الاتصال الوثيق مع شخص مُصاب، أو عن طريق لمس أسطح يتنشر عليها الفيروس، ثم وضع اليد على الأنف أو العينين أو الفم.
- اتخاذ تدابير التباعُد الاجتماعي: تقتضي معايير السلامة والصحة المهنية اتخاذ إجراءات للحد من الاتصال المادي بين البشر وتحقيق التباعُد الجسدي. فالموظفون الذين لديهم اتصال بزملاء العمل والجمهور يكونون أكثر عُرضة للخطر، ومن هؤلاء: موظفي مكتب الاستقبال، وعاملات النظافة، والطهاة، ومسؤولي خدمة الغرف، وموظفي الصيانة.
- العزل الذاتي لمن يظهر عليه أي أعراض: عند ظهور أعراض البرد، أو أي من أعراض "كوفيد-19"، يلزم إرسال العامل إلى العزل الذاتي في منزله/محل إقامته. كما يتعيَّن على أصحاب العمل أن ينصحوا هؤلاء العمال بالتزام التعليمات، مع توفير الرعاية الصحية اللازمة لهم.

ضوابط وإجراءات الحماية والوقاية من "كوفيد-19"

- إلغاء المهام غير الضرورية التي تتطلب تواجد الأشخاص في مكان واحد، مثل الاجتماعات وجهًا لوجه.
- تدريب جميع الموظفين على مخاطر "كوفيد-19" المحتملة في مكان العمل.
- تعريف الموظفين بالخطوات التي يتعيَّن اتخاذها لحمايتهم، وكيف يُمكنهم الحماية الذاتية، بما في ذلك غسل اليدين المتكرر، وعدم لمس الوجه.
- توجيه جميع الموظفين والزائرين بغسل أيديهم جيدًا بالماء والصابون، أو باستخدام الكحول المطهر - في حالة عدم توفر الماء والصابون - قبل الدخول إلى مكان العمل، أو بعد الاتصال الجسدي بالآخرين، أو عند لمس أسطح قام آخرون بلمسها.

- التأكد من غسل الموظفين لأيديهم قبل فترات الراحة، وعند تغيير المناوبات، على أن تقوم جهة العمل بتوفير إمدادات كافية من الصابون، والمناشف الورقية وغيرها من المواد اللازمة.
- تعقيم مكان العمل بدقة وبشكل متكرر، خاصة الأسطح التي يتم لمسها باستمرار، وبصفة خاصة آلات صرف النقود، وسجلات النقد، والمعدات، وكذلك المناطق المشتركة كالمداخل، والمصاعد، والحمامات، والمطابخ.
- التحكم في عدد العملاء الذين يدخلون المنشأة في آن واحد.
- توفير معقم اليد للزائرين عند مدخل الفندق.
- تقليل الاتصال مع العملاء، والحفاظ على مسافة آمنة أثناء التعاملات، من خلال الآتي:
  - تخصيص موظفين للتأكد من اتباع العملاء بروتوكولات المسافة الآمنة في المناطق المزدحمة كمنطقة تسجيل الوصول/ المغادرة بالفندق.
  - تقليل التعامل بالنقد، أو الاستغناء عنه بالكامل، من خلال الاعتماد على خيارات الدفع المسبق، أو الدفع بدون تلامس من خلال ماكينات الصرف.
  - تركيب حاجز بين الموظفين والعملاء، ومن أمثلة ذلك: الحاجز الزجاجي، أو وضع علامات على الأرض لضمان تباعُد جسدي بنحو مترين على الأقل بين الأفراد.
- فحص الضيوف القادمين كلما أمكن ذلك باستخدام إرشادات الفيروسات التاجية المعلنة من قبل وزارة الصحة الكندية، والموقع الإلكتروني "الرعاية على المدى الطويل" (Long-Term Care Website)
- في حالة التأكد من أن أحد الزائرين مُصاب بـ "كوفيد-19"، يتم التنسيق مع السلطات الصحية المحلية لاتخاذ الإجراءات اللازمة حيال الموقف.
- فحص العاملين بانتظام؛ إذا ظهرت على أحدهم أعراض فيروس كورونا المُستجَد، يتم تنفيذ الإجراءات اللازمة بداية من الإبلاغ عن الإصابة، وتطبيق العزل الصحي عليه، لحين استكمال الإجراءات، وتتبُّع المُخالطين للشخص المُصاب.
- استبدال البوفية المفتوح بوجبات طعام معلبة.

- رفع الأواني الزجاجية، وغلاية المياه الساخنة، وعلبة مغلفات الشاي/ القهوة من غرفة الزائرين، على أن يتم تقديم المشروبات الساخنة بالغرفة عند طلبها فقط، وبعد تعقيمها.
- الحد من عدد العاملين في المكان الواحد - مثل الاستقبال أو المطبخ - للتمكُّن من تطبيق تدابير التباعُد الاجتماعي بينهم، مع مراعاة الآتي:
  - تغيير فترات الراحة المطبقة على فرق العمل، للحد من التزاحم في الفترة ذاتها.
  - حظر دخول أكثر من شخص إلى أماكن العمل التي لا تسمح بمسافة مترين بينهم على الأقل.
  - إغلاق المناطق المحتمل وجود أي تجمعات كبيرة بها.
- إعادة جدولة أي زيارات غير ضرورية إلى مكان العمل، كزيارات الموردين، وموظفي الصيانة الفنية.
- الاستخدام الفعَّال لمعدات الحماية الشخصية (Personal Protection Equipment, PPE)، من خلال استخدامها بشكل سليم. ويتضمن ذلك ارتداء أقنعة الوجه بشكل صحيح، واستخدام القفازات لمرة واحدة بما يساعد في الحد من لمس الأسطح التي قد تكون مُحملة بالفيروس.
- إضافة إلى ما تقدَّم، تصبح الحاجة ماسَّة ليؤمن الجميع بأن حماية الجهاز التنفسي ليست خط الدفاع الأول ضد "كوفيد-19"، بل يتعيَّن الاستمرار في اتباع تعليمات وإرشادات الصحة العامة.

تقييم

- فرض "كوفيد-19" تحديات كبيرة لم تواجهها أماكن العمل من قبل، لذلك، تبدو أهمية تحديث وتطوير إجراءات السلامة والصحة في مكان العمل؛ لمواكبة التغيُّرات التي تطرأ عليها.
- إضافة إلى ذلك، هناك ضرورة لمتابعة وتقييم الإجراءات الوقائية المُتبناة باستمرار، وتعديلها عند الحاجة إذا تسببت في مُشكلات، وتطويرها لتصبح أكثر فعَّالية.

Source : Spencer Kimball, "Covid-19 Industry Guidance: Hotels and Lodging", California Department for Public Health, May 12, 2020.

القسم الرابع
قطاع السياحة والسفر في عصر ما بعد "كوفيد-19"

- كيف ستتغيَّر صناعة السفر بعد جائحة "كوفيد-19"؟
- مستقبل السفر في ضوء إغلاق "كوفيد-19"
- من الإغلاق إلى الحجر الصحي: وضع السفر بعد "كوفيد-19"
- مستقبل السفر الجوي بين الأمن الصحي والمخاطر الاقتصادية
- التحديات المستقبلية لقطاع الطيران في ظل أزمة "كوفيد-19"
- رؤى الخبراء لمستقبل السفر الجوي
- كيف سيغير "كوفيد-19" باريس إلى الأبد؟
- مستقبل السياحة الآسيوية في عصر "كوفيد-19"

كيف ستتغيَّر صناعة السفر بعد جائحة "كوفيد-19"؟

مقال لـ "جاني أوزبون" (Janie Osborne)، صادر عن جريدة "نيويورك تايمز" (New York Times)، أشار إلى تداعيات أزمة "كوفيد-19" على قطاع السفر، كما استعرض التداعيات المستقبلية للجائحة على قطاع السفر الجوي، والبحري، والبري.

تداعيات جائحة "كوفيد-19" على صناعة السفر

- أدت جائحة "كوفيد-19" إلى نتائج كارثية بالنسبة لصناعة السفر؛ حيث تم فقدان نحو 100 مليون وظيفة في قطاع السفر، كما انخفضت حجوزات الركاب على شركات الطيران الأمريكية بنسبة 95% مقارنة بالعام الماضي 2019.
- وفقًا لـ "الرابطة الأمريكية للفنادق وأماكن الإقامة"، تم فقدان 4 ملايين وظيفة ضيافة في الولايات المتحدة الأمريكية من إجمالي 8 ملايين وظيفة منذ بداية تفشّي وباء "كوفيد-19"، ومن المتوقع انخفاض إيرادات السفر على مستوى العالم بأكثر من 300 مليار دولار أمريكي خلال العام الحالي.

- وارتباطًا، فقد تسبَّب انخفاض حركة السفر في تراجُع معدلات إشغال الفنادق المحلية بشكل ملحوظ؛ إذ تُقدَّر الآن بنحو 25% مقارنة بما كانت عليه قبل الأزمة.
- كما يُتوقع تكبُّد شركات الطيران خسائر فادحة، بل وإفلاس البعض منها؛ بسبب توقُّف حركة الطيران أو محدوديتها، إضافة إلى عروض الأسعار الرخيصة لتحفيز الأفراد على الاشتراك في رحلات الطيران.

إعادة تشغيل قطاع السفر مرة أخرى

- مع ارتفاع تكلفة الإغلاق، وتوقُّف قطاع السفر، بدأت بعض المناطق والبلدان حول العالم تفكر في إعادة التشغيل، إلا أن الحياة لن تعود إلى طبيعتها كما كان الأمر من قبل؛ حيث أثَّر الفيروس على طريقة التفكير والتصرف، ومعايير السفر لدى الكثير من الأفراد، على الأقل على المدى القصير.
- في هذا الشأن، يري الدكتور "فرانك فارلي" (Frank Farley) - أستاذ علم النفس في "جامعة تمبل" والرئيس السابق لـ "جمعية علم النفس الأمريكية" - أن الوباء يتلاشى ببطء تاركًا خلفه بعض الآثار الجانبية، التي سيكون الكثير منها نفسية؛ حيث سيكون هناك الكثير من الشكوك والتساؤلات التي يرغب الأفراد في معرفتها بشأن السفر، بالإضافة إلى حالة عدم اليقين التي باتت تسود مختلف مناحي الحياة من جرَّاء أزمة "كوفيد-19".
- ومع ذلك، لن تتلاشى الرغبة في السفر؛ حيث يبيِّن استطلاع رأي حديث أجرته شركة (Skift Research)، أن ثلث الأمريكيين يأملون في السفر في غضون ثلاثة أشهر بعد رفع القيود.

إعادة التشغيل في ظل واقع جديد

- حظيت قضايا الخصوصية، والنظافة، والتباعُد الاجتماعي باهتمام الخبراء الأكاديميين، ومنظمي الرحلات السياحية، ومهندسي المطارات؛ وذلك بهدف توفير بيئة آمنة لعودة الأفراد الراغبين في رؤية واستكشاف العالم.
- يكمن الحل لإعادة التشغيل الآمن لقطاع السفر في التباعُد الجسدي على متن الطائرات؛ مما يجعل شركات الطيران مطالبة بتقليل عدد الركاب تحقيقًا لذلك، كما تسهم اختبارات الكشف عن "كوفيد-19" بدور كبير في طمأنة الركاب، لكن حتى الآن، قامت شركة طيران واحدة فقط - وهي "طيران الإمارات" ومقرها إمارة دبي - بإجراء الاختبارات لعدد محدود من الركاب، كما يتم فحص درجات الحرارة لأطقم الطائرة والركاب.

- كما تعتزم شركة "الخطوط الكندية" (Air Canada) بدء استخدام إجراءات فحص درجات حرارة الركاب عند تسجيل الوصول بداية من شهر مايو 2020.
- في سياقٍ متصل، قام مطار "باين فيلد" (Paine Field) في ولاية واشنطن الأمريكية بتثبيت كاميرا حرارية تُسجِّل درجات حرارة الركاب قبل دخولهم بوابات الأمن.
- وفي ذات الشأن، قام أيضًا "مطار لويس مونيوز مارين الدولي" (Luis Muñoz Marín International Airport) في بورتوريكو بوضع كاميرات تصوير حراري لفحص الركاب القادمين.
- وتعقيبًا على تلك الإجراءات المُتخذة في مطارات العالم المختلفة، يرى المهندس "تاي أوزبو" (Ty Osbaugh) - المهندس المعماري في "شركة جينسلر" (Gensler) وهي شركة تصميم هندسة معمارية عالمية - أن المطارات ستصبح جديدة تمامًا وقد تتوسع عموديًّا، وقد تتم إعادة استخدام مرائب وقوف السيارات كمراكز لتسجيل الدخول والفحص من أجل استخدام كل مساحة فارغة، بحيث تكون المساحة حيوية لضمان عدم وجود الركاب في خطوط أمنية مزدحمة.
- كما قد يتم استخدام الهواتف المحمولة لتسجيل الدخول إلى المطارات، وتوجيه الركاب للتحرك في مسارات محددة للمساعدة في فحصهم من قِبل السلطات الصحية.
- وبالنسبة لبوابات الدخول، سيتم توسيع مساحتها، وقد تُستخدم الروبوتات للقيام بأعمال شحن وتفريغ حقائق الركاب.
- أما في مجال السفر البحري، أصدرت شركة "جنتنج كروز للنقل البحري" (Genting Cruise Lines) - التي يقع مقرها في هونج كونج - معايير جديدة للسفر؛ تنطوي على منع "البوفية المفتوح"، وإجراء فحوصات لدرجة حرارة الركاب عند الركوب والمغادرة، وفحص درجة حرارة أطقم السفينة مرتين يوميًّا، وإلزام خدمة الغرف والعاملين بالمطعم بارتداء أقنعة الوجه، ووجود طبيب لمتابعة الركاب الذين يبلغون من العمر 70 عامًا وأكثر؛ للتأكد من إمكانية السماح لهم بالسفر.
- في سياقٍ متصل، يرى دكتور "روس كلاين"(Ross A. Klein) - عالم الاجتماع في "جامعة ميموريال" - إمكانية إعادة تشكيل مساحة السفن وتكييف أوضاعها على غرار المطارات، كما توقع أن تتمركز السفن في الجزر في "منطقة البحر الكاريبي"، بدلًا من السفر من ميناء إلى آخر على نحوٍ يجعلها أكثر ميلًا للفنادق عن استعمالها في السفر.

- بالنسبة للسفر البري، تري "توري بارنز" (Tori Barnes) - نائبة الرئيس التنفيذي للشؤون العامة والسياسة في "رابطة السفر الأمريكية" - أنه مع تخفيف بعض الولايات الأمريكية لقيود السفر، قد يرغب الأفراد في الخروج، لذلك من المتوقع حدوث طفرة في الرحلات البرية، وبالتالي استفادة شركات ووكالات السفر.
- جدير بالذكر أن السفر الدولي سيستغرق وقتًا أطول للرجوع إلى ما كان عليه من قبل؛ حيث ستتم إعادة فتح البلدان في أوقات مختلفة، كما ستكون إعادة الفتح المتعثّر أمرًا مُربكًا للمسافرين.
- لذا فمن المُرجَّح أن يكون الحصول على إذنٍ لزيارة بلد أكثر صعوبة؛ حيث سيتطلب الأمر مزيدًا من التوثيق والفحوصات الصحية الأكثر صرامة.
- كما أضاف "ميستي بيلز" (Misty Bells) - المدير الإداري لشركة "فيرتوزو" (Virtuoso) العالمية للعلاقات العامة - أنه من أجل تهدئة الآباء القلقين، تقوم الشركات الرائدة في مجال السفر العائلي بزيادة الإجراءات الصحية، والتعقيم، والتطهير؛ الأمر الذي يستلزم وجود بروتوكولات جديدة عند تسويق شركات السفر لخدماتها بحيث تكون الصحة والسلامة على رأس أولويات المسافرين.
- في حين تري "كارولين دويون"(Caroline Doyon) - الرئيسة والمدير التنفيذي لـ "نادي ميد أمريكا الشمالية ومنطقة البحر الكاريبي" (North America and the Caribbean at Club Med) - أن طريقة اختيار العائلات لوجهاتها، وطريقة عمل شركات السفر سوف تتغيَّر كثيرًا خلال الفترة القادمة.
- من المُتوقع أن تؤدي إجراءات التباعُد الاجتماعي إلى إنهاء فكرة المشاركة المنزلية. وفي حين عرضت الفنادق سياسات إلغاء سخية مع تحديد قيود السفر، اتَّبعت منصات المشاركة المنزلية مناهج مختلفة.
- بالنسبة لعمال الضيافة، يري "تايلور" (D. Taylor) - رئيس مجلس إدارة شركة "يونايت هير الدولية" (Unite Here) - أن أهم الأشياء التي يفكر عمال الضيافة فيها الآن بجدية تتمثَّل في: مزايا الرعاية الصحية التي يفتقدها الكثير منهم تمامًا، ومعايير مثل: معدات الحماية التي لم يتم توفيرها أيضًا.
- يمكن للمسافرين أن يؤدوا دورًا في هذا الشأن من خلال التعامل فقط مع الشركات والمشغِّلين الذين يمنحون الأولوية لنظافة المنشأة، ورفاهية الموظفين، وتدريبهم.
- كما يتوقع "تايلور" بأن يقوم المسافرون بتقييم النظافة؛ حيث يمكن أن تصبح شهادة النظافة بمثابة المعيار الجديد للتقييم.

- عند رفع قيود السفر وإعادة فتح الفنادق، يمكن للمسافرين توقُّع رؤية خدمة جديدة لتنظيف الغرف في الفنادق؛ على سبيل المثال: تسجيل الوصول دون تلامس من خلال التطبيقات المختلفة.

- في ذات السياق، ترى "دونا كوادري فيليتي"(Donna Quadri Villette) - مديرة "كلية إدارة الضيافة" في "جامعة بنسلفانيا" - أن الشفافية والبيانات الدقيقة ستوفر مزيدًا من الراحة للمستهلكين، وأضافت أن نظام التنظيف الآلي لا يزال جديدًا، مع إشارة إلى التوجه نحو مزيد من الأتمتة.

- كما سيتم استبدال الأقلام وأكواب احتساء المشروبات التي من المحتمل أن يلمسها ضيوف آخرون بمناديل تعقيم. كما ستقوم شركات الفنادق الكبرى بتجربة الرش الكهروستاتيكي لتطهير المناطق الداخلية، واستخدام الأشعة فوق البنفسيجية لتعقيم مفاتيح الغرفة.

- ووفقًا لمسح مستمر للمسافرين من قِبل شركة "ديستناشن انالیستس" (Destination Analysts)، المتخصصة في بحوث التسويق السياحي، يخطط أكثر من نصف المسافرين الأمريكيين لتجنُّب الوجهات المزدحمة عندما يستأنفون السفر، ومن تلك الوجهات المتنزهات الوطنية.

- لكن تتوقع "ديبرا أسبيري"(Debra Asperi) - مؤسسة ورئيسة "نساء يسافرن معًا" (Women Traveling Togather)، التي تدير جولات مكونة من مجموعات صغيرة بأسعار معقولة للنساء فوق سن الخمسين - أن تنتعش رحلات المتنزهات الوطنية أولًا، مثلما كان الحال بعد أحداث 11 سبتمبر.

استئناف الجولات السياحية

- يعتمد تحديد متى وأين تُستأنف الجولات السياحية على عدة عوامل، بما في ذلك نصائح السفر، وثقة المستهلك، خاصةً في البلدان النامية التي تفتقر إلى الرعاية الطبية الكافية. وذلك للتأكد من أنها تستطيع توفير بيئة صحية آمنة تسمح للضيوف بالحضور والاستمتاع بكل ما يرغبون فيه.

- كما أن تأمين السفر سيكون مكلفًا للغاية وملئ بالتحذيرات والاستثناءات، وسيتطلب وضع خطط للإخلاء في حالة الطوارئ، وسيزداد الطلب على تأمين تغطية إلغاء الرحلات لأي سبب من الأسباب.

- اتصالًا، ترى "جينيفر فيتزجيرالد" (Jennifer Fitzgerald) - المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة "بوليسي جينيوس" (Policygenius) - أن قطاع السفر سيشهد إقرار المزيد من شركات التأمين تضمين الأوبئة في سياسات التأمين الخاصة بها.

Source: Janie Osborne, "The Future of Travel: How the Industry will Change After the Pandemic, The New York Times, May 6, 2020.

2 m

مستقبل السفر في ضوء إغلاق "كوفيد-19"

مقال "لتوم روبينز" (Tom Robbins)، منشور في جريدة "فاينانشيال تايمز" (Financial Times)، استعرض آليات وسبل حوْكمة السفر في ظل أزمة "كوفيد-19". كما تناول تداعيات الأزمة على صناعة السفر، وتقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

صناعة السفر في ظل أزمة "كوفيد-19"

- تأثرت صناعة السفر بشدة من جرَّاء أزمة "كوفيد-19"، وما تبعها من إجراءات وتدابير إغلاق وتباعُد اجتماعي؛ حيث أضحت تواجه تحديَّات ترجع لعوامل عدة منها: الأمني، والسياسي، والاقتصادي، وغيرها.
- يأتي تراجع صناعة السفر ليمثل بارقة أمل للمنظمات والنشطاء المعنيين بشؤون البيئة والمناخ؛ حيث كانوا يوجِّهون الكثير من النقد والمعارضة إلى مكاتب السفر، بسبب تأثير السفر على المناخ.
- في سياقٍ متصل، أدت التدابير والإجراءات التي اتخذتها بلدان العالم بتعليق السفر، وإيقاف النشاط السياحي إلى انخفاض الانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وتقليل الاحتباس الحراري.

- نتيجة لذلك، تناول العديد من الباحثين مستقبل السفر بعد رفع إجراءات تعليقه من خلال طرح فكرة السفر المسئول، أو حوْكمة السفر.

حوْكمة السفر

- يرى "توني ويلر"(Tony Wheeler) - المؤسس المشارك لشركة "لونلي بلانيت للسفر" (Lonely Planet Travel) - أن السفر لن يكون كسابق عهده، ولن يعود بنفس الطريقة العرضية.

- سيكون الطيران مُكلفًا، وأكثر صعوبة، كما سيعمل عدد أقل من شركات الطيران وفقًا لجداول زمنية محدودة؛ وسيتم تطبيق إجراءات وضوابط جديدة، منها: التباعُد الجسدي في الرحلات، مثل ترك المقاعد المتوسطة فارغة، الأمر الذي سيزيد من تكاليف السفر بشكل كبير.

- علاوة على ذلك، أعلنت شركة "طيران الإمارات" (Emirates) عن إجراءاتها لاختبار عينات دم المسافرين قبل الصعود إلى الطائرة، كما كشفت شركة "الخطوط الآسيوية" مؤخرًا عن زي موحد جديد لأطقم الطائرة يتكون من أقنعة الوجه وملابس واقية.

- فيما ستبدو صالات المغادرة المزدحمة أقل جذبًا عن ذي قبل، فضلًا عن ازدهار السفر بوسائل النقل البري، وتقليل الاعتماد على الطيران خاصة في السفر الداخلي، أو حتى السفر إلى الدول المجاورة. علاوة على ذلك، من المتوقع أن تتغيَّر خريطة السفر، فبدلًا من تركُّز المسافرين في مدن بعينها، سوف يحدث انتشار للمسافرين على كافة المناطق في العالم؛ حيث سيفضلون الذهاب إلى مناطق أقل ازدحامًا تجنبًا للإصابة.

- أما فيما يخص قضايا تغيُّر المناخ، فيرى "بيتر هيوز" (Peter Hughes) - المحرر المؤسس لبرنامج السفر البريطاني (Wish you Were Here) - أن صناعة السفر بعد الوباء يتعيَّن النظر إليها في سياق تغيُّر المناخ، فسيصبح الأشخاص أكثر استعدادًا للتخلي عن العادات القديمة، وتبنِّي عادات جديدة لحماية الحياة البيئية. أخيرًا، يتنبأ المقال بأن طرق الحجز التقليدية سوف تتغيَّر إلى الحجز عن بُعد باستخدام التطبيقات الإلكترونية ومواقع الشركات، الأمر الذي سيعتمد على مدى وعي الأشخاص بطرق الحجز.

- **ختامًا**، أثبت وباء "كوفيد-19" أنه سلاح ذو حدين، فمن جانب تأثرت صناعة السفر، وبدأت بعض اقتصادات الدول تعاني من العواقب الوخيمة للأزمة، وعلى الجانب الآخر، أدى تعليق السفر إلى زيادة الاهتمام والوعي بالتحول الرقمي، واستخدام التكنولوجيا، ناهيك عن تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

Source: Tom Robbins, "Light after the Lockdown – the Future of Travel", Financial Times, 4 May 2020.

من الإغلاق إلى الحجر الصحي: وضع السفر بعد "كوفيد-19"

مقال لـ "سيمون جونسون" (Simon Johnson) و"بيتر بون" (Peter Boone)، منشور في "المنتدى الاقتصادي العالمي" (World Economic Forum)، صنّف بلدان العالم لثلاث فئات طبقًا لطبيعة استراتيجياتها في مواجهة وباء "كوفيد-19" وانعكاسات ذلك على وضع السفر.

حدود تداعيات وباء "كوفيد-19" على صناعة السفر

- اعتقد كثير من الباحثين أن جائحة "كوفيد-19" بمثابة تجربة عالمية سيكون لها ذات النتائج على كافة بلدان العالم، وأن جميع البلدان ستتبع النهج ذاته في مواجهة الوباء؛ ويعتبر وقف التنقلات الدولية، وتعليق الخطوط الجوية من بين أهم الإجراءات التي تنبأ بها الباحثون بمجرد تفشّي الوباء؛ تلك الإجراءات التي كان لها تأثير خطير على الاقتصاد العالمي.
- بالرغم من تشابه بعض الإجراءات التي اتخذتها بلدان العالم لمواجهة الوباء، إلا أن استراتيجياتها جاءت متباينة لتعبر عن خصوصية كل بلد، فضلًا عن تباين نتائج وتأثيرات انتشار الوباء على الأوضاع في كل منها، وهو الاختلاف الذي يجعل العودة الطبيعية للسفر عبر البلدان أمرًا غير منظور على المدى القصير.

استراتيجيات مواجهة جائحة "كوفيد-19"

- تنوعت الاستراتيجيات التي واجهت بها البلدان خطر تفشّي الوباء، ويمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات، كالآتي:

- فئة احتواء الوباء عبر التدابير والإجراءات الوقائية: تشير الفئة الأولى إلى البلدان التي تتّبع نظام الحظر الكامل في الداخل، وتُقيِّد الحركة بأقصى ما يمكن، حتى يتم تسجيل صفر إصابات، فضلًا عن تعليق كافة الرحلات الدولية إلى أجل غير مسمى.

- فئة مناعة القطيع: تضم الفئة الثانية البلدان التي لا تُطبق نظام الحظر، وتسمح بالحركة الضرورية بناءً على الثقة الكائنة بين الحكومة والشعب، مع الالتزام بالإجراءات الوقائية، وذلك انطلاقًا من مبدأ حتمية الإصابة، فضلًا عن تخفيض معدل السفر الدولي إليها، حتى تتكون مناعة القطيع.

  - جدير بالذكر أن مناعة القطيع هي وجود عدد كافٍ من السكان مصاب بالفيروس وعلى قيد الحياة، ومن ثمَّ تكوين مناعة ضد الفيروس، لكن لا يعني ذلك انتهاء الوباء، بل تخفيض معدل تفشّيه.

  - فإذا كان "معدل التكاثر الطبيعي" - الذي يبيِّن معدل انتشار العدوى - متوسطة 2.5، فهذا يعني أن كل فرد مصاب يتسبب في عدوى من اثنين إلى ثلاثة أشخاص، ومن ثمَّ فإن مناعة القطيع تستلزم إصابة 60% من إجمالي عدد السكان.

- فئة القمع الفيروسي الجزئي لحين اكتشاف اللقاح الفعَّال: تشمل الفئة الثالثة البلدان التي تطبق نظام الحظر الجزئي، وذلك بغرض تقليل مُعدل التفشّي إلى أن يتم اكتشاف اللقاح الفعَّال الذي يقضي على الوباء.

- تُعَدُّ نيوزيلاندا، وأستراليا، من البلدان التي تدخل في نطاق الفئة الأولى، بينما تُصنَّف بلدان مثل السويد، والهند، والبرازيل في نطاق الفئة الثانية، وأخيرًا تُصنَّف الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، ومعظم دول أوروبا ضمن الفئة الثالثة.

وضع السفر وفقًا لكل فئة

- يرى التقرير أن بلدان الفئة الأولى سوف تعيد فتح الخطوط الدولية، لكنها عودة لن تكون طبيعية، فالقادمون إلى هذه البلدان سوف يتم معاملتهم بنوع من الشك، وكأنهم مرضى.

فعلى سبيل المثال: بعد أن قضت جزر الكوك النيوزيلندية على الفيروس، أصبحت تتعامل مع كل مسافر بنوع من الشك: تُجري الفحص عليه بثياب واقية، وتخضعه للعزل خلال فترة حضانة الفيروس لمدة 14 يومًا.

- وبالتالي فإن عودة السفر إلى تلك المناطق لن يكون جاذبًا بالمرة للمسافرين.

- بيد أن بلدان الفئة الثانية مثل السويد، سترحب بعودة المسافرين والسياحة إليها، لتكوين مناعة القطيع، لكن مواطنيها لن يكونوا مرحبًا بهم في بلدان الفئات الأخرى.

- أما بلدان الفئة الثالثة، فستتبع نهج التعايش مع الوباء حتى يتم اكتشاف اللقاح، ومن ثمَّ ستعمل على التعقيم، وإجراءات الوقاية، مع عودة السفر.

- وحتى مع اكتشاف اللقاح، فإنه سيتم توفيره في البداية للمُصابين بالعدوى، وليس التطعيم بصورة شاملة، كما أن التطعيم قد لا يكون فعَّالًا، ما يعني الدخول في موجة ثانية من تفشِّي الوباء.

- **ختامًا**، تعتبر العودة الطبيعية للسفر بين البلدان خطوة شبه مستحيلة على المدى القصير، وأمامنا سنوات عدة حتى تتحقق العودة الطبيعية للسفر، وسيؤثر ذلك بالسلب على الوضع الاقتصادي العالمي، وخاصة البلدان الجزرية - بلدان ليست لديها حدود برية وتتكون أراضيها الرئيسة من جزيرة واحدة أو أكثر - التي تعتمد بالأساس على السياحة.

Source: Simon Johnson and Peter Boone, From Lockdown to Locked in, Here's What Post-Pandemic Travel Could Look Like, World Economic Forum, 5 May 2020.

مستقبل السفر الجوي بين الأمن الصحي والمخاطر الاقتصادية

مقال لـ "جيمي كارتر" (Jamie Carter)، منشور في جريدة "فوربس" (Forbes)، تناول مستقبل السفر الجوي في ضوء الالتزام بالقواعد الصحية لمكافحة وباء "كوفيد-19"، فضلًا عن المخاطر الاقتصادية المحتملة، والحلول المقترحة لمواجهة ذلك.

"كوفيد-19" والسفر الجوي

- يُعَدُّ السفر الجوي أحد أكثر القطاعات تأثرًا بجائحة "كوفيد-19" على مستوى العالم؛ حيث حظرت العديد من الحكومات الطيران الجوي. علاوة على إحجام الأفراد عن السفر الجوي خشية الإصابة بعدوى "كوفيد-19".
- يتوقع العديد من الخبراء ألا يعود وضع السفر الجوي إلى ما كان عليه قبل تفشّي وباء "كوفيد-19" إلا بحلول عام 2022. بلا شك؛ سيكون لذلك تداعيات كبيرة يمكن أن تعيد تشكيل صناعة الطيران.

- ووفقًا لبيانات "اتحاد النقل الجوي الدولي " (International Air Transport Association)، انخفض عدد الرحلات بنسبة 80% تقريبًا على مستوى العالم، وأكثر من 90% في أوروبا مقارنةً بالعام الماضي 2019، وذلك منذ أبريل 2020.
- وفي الولايات المتحدة الأمريكية - وفقًا لـ "إدارة أمن النقل الأمريكية" (Transportation Security Administration) - انخفض عدد المسافرين من نحو 2.5 مليون مسافر يوميًّا إلى ما بين 130 و215 ألف مسافر خلال الأسبوع الأول من مايو 2020.
- تستند الكثير من توقعات صناعة السفر إلى المقارنة مع الأوضاع بعد هجمات 11 سبتمبر 2001، وبدرجة أقل في أعقاب الأزمة المالية العالمية 2008.
- ففي أعقاب هذين الحدثين، قامت شركات الطيران بتخفيض الأسعار لتكون تنافسية، وأيضًا عدد الرحلات.
- لكن وفقًا لمجلة "اتحاد النقل الجوي الدولي"، سيكون تأثير فيروس كورونا المُستجد على صناعة السفر أعمق بكثير من صدمات 11 سبتمبر.

التكنولوجيا في السفر الجوي

- وفقًا لشركة "سيتا" (SITA) - شركة متعددة الجنسيات لتكنولوجيا المعلومات توفر خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات السلكية واللاسلكية لقطاع النقل الجوي - يُعَدُّ استخدام التكنولوجيا الطريقة المثلى لجعل السفر أكثر سلاسة وأمانًا في ظل أزمة "كوفيد-19"، وذلك من خلال الآتي:
  - تعليق الخطوط الجوية أو تشغيلها دون توقيتات معينة، وذلك بما يتوافق مع الوضع الصحي للركاب، وأطقم الطائرات.
  - تقليل عدد الرحلات القصيرة، وخاصة التجارية التي يمكن الاستعاضة عنها بمؤتمرات الفيديو.
  - الاتجاه إلى أتمتة السفر، من خلال تقنية الفحص غير الملموس، بما يساعد على تقليل معدل الإصابة.
  - فحص الركاب من خلال المقاييس الحيوية.
  - تقييد الحركة داخل المقصورة أثناء الرحلة.

الوضع الجديد للسفر الجوي

- تطرح المقالة فكرة "السفر بدون لمس"، وذلك من خلال المقاييس الحيوية؛ فبدلًا من استخدام اللمس على الشاشة الموجودة في أماكن فحص الهُوية، يمكن الفحص عن بُعد باستخدام هذه المقاييس.
- علاوة على وجود مقاييس حيوية للأمتعة من خلال تفعيل "واجهات برمجة التطبيقات" (Applications Programming Interfaces, AIPs) لفحص البيانات اللازمة لبطاقات الصعود، وتسجيل الأمتعة، وإجراء الفحص الأمني.
- كما تُعَدُّ تطبيقات الهواتف الذكية أكثر أهمية في السفر مما كانت عليه سابقًا؛ حيث يمكن أن تؤدي العديد من الأغراض في عمليات السفر.

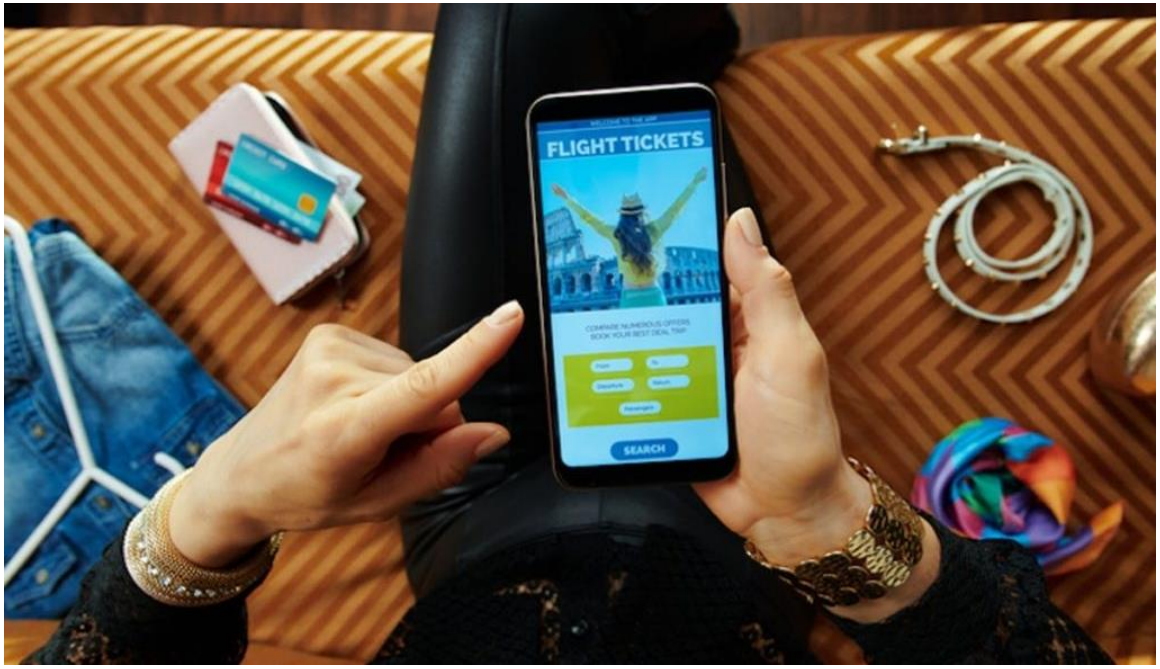

أسعار التذاكر

- يتوقع "الاتحاد الدولي للنقل الجوي" خسارة صناعة الطيران العالمية نحو 252 مليار دولار أمريكي في عام 2020 بسبب تداعيات أزمة "كوفيد-19".
- وعلى المدى الطويل، يمكن أن تشهد صناعة السفر زيادة في أسعار تذاكر الطيران بشكل كبير يفوق مستويات عام 2019 مع ارتفاع الطلب على السفر المُقيد.
- ويتوقع "نادي رحلة الدولار" (Dollar Flight Club) ارتفاع أسعار تذاكر الطيران لعام 2021 بشكل حاد بنسبة 27% في المتوسط حتى عام 2025. ويُرجع الخبراء ذلك إلى تخفيض عدد الرحلات الجوية، والالتزام بقواعد التباعُد الاجتماعي.
- فيما يتوقع بعض الخبراء أن الارتفاع لن يكون حادًا في حالة عدم الالتزام بترك المقاعد الوسطى فارغة لتحقيق التباعُد الاجتماعي.
- وفي سياقٍ متصل، يرى "ألكسندر دي جونياك" (Alexandre de Juniac) - المدير العام والرئيس التنفيذي لاتحاد النقل الجوي الدولي - أن الدلائل تشير إلى أن خطر النقل على متن الطائرات منخفض، طالما التزم الركاب وطاقم الطائرة بارتداء الأقنعة.

توصيات عامة من الاتحاد الدولي للنقل الجوي

- يوصي "اتحاد النقل الجوي الدولي" شركات الطيران والمطارات باتخاذ الإجراءات الآتية:
  - فحص درجات حرارة المسافرين وأطقم الطائرات.
  - إلغاء أي أوضاع أو خدمات من شأنها تفعيل الاختلاط بين الركاب وأطقم الطائرة. على سبيل الذكر، إلغاء خدمة الطعام؛ سواء في صالات المطار، أو على متن الطائرة.
  - تقليل عدد الركاب في المقاعد الخلفية للطائرات، لأنها الأكثر عُرضة للتلوث.
- **ختامًا**، لا يمكن لأحد التنبؤ بما سيكون عليه مستقبل السفر الجوي، ولكن يبدو واضحًا أن الطيران لن يعود كما كان عليه من قبل.

Source: Jamie Carter, Future Air Travel Is 'Touchless' Yet Terrifying: Fewer Flights, Sudden Border Closures, No Movies, Forbes, 11 May 2020, .

التحديات المستقبلية لقطاع الطيران في ظل أزمة "كوفيد-19"

مقال لـ "دان إليوت" (Dan Elliott)، منشور في محلة "فونتيير إيكونوميكس" (Frontier Economics)، استعرض تداعيات أزمة "كوفيد-19" على شركات الطيران، والإجراءات المُتخذة على المدي القصير والمتوسط لإنقاذها، كما تناول أيضًا مستقبل السفر الجوي.

قطاع السفر الجوي والنمو الاقتصادي

- يرتبط قطاع السفر ارتباطًا وثيقًا بالنمو الاقتصادي، مما يجعله يتأثر بشكل قوي بتقلبات الأوضاع الاقتصادية، ففي الأزمة المالية العالمية في عام 2008، تراجعت عائدات السفر الجوي العالمية بنسبة 16%.
- كما يتأثر الطلب سلبًا بشكل دوري بالأحداث التي تثير الخوف لدى المسافرين، مثل هجمات 11 سبتمبر الإرهابية، أو قضايا الصحة العامة العالمية مثل تفشّي فيروس "السارس" في الألفية الثالثة.
- تشير الدلائل إلى أن تلك التداعيات على قطاع السفر لا تتوقف فقط على المدى القصير بل يمكن أن تستمر لسنوات.

- عن مدى حساسية تأثر قطاع الطيراز للأزمات يوضح الشكل البياني (1) تداعيات أحداث 11 سبتمبر على قطاع الطيران في المملكة المتحدة، والشكل البياني (2) يوضح تداعيات الأزمة المالية العالمية على قطاع الطيران في المملكة المتحدة.

الشكل البياني رقم (1) تداعيات أحداث 11 سبتمبر على قطاع الطيران في المملكة المتحدة

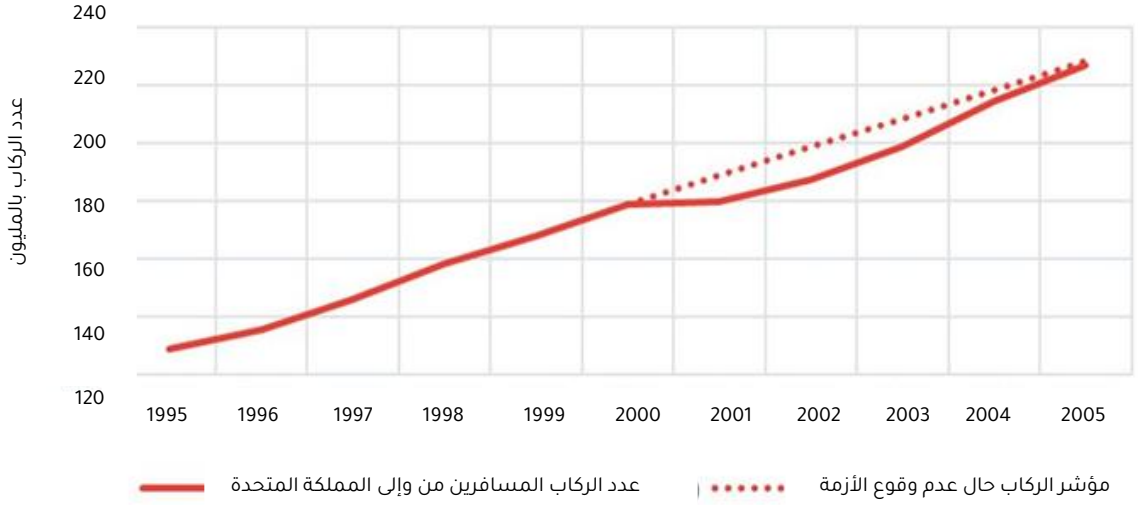

- لكن لم يسبق أن شهدت صناعة الطيران تراجعًا مثلما يحدث الآن نتيجة لتداعيات أزمة "كوفيد-19"، فقد انخفضت حركة النقل الجوي الدولي في أوروبا بنسبة 95% في شهر أبريل 2020 عما كانت عليه في 2019؛ حيث اقتصرت أغلب رحلات الطيران الدولية على عودة العالقين وشحن البضائع.

- لا يمكن لأحدٍ معرفة متى سيمكن استئناف الطيران الدولي، أوكيف سيتعافى الطلب بسرعة. حتى الأسئلة الأوسع حول التعافي الاقتصادي ليس لها إجابات واضحة: هل سيكون على شكل حرف (V) أو على شكل حرف (U)، ناهيك عن شكل حرف (L)؛ حيث يستمر الطلب عند أضعف مستوياته.

الشكل البياني رقم (2) تداعيات الأزمة المالية العالمية على قطاع الطيران في المملكة المتحدة

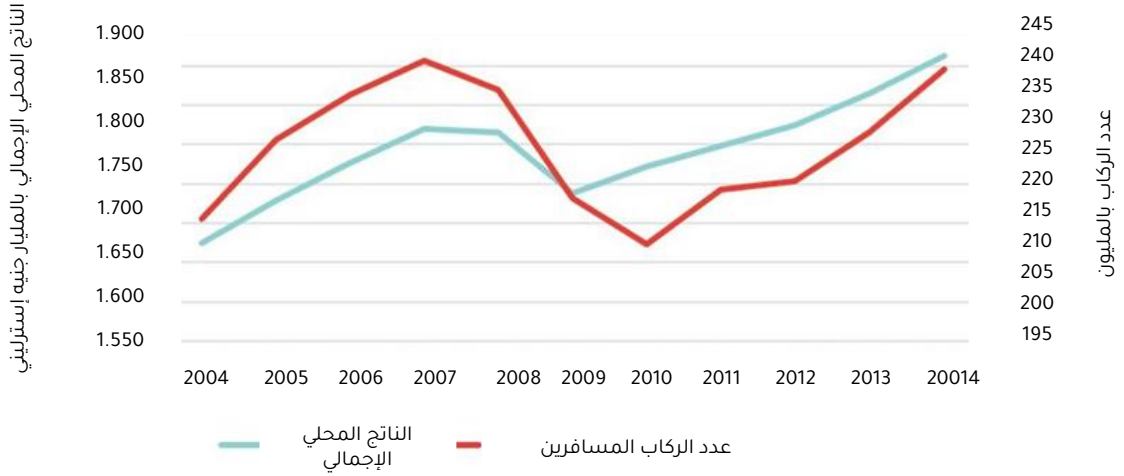

تحديات خروج صناعة الطيران من الأزمة

- لن تعتمد طريقة خروج صناعة الطيران من أزمة "كوفيد-19" على الانتعاش الاقتصادي فحسب، بل على ما إذا كان استمرار الوباء سيؤدي إلى قيود مستمرة لحماية الركاب من العدوى أيضًا وبالطبع حول ما إذا كان التقدم في اكتشاف العلاج أو اللقاحات سيقلل من خطر الفيروس، والتأثير الكبير الذي يُحدثه على اقتصادات شركات الطيران والمطارات، مما يؤدي إلى زيادة تكاليف التشغيل، وتقليل الطلب المتعثر بالفعل، وبالتالي تأخر تعافي الطيران بشدة.

- فيما يتعلق بالطلب، فإن ضعف الطلب ناتج عن ذات الظروف التي تفسر سبب تأثر الصناعة بشدة في المقام الأول؛ حيث أدي تخوف الحكومات في الكثير من بلدان العالم من تفشّي الوباء إلى فرض حظر على الطيران مع البلدان المختلفة، لاسيَّما تلك التي تشهد مستويات مرتفعة من العدوى.

- في سياقٍ متصل، حتى إذا تم رفع الحظر، فإن القيود المستمرة مثل اشتراط العزل الذاتي لمدة 14 يومًا بعد الوصول ستؤدي إلى تراجع جميع رحلات السفر الترفيهية تقريبًا ونسبة كبيرة من الرحلات التجارية. وحتى إذا تم رفع هذه القيود أو عند رفعها، فإن الشعور بالخطر سيكون له تأثير كبير على سلوك الراغبين في السفر.

تحديات التحول الرقمي لصناعة الطيران

- لسنوات، كان الخبراء يتوقعون أن عقد مؤتمرات الفيديو سيقلل من الطلب على سفر رجال الأعمال، دون أي اتجاهات يمكن رؤيتها في هذا الشأن. إلا أن تلك التوقعات باتت الآن حقيقة في ظل أزمة "كوفيد-19"، حيث توفر التكنولوجيا بديلًا واضحًا للسفر في بعض الظروف، بل أنها قد تشجعه بالفعل في حالات أخرى.
- كما يعمل الاتصال الفوري في جميع أنحاء العالم على توسيع الأسواق الجغرافية، مما يسمح للشركات بالتفاعل مع العملاء في جميع أنحاء العالم. ولكن الآن في ظل أزمة "كوفيد-19" أصبح الكثيرون حول العالم يستخدمون تطبيقات الفيديو الافتراضي مثل "زووم" (Zoom)، التي قد تؤدي إلى تغيُّر السلوك إلى الأبد، ويزداد احتمال حدوث ذلك كلما طالت مدة عمليات الإغلاق.
- بشكل عام، من المتوقع أن يكون انتعاش الطلب بطيئًا للغاية؛ حيث يتوقع بعض الخبراء أن تستغرق صناعة الطيران من ثلاث إلى خمس سنوات للعودة إلى الوضع "الطبيعي".

زيادة التكاليف التشغيلية

- لا يُعتبر النقص في الطلب المشكلة الوحيدة التي تواجه شركات الطيران؛ فعندما كان تفشِّي الوباء في مراحله المبكرة، أصدرت السلطات التنظيمية الوطنية تعليمات تشغيلية لشركات الطيران والمطارات حول كيفية الوقاية من "كوفيد-19"، والتعامل مع الحالات عند ظهورها؛ بما في ذلك تعليمات خاصة بعزل الحالات المشتبه فيها، والتنظيف الدقيق للطائرات، والحجر الصحي لطاقم الطائرة المشتبه إصابتهم بالعدوى، والتوجيه باستخدام المطارات أجهزة مراقبة درجة حرارة لمحاولة تحديد الحالات المشتبه فيها وعزلها.
- ومع ذلك، تم تأطير كل هذا في سياق الافتراض القائل بأن التتبُّع الشامل لجهات الاتصال للحالات المشتبه فيها ممكن. إلا أن هذا النهج يواجه صعوبات كالآتي:
  - عدم قدرة العديد من الحكومات على الاستعداد لمستويات عالية من الاختبار.
  - ضعف دقة الاختبارات ذاتها؛ حيث تعطي نتائج سلبية زائفة تصل إلى 30%.
  - طول الوقت اللازم لتطوير لقاح.
  - عدم موثوقية فكرة حصانة هؤلاء الذين تعافوا من الإصابة مجددًا بالفيروس.

- ما سبق، جعل الصناعة في أمس الحاجة إلى ممارسات التشغيل الآمنة لضمان استمرار حركة الطيران عند استئنافها، ومن تلك الإجراءات والممارسات، تدابير التباعُد الاجتماعي.
- ستضع تلك الممارسات والإجراءات التشغيلية اقتصادات شركات الطيران والمطارات تحت ضغط شديد. على سبيل المثال، تقدمت شركة "ايزي جيت" (EasyJet) باقتراح ترك مقاعد الوسط فارغة عند استئناف الخدمات.
- مثل هذا الاقتراح لن يكون متسقًا مع نموذج الأعمال السابق لشركة النقل منخفض التكلفة؛ لذلك يُعَدُّ ارتفاع الأسعار الاستجابة المحتملة الوحيدة لانخفاض السعة، مما ستؤدي إلى تقليل عدد رحلات الطيران اليومية التي تقوم بها الشركات، وزيادة تكاليف التشغيل.
- ومن ثمَّ، فإن انخفاض سعة الركاب بالطائرات، وقلة عدد رحلاتها اليومية؛ سيؤثر سلبًا على الأرباح نتيجة ارتفاع التكاليف لكل كيلومتر لكل راكب (RPK)، وارتفاع الأسعار، وخفض عدد الرحلات الجوية. لذلك من المُرجَّح أن يتم تقليل خطوط الطيران ووقف رحلات الطيران عبر المسارات قليلة الركاب.
- وفي هذا السياق، صرَّح "مايكل أوليري" (Michael O'Leary) - الرئيس التنفيذي لشركة "رايان إير" (Ryanair) بأن تدابير التباعُد الاجتماعي لا تتوافق مع نموذج أعمال الشركة، وأنه حتى إذا كانت المقاعد رخيصة في البداية، حيث تكافح شركات الطيران لإغراء الركاب، فإن زيادة الأسعار وانخفاض مسارات الطيران تبدو حتمية.

عبء فحص الركاب

- بدون لقاح أو مناعة واسعة النطاق، من المُرجَّح أن يصبح فحص الركاب قبل المغادرة و/أو بعد الوصول إلزاميًّا. وقد تم تطبيق ذلك بالفعل في بعض المطارات، حيث أعداد الركاب منخفضة بما فيه الكفاية.
- ولكن سيؤدي إجراء فحص إضافي إلى زيادة التكاليف، وانخفاض الإنتاجية، وتقليل السعة. علاوة على ذلك، ستحتاج المطارات إلى توفير أماكن عزل صحي، وسيؤدي ذلك لرفع التكاليف وتقليل عدد الركاب.
- تعتمد المطارات الكبيرة أيضًا على الإيرادات من مواقف السيارات، والمولات، واستئجار مساحات داخل المحطات، ومن ثمَّ، ستنخفض أرباح هذه المساحات التجارية نتيجة تراجع أعداد المستهلكين المحتملين، وربما سيتم تحويل مساحة التسوق إلى مناطق انتظار للحد من الازدحام. مما سيؤدي إلى انخفاض الدخل التجاري للمطارات.

الإعانة الحكومية وحدها لا تكفي

- عمدت الحكومات في بلدان العالم لتقديم الدعم والمساندة لشركات الطيران كغيرها من القطاعات المتأثرة بشدة جراء أزمة "كوفيد-19"، فعلى سبيل المثال، قدمت الحكومة البريطانية قروضًا مدعمة، وخطط الإجازات المدعومة للموظفين، وتأجيل دفع الضرائب.
- وبالإضافة إلى ذلك، سعت شركات الطيران، في كثير من الحالات للحصول على عمليات إنقاذ كبيرة من الحكومات. على سبيل المثال، قدمت الولايات المتحدة الأمريكية لشركات الطيران 25 مليار دولار أمريكي في شكل منح وقروض منخفضة الفائدة.
- ولكن عندما تستقر الأمور في ظل تكاليف أعلى وطلب أقل، سيتعيَّن على الشركات البحث عن خطط تشغيل ملائمة للمرحلة المقبلة، وتعزيز التعاون فيما بينهما، فالاعتماد على الإعانة الحكومية فقط يمثل مسارًا ممهدًا لفشل الأعمال.
- وبالنسبة للشركات المحلية/ الإقليمية، فمن المُرجَّح أن يكون للتكاليف المرتفعة تأثير كبير على شبكة مسارات حركتها؛ حيث لم يكن النمو في شركات الطيران منخفضة التكلفة يتعلق فقط بأعداد الركاب، بل أيضًا بتعددية المسارات المتاحة.
- على سبيل المثال، تبيَّن في المملكة المتحدة أن تلك الشركات عُرضة للخطر حتى قبل "كوفيد-19"، ومن بين عدد من النتائج المحتملة، يبدو أن هناك احتمالين:
  - فقدان العديد من المطارات الإقليمية الصغيرة جميع خدماتها، مع تأثيرات قوية على الصناعات المحلية، وخاصة السياحة.
  - إعادة تشكيل العديد من الشبكات؛ حيث يظل تخفيض الرحلات حاضرًا في جميع السيناريوهات المتوقعة.

التعامل مع خسائر الطيران

- من الواضح أن كيفية تعامل المطارات، والهيئات التنظيمية، والحكومات مع الخسارة الحالية في الإيرادات يُمثل تحديًا كبيرًا، خلال مرحلتين هما:

- النجاة من الصدمة المباشرة، حيث توقفت حركة جميع الطائرات، مع استمرار البنية التحتية الأساسية للاتصال في العمل.
- الانتعاش البطيء على المدى الطويل، فمن المُرجَّح حدوث نقص كبير في الإيرادات مقارنة بالمستوى المتوقع لإبقاء المطار عند مستويات تشغيل مربحة على المدى الطويل.

- في مرحلة النجاة، بقدر ما تمثل القروض التفضيلية جزءًا من الحل، فقد يؤدي ذلك حتمًا إلى زيادة التكاليف المستقبلية للمطارات إلى حد ما، لكن المطارات، وصانعي السياسات يتعيَّن عليهم توخي الحذر من استمرار تلك الإجراءات مع شركات الطيران وركابها في المستقبل.
- في المرحلة الثانية، ستشكل جميع الضغوط سالفة الذكر ضغطًا تصاعديًا على رسوم المطار في اللحظة التي تبدو فيها الزيادات أقل ملاءمة من الناحية الاقتصادية. قد تكون أسعار التذاكر المرتفعة قادرة على تحمُّل بعض الزيادة في تكاليف المطار، ولكن ستكون هناك حاجة أيضًا إلى آليات جديدة لتوزيع تكاليف البنية التحتية.
- هناك طرق بديلة للتعامل مع الارتفاع في الرسوم التي يجدر بالمنظمين أخذها في الاعتبار، منها الاعتماد على الأصول طويلة الأجل، بما يسمح باسترداد التكاليف على مدى فترة أطول.
- والحل الثاني - الذي من المحتمل تطبيقه لتنظيم البنية التحتية في المملكة المتحدة في القطاعات الأخرى - هو التخلي عن التمييز بين مصروفات التشغيل (Operational Expenditure, OPEX)، والنفقات الرأسمالية (Capital Expenditure, CapEx).
- **ختامًا**، فإن إجراءات الدعم قصيرة المدى تخاطر دائمًا بإنقاذ الشركات التي كانت ستفشل على أي حال، وأي معاملة تفضيلية لـ "شركات الطيران الوطنية" القديمة على حساب المنافسين الجدد تخاطر بانتكاسة في المعركة الشاقة التي تم خوضها من أجل إنقاذ النقل الجوي.
- علاوة على ذلك، في حالة غياب لقاح فعَّال، من المحتمل أن تكون هناك حاجة إلى إجراءات تشغيل جديدة لشركات الطيران والمطارات لوقف انتشار الوباء، كما سيكون للتباعُد الاجتماعي تأثير عميق على اقتصادات قطاع الطيران؛ حيث ستتأثر قدرة الخطوط الجوية والمطارات بشكل كبير وترتفع التكاليف لكل راكب. ويتعيَّن تغيير نماذج تشغيل الخطوط الجوية، ومن المحتمل أن تتقلص شبكات المسارات، مما يقلل الاتصال بالوجهات الأصغر.

Source: Dan Elliott, " Covid-19: Challenging Time Ahead for Aviation", Frontier Economics, May, 2020.

Sortides
Departures
Salidas
Sortides
Departures
Salidas

رؤى الخبراء لمستقبل السفر الجوي

تقرير لـ "إيبن هاريل" (IEben Harrell)، صادر عن مجلة "هارفرد بيزنيس ريفو" (Harvard Business Review)، استعرض أهم الأفكار والأطروحات التي جاءت في مناقشة المجلة عددًا من الخبراء حول الفرص والتحديات أمام صناعة السفر في ظل أزمة "كوفيد-19".

مناقشة مجلة "هارفرد بيزنس ريفيو" حول مستقبل صناعة الطيران

- يشير التقرير إلى أن صناعة الطيران هي أكثر القطاعات تأثرًا على مستوى العالم من تداعيات وباء "كوفيد-19". على سبيل المثال، شهدت شركات النقل الرئيسة بالولايات المتحدة الأمريكية انخفاضًا ملحوظًا في أعداد الركاب والإيرادات.
- يستعرض التقرير المناقشة التي قامت بها مجلة "هارفارد بيزنيس ريفو" بشأن التحديات والفرص التي تواجه الصناعة مع كل من:
  - "جون أوسترور" (Jon Ostrower)؛ رئيس تحرير جريدة "اير كارنت" (The Air Current).

- "كورتني ميللر" (Courtney Miller)، المدير العام لقسم التحليلات بجريدة "اير كورينت" (The Air Current).
- "ألان لويس" (Alan Lewis) و"دان ماكون" (Dan Mckone)، مديران إداريان في شركة (L.E.K. Consulting) للاستشارات الإدارية؛ إحدى شركات الاستشارات الإدارية الأمريكية التي تمتلك خبرة في تقديم الإرشادات والنصائح لشركات الطيران الكبرى.

محاور النقاش وإجابات الخبراء حولها

- هل تُعَدُّ أزمة "كوفيد-19" أكبر أزمة يشهدها قطاع الطيران على الإطلاق؟
  - "جون أوسترور": نعم.
  - "ألان لويس": هذه الأزمة لا يمكن مقارنتها بأي أزمة أخري بسبب تداعياتها القوية.
- في السنوات الأخيرة، أدرجت شركات الطيران الكبرى الأوبئة ضمن قائمة المخاطر التي تواجهها. هل كانوا يدركون أن ذلك قائمًا واستعدوا بشكل أفضل؟
  - "دان ماكون": صحيح هذه ليست "بجعة سوداء" بالمعنى الكلاسيكي للمصطلح، حيث كانت هناك توقعات عدة بظهور الوباء في نهاية المطاف. لكنني لست متأكدًا إذا ما كانت الشركات قد استعدت لذلك أم لا، فهذه الأزمة واسعة النطاق.
  - "كورتني ميلر": أوافق. أي رئيس تنفيذي كان قد استعد وادخر النقود للتحضير لهذا الاحتمال، فهو رئيس تنفيذي لديه قراءة سريعة ومسبقة للأحداث.
  - "أوسترور": لدي وجهة نظر مختلفة قليلًا؛ أعتقد أننا بحاجة لمعرفة كيف ستسير الاستراتيجيات المختلفة التي اتخذتها شركات الطيران في الأزمة. على سبيل المثال، تعتقد شركة "لوفتهانزا" أنهم مستعدون بشكل أفضل للبقاء على قيد الحياة، لأن لديها طائراتها الخاصة، وبالتالي ليس لديها الكثير من الديون. وهو ما سيتم معرفته مع مرور الوقت.
- هذه هي المرة الثانية في حياتي - حياة كاتب المقال - التي تطلب فيها شركات الطيران الأمريكية الرئيسة عمليات إنقاذ. هل يشير ذلك إلى وجود خطأ هيكلي؟ هل يمكن أن تسهم الإدارة الصحيحة في معالجة ذلك؟

- "ميلر": لا أعتقد ذلك. كان هناك الكثير من الاهتمام من قِبل شركات الطيران في السنوات الأخيرة لجني أرباح الأسهم وإعادة الشراء، وأن أي عمل بدون إيرادات لا يمكن استمراريته وبقائه. وأري أنه لا توجد طريقة تقوم بها شركات الطيران من تلقاء ذاتها لكي تنجو، حتى لو باتباع نهج مختلف.

- "ماكون": أود أن أضيف أن الحكومة كانت على صواب حين قامت بدعم شركات الطيران. التي تقوم بالعديد من الأدوار الحاسمة فيما يتعلق بأمننا الاقتصادي والوطني.

❁ هل هناك أي طرق مبتكرة يمكن لشركات الطيران استخدامها لمحاولة كسب بعض الإيرادات في الوقت الحالي؟

- "ماكون": بشكل تقليدي، وجدت شركات الطيران إيرادات إضافية من خلال تنويع، وإعادة ترتيب الخدمات وبيعها، حسب الطلب؛ مثل رسوم الحقائب المسجَّلة، واختيار المقاعد، وما إلى ذلك. من الواضح أن مصدر الدخل هذا قريب من الصفر الآن، لأن هناك عددًا قليلًا من الركاب. وبدلًا من ذلك، تتطلع شركات الطيران إلى العثور على أي استخدام لطائراتها في غياب الركاب، سواء في أعمال الشحن، أو نقل الإمدادات الطبية، أو العمل في أسواق مختلفة.

❁ هل تعتقد حقًا أن أي شخص سيكون على استعداد للجلوس في مقعد متوسط مرة أخرى؟

- "ميلر": يمكن لشركة طيران أن تحجب المقعد الأوسط تمامًا، ولكن ذلك سيقلل عدد الركاب بنسبة الثلث، وستقوم الشركات تلقائيًا بتحميل تلك النسبة على تذاكر طيران بقية الركاب 66%، لذلك فإن الشركات لن تكون على استعداد لفعل ذلك إلى الأبد. وهذا مُحبط، كنت آمل أن تغيِّر هذه الأزمة تجربة الركاب إلى الأفضل.

❁ هذا محبط. هل هناك أمل أن تغيِّر هذه الأزمة تجربة الركاب إلى الأفضل؟

- "لويس": هناك محاولات لضمان راحة الركاب. في آسيا حيث تعود شركات النقل للعمل في بعض الأسواق، يتم استخدام القفازات والأقنعة من قِبل المضيفات، وانخفاض عام في مقدار التفاعل مع طاقم الطيران. كما تقوم شركة "طيران الإمارات" بإجراء اختبار "كوفيد-19" قبل صعود الركاب على متن الرحلة، على الرغم من أنه من غير الواضح ما إذا كانت شركات الطيران ستتمكَّن من توسيع نطاق الاختبار السريع.

- على المدى الطويل، سيتم إدخال التقنيات لزيادة النظافة، فمثلًا: مقاعد لا تعمل باللمس تتصل بالبلوتوث على هاتفك لخفض مقعدك للخلف أو طي درجك؛ مراحيض بلا تلامس. المزيد من إجراءات الصعود على متن الطائرة حتى لا يتكدس الركاب في الممرات. في المطارات، ستُستخدم تقنية التعرف على الوجه، والتتبُّع من خلال الجمارك، وعند الصعود إلى الطائرة، بحيث لا يلمس الركاب والموظفون نفس بطاقة الصعود إلى الطائرة.

  - "أوستروز": أعتقد أن كل هذه التغييرات ستكون إيجابية من وجهة نظر الراكب. ولكن على الجانب الآخر، قد يصبح السفر أكثر مللًا لبعض الوقت؛ حيث تحاول شركات الطيران التعافي ماليًا. وبالفعل قامت بعض شركات الطيران بإلغاء نظام الترفيه الموجود على ظهر المقعد في الطائرة، كما ستعيد بعد خطوط الطيران النظر في توفير خدمة (Wi-Fi) أثناء التحليق.

- ما هو تأثير منصات الاجتماعات الافتراضية على شركات الطيران؟ هل سيعتاد الأفراد على الاجتماع فعليًا والتوقف عن الطيران نتيجة لذلك؟

  - "ماكون": قامت شركة للاستشارات الإدارية (L.E.K. Consulting) بإجراء دراسة تفصيلية حول هذا الأمر خلال الأزمة المالية العالمية قبل 10 سنوات. وتبين أن التكنولوجيا لن يكون لها تأثير مادي على أنماط الطيران. ولكن هذه المرة الوضع مختلف؛ قد يحدث بعض التغيير الدائم في السلوك، على سبيل المثال قد يتكيَّف رجال الأعمال على إجراء الاجتماعات الافتراضية عبر تطبيقات مثل "زووم" (Zoom)، أما السفر الترفيهي سيكون أقل تأثرًا.

  - "ميلر": ربما بدلًا من إرسال 10 أفراد إلى كل اجتماع عبر السفر الجوي، سيتم إرسال المدراء التنفيذيين المسؤولين عن المبيعات، وإبقاء موظفي الدعم على اتصال عبر تطبيق "زووم"، هذا النوع من السيناريوهات محتمل، ومشابه لما جرى بعد أحداث 11 سبتمبر.

  - "لويس": سيكون لتطبيق "زووم" وغيرها من تطبيقات الفيديو الافتراضي تأثير أكبر بكثير على سوق العقارات التجارية من تأثيره على شركات الطيران؛ حيث يعمل الكثير من العاملين في قطاع العقارات الآن من المنزل.

- ما الذي يحمله المستقبل لشركات الطيران المحلية - شركات النقل الصغيرة - التي تخدم الأسواق الصغيرة؟

- "ميلر": الأمور صعبة بالنسبة لصناعة الطيران بأكملها، لكن شركات الطيران المحلية التي تمارس نشاطها نيابة عن شركات الطيران الرئيسة تتمتع بموقع جيد نسبيًا؛ لا سيَّما في المناطق الإقليمية المنفصلة، ويرجع ذلك لأن عقودهم مع الشركات الرئيسة تحميهم من الكثير من مخاطر الهبوط والتباطؤ، سوف تتقلص شبكة الخطوط الجوية بأكملها. لذلك ستبحث الشركات الكبرى عن أصول طيران أصغر وأرخص.

❁ لديَّ الكثير من نقاط المسافر الدائم، هل يجب أن أقلق بشأنهم؟

- "ميلر": تعد برامج المسافر الدائم مصادر مهمة لإيرادات العديد من شركات الطيران - خاصة من خلال إعادة بيع الأميال لشركات الخدمات المالية، مثال على ذلك، كان عقد شركة "دلتا" مع شركة "أمريكان إكسبريس" بقيمة 3.4 مليار دولار أمريكي في عام 2018 لصالح شركة "دلتا". إذا كنت معتادًا على السفر بصورة مستمرة، فلا يجب أن تقلق على رصيد نقاطك؛ فحتى عندما تعرضت العديد من شركات الطيران للإفلاس قبل بضع سنوات، تم الحفاظ على أميال الركاب الفردية، وبقيت صالحة في النهاية.

- "لويس": تحتاج شركات الطيران إلى التأكد من أن العملاء يحتفظون ببطاقات النقاط المتكررة، إذا بدأ العملاء في الشعور بأن نقاط المسافر الدائم ليست مفيدة لهم الآن، سوف يفضلون الحصول على مزايا أخرى، وذلك سيشكل مشكلة حقيقية لشركات الطيران. لذلك؛ لن أفاجأ إذا لم أجد الكثير من فرص استرداد جيدة للنقاط، على الأقل على المدى القصير، عندما يتم استئناف السفر مرة أخرى.

- "أوسترور": الجانب السلبي، هو أنه تم إلغاء العديد من الرحلات الجوية لشبكات الطيران، ومع تقليص تلك الرحلات، سيكون من الصعب السفر بسلاسة من النقطة A إلى النقطة B، فبينما كان من الممكن وجود مسار وصول واحد، قد تحتاج الآن إلى مسارين أو ثلاثة.

❁ هل سيكون هناك أي فائزين غير متوقعين من تعطُّل صناعة الطيران؟

- "أوسترور": شركة "أمازون"، يا للمفاجئة! بينما تُوقف شركات الطيران من طائراتها ذات الجسم العريض وتقلص أسطولها، فإن الطائرات ستتحول إلى طائرات شحن بما يخدم شركات مثل "أمازون"، كما أن وفرة الطائرات ستدفع السعر للأسفل ليس فقط لشركة "أمازون" ولكن لشركات الشحن المتنامية الأخرى، وبالنسبة إلى نظام البريد الصيني (The Chinese Postal System) فإنه يعطي مثالًا لأثر الأزمة على تكامل التجارة الإلكترونية، وتوصيل الطرود في صناعة الطيران.

Source: Eben Harrell, "Looking to the Future of Air Travel", Harvard Business Review, May 04, 2020.

كيف سيغيِّر "كوفيد-19" باريس إلى الأبد؟

مقال لـ "سيمون كوبر" (Simon Kuper)، منشور في جريدة "فاينانشيال تايمز" (Financial Times)، تناول الوضع الجديد لما بعد "كوفيد-19" بالنسبة للعاصمة الفرنسية "باريس": التي تُعَدُّ إحدى أشهر وأهم الوجهات السياحية في العالم ، فقد تم تناول طبيعة الحركة والسفر بعد إعادة الفتح.

باريس ما قبل الإغلاق

- تعتبر مدينة "باريس" من أهم المدن على مستوى العالم، فهي ثاني أكثر المدن استقبالًا للسائحين بعد "بانكوك"، والأولى عالميًّا في استضافة المؤتمرات الدولية.
- علاوة على ذلك، فإن مدينة "باريس" مكتظة بالسكان، الذين يقطنون منازل صغيرة الحجم ومتقاربة، لذلك فإنهم يجدون في الطرق العامة، والمنتزهات المتنفس والسعادة.
- لكن كل هذا قد تغيَّر في ظل أزمة "كوفيد-19"؛ حيث تم إغلاق المقاهي، والفنادق، والمنتزهات، ونوادي السينما، لتصبح شوارع باريس المزدحمة فارغة.

- ومع دخول فرنسا المرحلة الثانية من التعامل مع أزمة "كوفيد-19"؛ أي مرحلة إعادة الفتح التدريجي، يؤكد المقال على أن جميع المناطق والمدن على وجه الأرض ينبغي ألا تحيد عن تطبيق تدابير التباعُد الاجتماعي، مهما بلغت درجة احتواء الوباء بها.
- ونظرًا لأن باريس مدينة حضرية من أكثر المدن كثافة سكانية، يقتضي إعادة الفتح الالتزام بضوابط وتدابير التباعُد الاجتماعي.

وضع باريس بعد إعادة الفتح

- أشار المقال إلى أن باريس ستتغير للأبد في كافة المجالات نتيجة لما تفرضه المواجهة مع "كوفيد-19" من تدابير وإجراءات لا غني عنها. على سبيل المثال: ستتغير كثير من العادات التي يمارسها سكان المدينة، ومنها الآتي:
  - بدلًا من ممارسة رياضة الجري في المنتزهات والنوادي، ستكون أمرًا طبيعيًا في الطرقات العامة.
  - بدلًا من الاعتماد على الأطعمة الجاهزة من المطاعم، سيبدأ السكان في الاعتماد على طهي الطعام في المنزل على نحو مماثل لما في المناطق الريفية، أو البعيدة عن العاصمة.

- أما بالنسبة لوسائل المواصلات، فقد اعتاد سكان مدينة باريس الذهاب إلى أعمالهم بوسائل النقل العام، إلا أن تكدُّس وسائل النقل بالمواصلات، وارتفاع مخاطر العدوى بالوباء سيؤدى إلى البحث عن بدائل أخرى.
- لذلك ستكون الدراجات الهوائية أو البخارية البديل الأمثل لوسائل النقل العام. وتُقدَّر تكلفة إنشاء بنية تحتية لمسارات الدراجات بمسافة 650 كيلو متر بنحو 500 مليون يورو، أي نحو 2% من تكاليف نظام مترو الأنفاق في منطقة العاصمة التي يتم بناؤها حاليًا.
- أما بالنسبة للمؤتمرات الدولية في باريس، فمهما اجتهد الأفراد، لن يتمكنوا من الحفاظ على الحد الأدنى من المسافات بينهم. لذلك، قد تتحول معظم المؤتمرات إلى الإنترنت، وبالتالي تصبح مؤتمرات دولية في واقع افتراضي.
- علاوة على ذلك، سيتأثر قطاع السياحة بشكل سلبي، حيث نجد توقف الخطوط الجوية في باريس، ثم الإعلان عن تخفيضها بغرض خفض الانبعاثات الكربونية، وتقليل انتشار الوباء.
- ونتيجة لذلك، سيفقد الطهاة، والمرشدين السياحيين وظائفهم، فضلًا عن تأثر الوظائف الأخرى العاملة المرتبطة بقطاع السياحة.
- أخيرًا، يظهر المقال أن الوباء امتداد لسلسلة من الصدمات التي ضربت المدينة منذ عام 2015، بعد الهجمات الإرهابية، واحتجاجات السترات الصفراء، وموجة الحر التي وصلت إلى 40 درجة مئوية، وأطول إضراب للنقل منذ عام 1968.
- وفي ضوء ما تقدم، ستتغير باريس بعد الوباء وإلى الأبد، وسيكون على الجيل الجديد إعادة صياغة وضع جديد بطرق ووسائل جديدة.

Source: Simon Kuper, "How Coronavirus will Change Paris Forever", Financial Times, 7 May 2020.

مستقبل السياحة الآسيوية في عصر "كوفيد-19"

تقرير لـ "جوليا هولينجسورث" (Julia Hollingsworth) و"كوشا أولارن" (Kocha Olarn)، صادر عن شبكة "سي إن إن" (CNN)، تناول تداعيات وباء "كوفيد-19" على مستقبل صناعة السياحة والسفر على مستوى العالم بشكل عام، وعلى مستوى آسيا على وجه التحديد.

تأثير الوباء على صناعة السياحة والسفر عالميًّا

- تأثرت صناعة السياحة والسفر بشدة بسبب وباء "كوفيد-19"؛ حيث تتوقع "منظمة السياحة العالمية" (World Tourism Organization) انخفاض السياحة الدولية بنسبة تصل إلى 80% خلال هذا العام مقارنةً بعام 2019، علاوة على فقدان 100 مليون وظيفة في قطاع السياحة على الأقل.
- وفي تايلاند، حيث تُشكِّل السياحة 18% من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، توقعت "هيئة السياحة التايلاندية" انخفاض عدد السائحين بنسبة 65% هذا العام، مما سيؤدي إلى خسائر فادحة لأصحاب الفنادق والمنشآت السياحية، وغيرها من القطاعات، والخدمات المرتبطة بالسياحة.

- علاوة على ذلك، كان دخل العاملين في قطاع السياحة التايلاندي يصل إلى 300 دولار أمريكي في اليوم قبل أزمة "كوفيد-19"، ولكن في أبريل 2020 - نتيجة لحظر تايلاند جميع الرحلات الدولية إلى البلاد - فقد انخفض إلى دولارين، وأحيانًا صفر.

- ومن ثمَّ، تبحث البلدان حول العالم عن طرق لضمان استمرارية بقاء شركات السياحة، في ظل وجود الكثير من المخاطر الناجمة عن "كوفيد-19" على صناعة السياحة والسفر.

تصورات وخطط لاستئناف السفر

- وضعت كل من نيوزيلندا وأستراليا تصورًا لاستئناف السفر بين البلدين بمجرد أن تصبح الأوضاع آمنة، أما الصين، فقد اتخذت إجراءاتها بإعادة استئناف السفر على المستوى المحلى، مع استمرار حظر دخول الأجانب من معظم بلدان العالم.

- في سياقٍ متصل، أعلنت دول البلطيق الثلاثة: إستونيا، ولاتفيا، وليتوانيا، عن خطط لفتح حدودها الداخلية لمواطني البلدان الثلاثة اعتبارًا من 15 مايو 2020.

- ويري "ماريو هاردي"(Mario Hardy) - الرئيس التنفيذي لـ "رابطة آسيا والمحيط الهادىء للسفر" - أنه من الممكن لفيتنام وتايلاند الاستفادة من تجربة نيوزيلندا وأستراليا لإنشاء ممر سفر خاص بينهما خلال الأشهر القليلة المقبلة.

- كما يري "ماريو هاردي" أنه من المحتمل أن تبدأ عملية استئناف السياحة والسفر تدريجيًا على المستوى الإقليمي؛ حيث أضاف، "بنيامين ياكوينتو"(Benjamin Iaquinto) أستاذ الجغرافيا السياحية في "جامعة هونج كونج" بأن أحد أهم الأسباب التي ساعدت نيوزيلندا وأستراليا على وضع خطة السفر بينهما هو وجود علاقة جيوسياسية وثيقة، لذلك فإن الاتفاق بينهما على خطة السفر أمر منطقي.

- في آسيا، سيكون السؤال الكبير حول الصين التي تُعَدُّ أكبر مُصدِّر للسياحة في العالم؛ حيث قد تكون الصين أقل اهتمامًا بشأن استئناف السفر إلى البلدان التي انتقدتها بسبب تفشّي الوباء مثل أستراليا.

- كما تظهر استطلاعات الرأي أن السياح الصينيين حريصون على الالتزام بالتدابير اللازمة، ولن يسافروا كثيرًا.

إعادة فتح الحدود

- أشار "بيل بارنيت" (Bill Barnett) - الخبير في مجال السياحة - إلى أن تايلاند - التي تجذب نحو 11 مليون سائح صيني سنويًّا - يمكن أن تكون من أوائل البلدان التي تفتح أبوابها للصين.
- إلا أن الخبراء يتوقعون أن يمر وقت طويل قبل أن يكون هناك سفر واسع النطاق يتجاوز التطورات والخطط الإقليمية، وهذا يعني صعوبة احتمالية السفر من الولايات المتحدة إلى آسيا، على سبيل المثال.
- لذلك ستحتاج البلدان التي تعتمد بشكل كبير على السياحة، إلى موازنة الاهتمامات الصحية بالاهتمامات الاقتصادية، مع مراعاة أنه حتى في حالة إعادة استئناف السياحة والسفر فلن يعود السائحون بالنسب التي كانت تشهدها البلدان قبل أزمة "كوفيد-19".
- تدرس تايلاند فتح مناطق معينة للسياح الأجانب، مما يعني وضع الزوار بشكل فعَّال في مكان واحد، ومن ثمَّ سيكون ذلك مفيدًا لكل من السياح والمقيمين المحليين، نظرًا لأن ذلك يمثل نوعًا ما من الحجر الصحي، حسبما تقول "هيئة السياحة التايلاندية".
- علاوة على ذلك، لن ينجح أي بلد في استئناف السياحة والسفر، دون توفر ضمانات للشعور بالراحة للذهاب إلى هذا البلد لأي سبب من الأسباب.
- في هذا السياق تقترب نيوزيلندا من السيطرة على "كوفيد-19"، حيث أعلنت البلاد تخفيف القيود من "المستوى الرابع" إلى "المستوى الثالث"، لذلك تفكر الحكومة النيوزيلندية في السماح للطلاب الأجانب بالعودة إلى البلاد إذا ما أتموا الحجر الصحي لمدة أسبوعين.

جوازات سفر مناعية

- يتوقع الخبراء أن تقوم المطارات بتطبيق إجراءات أمان إضافية مثلما حدث بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، ولكن مع التركيز على إجراءات السلامة والصحة المهنية، ومن ذلك:
  - فحص درجة حرارة الركاب في المطار أو قبل صعودهم على متن الطائرة.
  - التأكد مع عدم وجود أي أعراض لـ "كوفيد-19" تظهر على المسافر، وعليه يتعيَّن على السلطات أن توفر الاختبارات السريعة والدقيقة.

- في هذا الشأن، يُقترح منح الركاب جوازات سفر مناعية - والتي تحدد إذا ما كان الأفراد مُحصَّنين ضد الفيروس وتم اختبارهم أم لا - كما قامت الصين بالفعل بتطبيق مثل هذا الإجراء، فلدى جميع المواطنين رمز (QR) يتغير لونه اعتمادًا على حالتهم الصحية، ويلتزمون بإظهار ذلك للوصول إلى المطاعم ومراكز التسوق.
- تعتمد جوازات السفر المناعية على فكرة أن الأفراد الذين أصيبوا بالفيروس وتعافوا منه، لا يمكن أن يتعرضوا للإصابة به ثانية - ولكن لا يوجد دليل يثبت صحة ذلك حتى الآن - حيث تتكون لديهم أجسامًا مضادة تحميهم من الإصابة الثانية.
- ووفقًا لـ "منظمة الصحة العالمية" ليس من الواضح إلى متى يمكن أن تستمر فعَّالية الأجسام المضادة التي تكونت في أجسام الأشخاص المعافين. كما أنه لا يوجد اختبار واسع النطاق للأجسام المضادة، الذي سيكون ضروريًّا لتحقيق هذا النجاح.
- يمكن أيضًا استخدام جوازات السفر المناعية للإشارة إلى ما إذا كان الشخص قد تم تطعيمه ضد الفيروس، بيد أن إنتاج اللقاح قد يستغرق 18 شهرًا أو أكثر، وفترة أطول من ذلك لتوفير الكميات اللازمة للأفراد حول العالم.

ماذا بعد "كوفيد-19"

- مع وجود الكثير من المعلومات حول مستقبل السياحة، يبقي الباب مفتوحًا أمام التوقعات المختلفة لوضع السياحة في عصر ما بعد "كوفيد-19". قد تعود الأمور في النهاية إلى طبيعتها، إلا أن ذلك لن يحدث اليوم أو غدًا، حيث سيتطلب الأمر جهدًا شاقًا لمدة عامين.
- كما تمثل فترة التوقف فرصة لإعادة النظر في معالجة بعض القضايا، مثل تأثيرات السياحة القوية على الثقافات المحلية والبيئة.

Source: Julia Hollingsworth and Kocha Olarn, "The Future of Tourism in the Coronavirus Era: Asia May Hold Answers to What's Ahead ", CNN, 13th May 2020.

خالص الشكر والتقدير إلى كل من الإدارة العامة للمكتبة والإدارة العامة للتصميم الجرافيكي لتعاونهم في سبيل إنجاز هذا العمل على الوجه الأكمل.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري

1 ش مجلس الشعب - قصر العيني - القاهرة - مصر | رقم بريدي: 11582 | ص.ب: 191 مجلس الشعب

تليفون: 27929292(202) - فاكس: 27929222(202) | info@idsc.net.eg | www.idsc.gov.eg